بن سنداد بن عمرو من بني محارب بن فهر النهرية الفهرية روى عنه احاديث انفرد مسلم باخراج حديث
اليم البحر بذل هذا على هوان الدنيا قال سفيان الثوري يعني من المنوكل وقد رجل بنى بناء قد
شيده لا ينظر اليه انا بناء لينظر اليه خ ابن عباس رفعه ما العمل في هذه الايام افضل من العمل
قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع
بشيء من ايام العشر م يريد عشر ذي الحجة روى من ايام احب الى الله ان يتعبد فيها من عشر ذي
الحجة قال صيام كل يوم منها صيام سنة ق عائشة رضه ما انا بقارئ قال الملك الذي جاءه بغار
حراء قال اقراء قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء قلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء قلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من
علق اقراء وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم م قوله غطني الغط العصر الشد الدوس
الجاء بكسر الجاء والتجهيل من جهال مكة ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه والجهد بالفتح المشقة وقيل المبالغة
والغاية عائشة رضه اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه اي
يتعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في
غار حراء فجاءه الملك فقال اقراء ثم اقحم الحديث قال في الفتح فرجع بها رسول الله صلعم يرجف فؤاده
فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فاخبر خديجة الخبر لقد
خشيت على نفسي فقالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل
بالعربية ما شاء الله وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبره رسول الله صلعم خبر ما يرى فقال له ورقة هذا الناموس
الذي نزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلعم او
مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط مثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي وروي انه لما فتر الوحي حزن حزنا شديدا غدا
منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدا له جبريل عم

منه م

انس م

بسم الله الرحمن الرحيم

ف ما أحدكم الآن تلحقوا بالذود قاله لرهط من عكل ثمانية اجبوا والمدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا
رسلا روي هذا الحديث بلفظ مخالف منها ان ناسا قدموا على النبي صلعم وتكلموا بالاسلام وقالوا انا كنا
اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واجبوا المدينة فامرهم بالخروج الى الذود والشرب من ابوالها والبانها
فقتلوا الراعي واستاقوا الابل فارسل رسول الله صلعم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم
وتركهم بالحرة وفي رواية ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبت بها النبي صلعم فحدثه
بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه الذود ما بين الثلثين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى
العشر واللفظ مؤنثة لاواحدها من لفظها كالنعم قال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والابل
من العشرة الى خمس وعشرين ق فاجبوا الى ما بهم الجوى وهو المرض ودواء الجوف اذا تطاول
وذلك اذا لم يوافقهم هواء ها هنا اي اجبوت البلاد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وبخبث هذا
الحديث من يقول بطهارة بول ما يوكل لحمه وهو قول محمد بن الحسن وقال قوم نجس لان ابا حنيفة لم يعرف العلة
وفيه دليل على ان التداوي بالمحرم عند الضرورة جائز ما لم يتحقق به الهلاك وذهب اكثرهم الى انه لا يجوز رخص
بعضهم كالتداوي بابوال الابل والاول اولى لان الشرع فرق بينهما قال ابن مسعود لم ان الله لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم قاله في الخمر وروي ان النبي صلعم انما مثل بهم لانهم فعلوا ذلك بفعل بهم ذلك قصاصا
مثل صنيعهم وعكل اسم ابو حي حصنت عرف بن اياس بن غيلان فنسبت القبيلة اليها ق
ابو هريرة رضه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به م اي ما استمع الله لشيء كاستماعه
لنبي يتغنى بالقرآن اي يتلوه يجهر به فمعنى منه اذن باذن اذنا بالتحريك وتقول اذنت له بما صنعت
اي سمعت يريد مع الطاعة واذن بمعنى علم قال ق فاذنوا بحرب من الله ورسوله واذن له استمع
قال الزاهد ان سمعوا اربعة طاروا وافرحا فمنى وما كعموا من صالح دفنوا ثم اذا كعموا اجزا
ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا ولن يراجع قلبي حبهم ابدا م وكنت من بغضهم مثل الذي
ركنوا وفي جاءه كاذنه بالمد والذال معجمتان بغير الهمز والذال خ ابو هريرة رضه ما اعطى الله
ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت خ المقدام بن معدي كرب رضه ما اكل احد طعاما قط خيرا
من ان ياكل من كسب يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده م ابو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة
كلدة تروي عن النبي صلعم سبعة واربعين حديثا اتفق البخاري له بحديثين ولم يخرج له مسلم شيئا م
مستورد الفهري ما الدنيا في الاخرة الا كجعل احدكم اصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع م المستورد

HAS MAD

فقال يا محمد انكر رسولا فما فكن لذلك جاشته وتقرعينه فرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا
عمدا لذكرناذا اوفى بقدرة جبل يتبدا له فيقال مثل ذلك فاذا طالت عاد لمثل ذلك فاذا اوفى
امره ان ابتداء القراءة باسم ربه بادبا مر خلق يعني ابن آدم جمع علقه للاكرم الحليم عز جهل العباد
لا يجهل عليهم بالعقوبة علم بالقلم الخط ما لم يعلم من انواع الهدى والبيان وقيل الانسان محمد لقوله علمك
ما لم تكن تعلم كلا ليس حقا ليطغى لتجاوزه حده ويستكبر على ربه ان رآه استغنى اى رأى نفسه غنيا قيل
نزلت في ابي جهل كان اذا اصاب مالا زاد في ثيابه ومركبه وطعامه فذكر طغيانه الرجعى المرجع بهم نزلت في
ابي جهل لانه كان نهر النبي صلعم عن الصلوة بالتوحيد والاخلاص والتوحيد ان كذب ابو جهل وتولى عن
الايمان الم يعلم ابو جهل ان الله يرى ذلك فيجازيه به كلا لئن لم ينته عما هو عليه لنسفعا لنأخذن
بمقدم الراس كاذبة خاطئة اى صاحبها كاذب خاطئ قال ابن عباس رض لما نهى ابو جهل النبي صلعم
عن الصلوة فانتهره رسول الله صلعم فقال ابو جهل انتهرني فوالله لاملان عليك هذا الوادي خيلا
جردا ورجالا مردا فانزل الله فليدع ناديه اى قومه سندع الزبانية جمع زبن من الزبن الدفع قال ابن عباس
لو دعا عشيرته لاخذته زبانية قال صلعم اترى يا كلون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء فيه
ق ابو هريرة رض ما انزل الله على نبيا الا هذه الآية الفاذة ثم يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره تالله حبر سئل عن الخير زكوة قيل هذه الآية وما جامعة
لاسم الخير على جميع انواع الطاعات فرايضها ونوافلها وشاملة فاذة لخلوها عن بيان ما تتحقق به
تفصيل انواعها والفذ الواحد الفرد ذرة وزن غلة اصغر ما يكون من النمل يره مؤمنا او كافرا
يرى عمله في الآخرة فالمؤمن يرى حسناته وسيآته فيغفر سيآته ويثيبه على حسناته والكافر يرد
حسناته ويعذبه بسيآته م ابو هريرة رض ما انزل الله من السماء آية من بركة الا اصبح فريق من الناس
بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا قال النبي صلعم اربع في امتي من امر الجاهلية
لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة ع ابو هريرة رض
ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء هذا مما لا اهل في جواز التداوي وقد تقدم الخلاف في
ذكر جواز التداوي بالاشياء النجسة والمحرمة وغيرها م ابو هريرة رض قال نهى رسول الله صلعم عن الدواء
الخبيث قيل الخبيث النجاسة فلا يجوز التداوي به الا ما خصته السنة من ابوال الابل وقيل الخبيث
ما كرهه للمطعم والمذاق لان فيه مشقة على الطباع وامر ابن عباس بشرب الترياق ولو علم ما فيه ما امر به
وكان النبيذ والخمر يباح شربه باستاكان بعضهم ابيحه ع ابو هريرة رض ما بعث الله من نبي

ولا استخلف خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله م بطانة الرجل صاحب سره وداخلة
امره الذي يشاوره في اهله وموالاة اوليائه واصفيائه قال لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم
من غير اهل دينكم لانهم لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون لكم وهي مصدر وضع موضع الاسم تسمى بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
والخبال الشر والاسم الخبل بالضم والشديد والتضعيف ع ابو هريرة رض ما بعث الله نبيا الا رعى
الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة ه واهل قراط جزء من عشرين
في اكثر البلاد والشام يجعلونه من اربعة وعشرين والياء بدل من الهمزة فيه دليل على جواز استجار
الحمام م هشام بن عامر الانصاري ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال ه هشام
بن عامر بن اسامة بن يزيد بن الحشحاس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري
روى عن النبي صلعم تسعة احاديث انزل صلعم به وهو مات بالبصرة م اسامة بن زيد ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ق ابو هريرة رض ما نزل البلاء بالعبد حتى يلقى الله وما
في وجهه مزعة ه المزعة القطعة اللحم من اللحم وقال صلعم من سأل الناس وله ما يغنيه
جاء يوم القيامة ومسئلة في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال
خمسون درهما او قيمتها من الذهب ق ابن عمر رض ما حوافر فرس صلعم عثر عليه ثلاث الا عمله
وصيته ه ما حقه مزجهة الحزم والاحتياط لانه لا يدري متى الموت يدل على ان الوصية مستحبة
غير واجبة لانه فوض الى ارادته وذهب بعضهم الى ايجابها وايجارها منسوخ نحن بآية الميراث وهذا
في التبرع اما في اداء الديون والمظالم ورد الامانات فواجب عليه واختلفوا في جواز وصية الصبي
والسفيه وتدبيرهما فذهب الكرخي انه لا يصح كما لا يصح منه الاعتاق قاله ابو حنيفة وقال قوم
يجوز ومر قول مالك ع السور بن مخرمة ومروان بن الحكم ما طلعت الشمس او ما ذكر بها باخلق
لكن حبسها حابس الفيل والذي نفسي بيده لا يأتون خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ف انس ما رايتنا من شيء دان وجدناه البحر ه يعني في ركوبه طلحة الذي كان يقال له مندل
يدل على جواز استعمال الفرس للركوب وتشبيهه بالبحر اي جريه كجري الماء وفيه اباحة التوسع
في الكلام وتشبيه الشيء بالشيء يعني من بعض انه وان لم يستوف جميع اوصافه وفيه اباحة تسمية
الدواب واداة الحرب باسم يعرف اذا طلب سوى الاسم الجامع وكان سيف رسول الله صلعم ذا الفقار
ورايته العقاب ودرعه ذات الفضول وبغلته دلدل وحماره يعفور وناقته العضباء

وعني ليالي ايام التشريق والدفع عن عرفة قبل الغروب وترك طواف الوداع فعندنا على الترتيب والتعديل كفدية والطيب لا دم التمتع والقران وكذلك دم الفوات فعلى الترتيب والتقدير فعليه دم شاة فان لم يجد يصوم عشرة ايام بعد الفراغ من الحج والصحيح من مذهب الشافعي انه يصوم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع كما نص عليه في التمتع ويجب الصدقة باللحم والطعام في هذه الدماء كلها على ساكني الحرم لا الصوم فيجب باداء لانه لا ينفع فيه للمساكين وقال مالك الهدي بمكة والصيام والصدقة حيث احب لقوله هديا بالغ الكعبة خ سهل بن سعد ما كان لهم غير عباءة م فاتته امرأة فعرضت نفسها عليه فقالت حيث اهب لك نفسي ينظر اليها صلعم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رأسه صلعم فلما رأت انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري فقال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام رآه رسول الله مولية فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال سورة كذا وسورة كذا عددها قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن هذا متفق على صحة المرأة بقوله ام شريك واسمها خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وقيل غزية بنت دودان التي هل للعلم انه صلعم جوز له نكاح الموهبة بغير صداق وان غير المؤمنة لا تحل له اذا وهبت نفسها منه واختلفوا انه هل يحل له نكاح الكتابية بالمهر فذهب جماعة انه لا يحل واختلفوا في انعقاد النكاح بلفظ الهبة في حق الامة ولا ينعقد الا بلفظ الانكاح والتزويج وبه قال مالك وان نفى وذهب قوم انه ينعقد اللفظي صلعم ينعقد بلفظ الهبة لقوله خالصة لك من دون المؤمنين وفي الحديث دليل ان اقل الصداق لا حد له لانه صلعم قال التمس ولو خاتما من حديد يسمى شيئا مالا ولو خاتما من حديد ولا قيمة للذكر ومن ذهب الى انه لا اقل له بل ما جاز ان تكون ثمنا او مثمنا جاز ان يكون صداقا الثاني واحد وقال عمر بن الخطاب ثلث قبضات من سعف هجر وقيل مقدار بعض السورة ومن قوله ما اكل له صنعة فيكون عشرة او اقله وقيل على جواز لبس الخاتم الحديد في الاصبع بعضهم ويدل على ان المال غير معتبر في الكفاءة ويدل على جواز جعل التعليم صداقا فانه ان نفى فقال عزه لا يجوز وقال احمد للقتل وقول احمد وابي حنيفة فلم يجوزه مالك وبه ما يدل على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وعلى جواز ان يجعل منفعة الحر صداقا وجملة الكلام ان كل عمل جاز الاستئجار عليه جاز ان يجعل صداقا

ق انس من مات يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حرم الله عليه النار يريد بذلك الاخلاص فان الاعمال انما شرعت على الاتيان بالنيات فمن لم يات بها على الاخلاص لم ينفعه عمل ق ابو هريرة ما من نبي الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة خ انس ما من الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اي ببلوغ الرجال يجري عليهم القلم وكتب عليهم الحنث هو الاثم بلغ الحنث اي الحد الذي يجري عليه القلم بالحسنات والسيئات م معقل بن يسار ما من امير يلي امور المسلمين لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة ك لبيبة ابو عبد الله هو من نحت يابع تحت الشجرة سكن البحرة واليه ينسب نخل معقل الذي بالبحرة روى اربعة وثمانين حديثا في الصحيح اربعة متفق عليها وانفرد البخاري بواحد ومسلم باثنين قوله يجهد اي يشق عليه في حفظهم والنصيحة لهم صلعم من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره روى ان الشعبي قضى في الطريق م ابن عباس ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وروى ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا واثلاثة قال واثلاثة قلنا فاثنان قال واثنان والعرف من ذكر الاربعة اعتبان في شهادة الزنا والثلثة اعتبان في الجناية واعتبان الاثنين في باقي الشهادة قال صلعم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم م جابر ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر يستن عليه بقوائمها وافنائها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه باخلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فينادي خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا راى ان لا بد منه سلك يده في فمه فيقضمها قضم الفحل يريد بالكنز حال كالمال في الفوة فيكون انقل لوطيها والقاع المكان المستوي من الارض ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض والقرقر المستوي الاملس من الارض والجماء الذي لا قرن لها وانما نفى عنها هذه الصفات لتكون اتكى واذى ان عمرو في المنطوح والجاء الحية الذكر والاقرع الذي لحر الشعر راسه من كثرة سمه وما ادى زكوته ليس بكنز وان دفن

وعزم كنز وان لم يدفن م ابو هريرة ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار حقوا اداء للفروض م ابو الدرداء ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل وعنه صلعم ما من دعوة اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب م ام حبيبة ما من عبد مسلم يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة ق معقل بن يسار ما من عبد سترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة • الغش ضد النصح والغشش المرب الكدر م عبد الله بن عمرو ما من غازية او سرية يغزو ويسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم • اخفق لم يغنم وكذا كل طالب حاجة اذا لم يقض له واصل الخفق الترك اي صادت الغنيمة خافقة غير نائبة مسعرة قوله تعجلوا ثلثي اجورهم ان الغازي اذا سلم واصاب غنيمة بقي له دخول الجنة فهذه ثلث مرتقب اصاب منها اثنين نفقة الغنيمة والجنة فاذا سلمت نفسه واصاب الغنيمة بقي الجنة فاذا اصيبت نفسه ولم يغنم بقي الاجر اجمع م عمرو بن عبسة ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق وينتثر الا خرت خطايا وجهه وفمه وخياشيمه اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم اذا غسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم اذا مسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئة يوم ولدته امه • الوضوء بفتح الواو والماء الذي يتوضأ به وبالضم الفعل وهو المراد هنا وخرت سقطت والانتثار نفض الانف بعد الاستنشاق وفي الحديث خرج على اثره من الكعبين ويدل على فضيلة الوضوء خ عدي بن حاتم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم فينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة • الترجمان بالضم والفتح ناقل الكلام من لغة الى اخرى واللسان والنون زائدتان منه نضل الصدقة والحث عليها ق علي ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة ثم قال فاما من اعطى الى قوله لليسرى فالمراد بخرج على جنازة فينا نحن بالبقيع اذ خرج علينا رسول الله صلعم

مخصرة فجاء فجلس ثم نكت بها في الارض ساعة ثم قال ما من الخلائق مخصرة ما اختصر الانسان بينه فاسكه من عصا او عنزة ومنه عمل الرجل سلاحه صاحبه فقال فلان مخاصر فلانا وقال القتبي المخصرة اسم القضيب بعينه والمخصرة ذكر القضيب نكت حرف الارض بها قوله مبتدأ اي مهيئا مصروفا اليه قوله متكل على كتابنا ودع العمل مطالبة منهم بما يوجب تعطيل العبودية وذلك ان اخبار النبي صلعم عن سوابق الكتاب اخبار عن علم الله بهم ومرجحة عليهم فزاع القوم ان يتخذوه حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم صلعم ان هذا امر من لا يطلع احد منا الا على ما هو الغالب في حكم الربوبية فظاهر هو البنية اللائقة في حق العبودية ومواراة تخيلة غير يقين صفة العلم وشبه ان تكون والله اعلم انا عوملوا بهذه العاملة وتعبدوا بهذا التعبد لتعلق خوفهم بالباطن الغيب عنهم ورجائهم بالظاهر البادي لهم والخوف والرجاء مدرجتا العبودية استكملوا الملكة صفة الايمان وتبين لهم ان كلا مبتر للحظ وان عمله في العاجل دليل مصيب في الآجل وثلاثة فاما من اعطى الآيات وهذه الامور في حكم الظاهر ومن وراء ذلك علم الله ومن حكم الخبر لا يأكل عاينعل ويأكلون والطلب ينظر من امر من الوزق المقسوم مع الامر بالكسب ومن الامر المحذور في العموم بالطب فانك تجد المغيب فيما علم وجهه والظاهر البادي فيها مجملا وقد اصطلح الناس على اجرائهم وعولهم على ان الظاهر منها الا يدرك بالباطن وقال صلعم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز م ابن عمر ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وانت يا رسول الله قال وانا ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير، القرين للصاحب ويكون في الخير والشر واسلم بفتح الميم وضمها بالفتح انقاد وكف عن وسوسته وقيل دخل في الاسلام فلم يوسوس ومنه قوله صلعم كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما وبضم الميم على انه مستقبل اي اسلم انا من شره م عمر ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء • اسباغ اتمام منه دليل على فضل اسباغه وفضل الشهادتين الاتيان بهما خ ابو موسى ما منكم امرأة تقدم ثلثة من الولد الا كان لها حجابا من النار، فقالت امرأة واثنان فقال واثنان وأهل الحجاب الستر قال صلعم ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة م ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها، قالت ام سلمة اي المسلم خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ثم قالتها فاخلف الله لي رسوله ق ابو موسى لما توفي ابي سنان دخل ابو طلحة الخولاني على عائشة فذكر البرذلا الا ذن للخروج اخذ بيدي فاخرجني فقال الا ابشرك حدثني الضحاك بن عثمان عن ابي عبيد مولى الاشجعي

قال قال رسول الله اذا مات ولد العبد قال الله للملايكة اقبضتم ولد عبدي قالوا نعم قال اقبضتم ثمرة فؤاده قالوا نعم قال فماذا قال حمدك واسترجع قال ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد م عثمان ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن ق الطهور بالفتح الماء الذي يتطهر به وبالضم التطهر كالوضوء والسحور قال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا الكلفاة بكسر الخطيئة اي تهدرها وتحوها ق ابن مسعود ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها م جابر ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة ق عايشة ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ق ابو مرثد ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون الدم والريح ريح المسك الكلم الجرح ق ابو مرثد ما من مولود يولد الا والشيطان عمته حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها مسست امش لمسي بيده م رر استعيذ للاخذ والحرز لانها باليد واستعير للجماع لانه لمس والجنون كان الجن مسته تعالى به مس مجنون واشتهال الجنين بضوبته غذو لادته وعيسى كحه جبريل بخاء فلم تمسه الشيطان فلا لكز سمي مسحا م عايشة ما من مولود يولد على هذه الامة من العلم يبلغون ما بلغ كلهم يشفعون الا الشفعوا فيه والشفاعة هو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم نفع والنفع الذي يقبل الشفاعة والنفع الذي يقبل شفاعة ق انس ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر م ابن مسعود ما من نبي بعثه الله في امة الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اصل الحواري من التحور التبييض قيل اصحاب عيسى كانوا قصارين يحورون الثياب ومنه الخبز الحواري الذي تخلص دقيقه بعد لقرى والحواريون خلصان الانبياء لانهم اخلصوا ونقوا من كل عيب والسنة الطريقة والسيرة والخلف بالتحريك والكسر فيما مر يجيء بعد من نبي الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء يعني ما ذكر من القرن والياس وفي هذا الحديث دليل على ان الايمان يزيد وينقص قال ابن مسعود جاهدوا المنافقين بايديكم فان لم تستطيعوا فبألسنتكم فان لم تستطيعوا الا ان تكفهر وا في وجوههم فاكفهروا وفيه دليل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ق عايشة ما من نبي يمرض حتى يخير خ ابو سعيد ما من نسمة كائنة

الى يوم القيامة الا وهي كائنة ق انس ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها انها ترجع الى الدنيا وان لها الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة م عايشة ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة انه ليدنو ثم يباهي بهم الملايكة فيقول ما اراد هؤلاء ق ابن عباس ما من عبد يحرس في سبيل الله يوما من وراء قوم من المسلمين الا وقاه الله شر يوم القيامة م ابو سلمة ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا ما ينقص مال من صدقة فبارك الله فيه فيزداد ماله وكثرت الزكاة التي تطهر المال م المقداد ما هذه الارحمة من الله افلا اذا نتفع فنوقظ صاحبينا فنصيب ان منها قال المقداد عند حلبه الاعز البلدي والاذل ق ابو سعيد المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو الكندي قال المقداد اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهب اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب النبي صلعم فليس احد منهم يقبلنا فاتينا النبي صلعم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعنز فقال احلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلعم قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشربه فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال انه محمد يأتي الانصار فيتحفون ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيتها فشربتها فلما ان دغلت في بطني وعلمت انه ليس اليها سبيل قال ندم الشيطان فقال ويحك ما صنعت شربت شراب محمد فيجيء فلا يجد فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك وعلي ثلاث فاذا رفعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم وكان لي صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء صلعم فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه الى السماء فقلت الآن يدعو علي فأهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فوثبت الى السكة فشددتها علي ولصقت الشفرة فانتظرت الى الاعز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله صلعم فاذا هي حافل فاذا هن حفل كلهن فعمدت الى اناء لآل محمد ما كانوا يطمعون ان يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى علته رغوة فجئت الى رسول الله صلعم فقال اشربتم شرابكم الليلة قال قلت اشرب فشرب ثم ناولني فلم ازل اتناوله حتى استوى ثم علمت ان النبي صلعم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض قال فقال صلعم احدى سوءاتك يا مقداد قال قلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وقلت كذا وكذا فقال صلعم ما هذه الا بركة تدلهد رحمة ثم ساق الحديث ثم قال والذي بعثك بالحق ما اتاني اذا اصبتها واصبتها معي من اجلها معك من الناس م عايشة ما تخلف الله وعده ولا رسله فلم اجز واعد جبريل فلم يأت لاجل الكلب الذي كان في البيت اظن الوعد لم يأت به قال ابن عباس واذا كان في البيت صورة

فتقطع منه شيء فيغير شكله فلا بأس ق ابو سعيد ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا أذى ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من خطاياه ٠ الوصب الدوام والوجع والنصب التعب والسقم المرض تال أخبرني فانا محزون ولا ابالك محزن ق عائشة ما ينتظر هذا من أهل الأرض غيركم يعني صلوة العشاء ٠ اعتم النبي بالعتمة حتى نادى عمر بالنساء والصبيان فخرج رسول الله وذكر الحديث قوله اعتم أخر وعتمة الليل ظلمتها وبها سميت عتمة واختار الأكثر تأخيرها وقال صلعم لولا ان اشق على امتي لأخرتهم ان نوحر وا العشاء الى ثلث الليل او نصفه وذهب الشافعي في أحد قوليه الى تعجيلها لما روى عن انس قال كان رسول الله صلعم يصلي العشاء اذا غاب الشفق وكتب عمر الى عامله صلوا العشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فان لغرت فالى شطر الليل ق ابو هريرة ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله وان خالدا فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وان العباس بن عبد المطلب فهو علي ورسول الله في عليه ومثلها معها ٠ ادراع جمع درع وهي الزردية والأعبد بالباء الموحدة جمع قلة العبيد وبروى اعتده بالتاء جمع قلة العتاد وهو ما اعتد الرجل من السلاح والدواب والة الحرب يجمع على اعتده ولم تأويلان احدهما ان هذه الآلات كانت عدة للتجارة فظلموا زكوتها واخبر النبي صلعم انه جعلها حبيسا في سبيل الله فلا زكوة فيها وفيه دليل على وجوب زكوة التجارة وجواز وقف المنقول والتأويل الثاني انه اعتدر لخالد بانه تبرع بما ليس واجبا عليه فكيف تطلب منه ما لم يجب عليه وقيل انه احتبس له ما حبسه بما عليه من الصدقة لانه احد اصناف المستحقين للصدقة دون المجاهدين وفيه دليل على هذا الوجه جواز اخذ القيم في الزكوة بدلا عن الاعيان ومحل جواز دفع الصدقة في صنف واحد درس في قصة العباس لما ثبت ان عم الرجل صنو ابيه اي اصلها واحد ومعناه ان تكون الاصول واحدة فالحلتان والثلث والربع فقيل الصنو المثل وورد في صدقة العباس هي علي صدقة ومثلها معها قيل لعله اخرها عليه عامين لحاجة العباس اليها كما روي ان عمر اخر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس صارت في الحيا وهو الخصب اخذها منهم وروي انه قال هي علي ومثلها معها وله تأويلان احدهما انه كان قد سلف منه صدقة سنتين فصارت دينا عليه وفيه دليل لتعجيل الصدقة قبل محلها وجوز بعضهم تعجيل صدقة عامين لظاهر هذا الحديث والأظهر ان تكون قد قبض منه صدقة ذلك العام الذي كان فيه العامل وتعجيل صدقة عامين فقال هي علي اي الصدقة التي قد حلت وانت تطالبني بها مع مثلها من صدقة عام لم يحل فيكون قد اخذ صدقة لعامين بعد محلها واستعجل صدقة العام المقبل واختلفوا في تعجيل الزكوة قبل تمام الحول فذهب اكثرهم الى جوازه وهو قول ابن عمر وابن عمر وابو حنيفة لما روي ان العباس سأل رسول الله صلعم في تعجيل صدقة قبل ان تحل فرخص له ذلك

وذهب قوم انه لا يجوز وبعيد لو عجل وهو قول مالك وا تفقوا على انه لا يجوز اخراجها قبل كمال النصاب فلا يجوز بجميل عابر عند الأكثر نوع آخر ق انس ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ٠ قاله حين بلغه ان نفرا جاءوا بيوت ازواج النبي صلعم يسألون عن عبادته فلما اخبروا كأنهم تقالوها فقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش السنة الطريقة والسيرة والمراد ما امر به النبي صلعم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا وقوله ليس مني اي ليس على طريقتي ومذهبي ق عائشة ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية ٠ تنزه تركه وبعد عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه م ابو سعيد ما تربة الجنة ٠ قاله لابن صياد فقال ابن صياد تربة بيضاء مسك يا ابا القاسم فقال صدقت وروي ان ابن صياد سأل النبي عم ما تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص الدرمكة الدقيق الحواري وابن صياد اسمه عبد الله وهو يهودي من يهود المدينة وقيل يهود خيبر وقد جاء في حديث لسعيد انه اسلم ومضى الى مكة حاجا وقيل انه الدجال وفيه اقوال كثيرة قال ابو سعيد صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما قد لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست كمعت رسول الله يقول انه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولدت ألست قد حججت وليس كمعت رسول الله يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى فقال ولدت بالمدينة وانا اريد مكة قال الخطابي الذي عندي في قصة ابن صياد انها جرت بعد ايام مهادنة اليهود وخلعهم وذلك بعد مقدم المدينة كتب بينه وبين اليهود كتابا صالحهم فيه على انهم لا يأتوا جوافان يتركوا على اديانهم وكان ابن صياد منهم او دخيلا في جملتهم فكان بلغ رسول الله خبره وما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من الغيب فامتحنه النبي صلعم بالكلية ليرى امره ويخبر شأنه فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن به لمة من الجن او يتعاطاه شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما كلمه قوله الدخ ذين فقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك شيء اطلع عليه الشيطان فألقاه اليه واجراه على لسانه وليس ذلك من قبيل الوحي السماوي اذ لم يكن له قدر الانبياء الذين يوحى اليهم علم الغيب بل درجة الاولياء الذين يلهمون الغيب بنصيبون بنور قلوبهم فلما كانت له فارات تصيب في بعضها ويخطئ في البعض ذكر معنى قوله ما يتقنى صاق وكاب فقال له عند ذلك قد خلط عليك والجلي من امره انه كان فتنة امتحن الله بها عباده المؤمنين كما امتحن قوم موسى بالعجل واصحاب ذي الخويصرة وقاتلوا مانا بالمدينة وقيل فقد يوم الحرة فلم يجدوه ق سلمان سعد ما تضع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء ٠ قاله لرجل خطب امرأة عرضت نفسها على النبي صلعم

ابن مسعود ما تعدون الرقوب فينا قال الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب لكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا
قال فما تعدون الصرعة فينا قال الذي لم يصرعه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب * الرقوب
في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله النبي صلعم الى الذي لم يقدم
ولده شيئا اي يموت قبله يعني ان الاجر والثواب لمن يقدم شيئا من الولد وان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم
فان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة اعظم فان الحلم
دلالة في الجملة من قدم واحتسب ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يتقدم ابطالا للتفسير اللغوي
كما قال ان المحروب من حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغة
في الصراع الذي لا يغلب نفسه الى الذي يغلب نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه وشر
خصومه والذاكر تارة اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك فكانه قهرها كلها وصرعها بثباته ق كعب بن مالك
ما خلفك لم تكن قد ابتعت ظهرك قاله له مقدم من بتوك * من حديث لعبد الرحمن كعب قال الزهري اسم
عبد الله بن كعب بن مالك واسم كعب عمرو بن القين بن كعب بن سلمة بن سعد
من بني جشم ابن الخزرج الانصاري السلمي الخزرجي احد الثلثة الذين خلفوا عن غزوة بتوك وهم كعب هذا
وهلال بن امية بن عامر الواقفي الانصاري ومرارة بن ربيعة بن عمرو العامري الانصاري من بني عمرو بن عوف
وتاب الله عليهم ونزل القرآن في شانهم روى كعب بن مالك ثمانية احاديث في الصحيحين ستة متفق ثلثة //
والتفرد للبخاري بحديث ومسلم باثنين تخلف عن رسول الله صلعم في غزوة بتوك لم يتخلف في غزوها وفي غزوة بدر
لم يعاتب احدا انما خرج المسلمون يريدون عير قريش فجمع الله بينهم وعدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
اتوى والا ابين منى حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ولم تكن رسول الله يريد غزوة الا ورى بغيرها الا تلك
الغزوة غزاها في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز وعددا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتاهبوا فاخبرهم
بوجههم الذي يريد والمسلمون لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن
ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل فاما الله اصفر بتجهز رسول الله والمسلمون معه وطفقت اغدو
لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فما زال يتمادى بي حتى اسرعوا رسول الله عاديا
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا وتمارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم ياليتني فعلت فلم يقدر
ذلك لي وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله يحزنني ان الذي لا اراني الا رجلا
مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس ببتوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة حبسه برداه والنظر في تخلفه فقال له معاذ
بن جبل

والله ذهبت اكذوانا نثني والجهد دونه فقيل له ابو خيثمة فهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون
الذرح بحد الزوج واليا اعن الا ان تكون ثم ولد يريد نفيه وقال الشيخ الاعن قال حاك بجلد ناما اذا اتاه
القذف بعد البنونة فلا لعان لانه لم يجب عليه الحد الا ان تكون ثم ولد يلحق فله ان يلاعن لنفيه ق ابو مرة البهزي
من الشيطان فاذا اتاك ابو مرة فاصدقه فليكظم ما استطاع * التثاؤب عند ذكر الله والتوبة الاكم وجعله من الشيطان
كراهية له لانه لا يكون الا مع ثقل البدن وامتلائه واستر خائه ومثيله الى الكسل والنوم والشيطان يسعى اغواء
النفس بما هو نهاها وارادته الحذر من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فتتعاون عن الطاعات فقوله
ليكظم ما استطاع اي ليحبسه ما امكنه ق ابو مرة المصفح للنساء والتسبيح للرجال * وروى التصفيق
وهو واحد وهو من صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى عند سهو الامام ونحوه ذكره ق سعد بن ابي وقاص
العلك والعلك كثير * قالم جر قال في مرضه الذي اتصدق بالي قال الاماك قال السطر قال الاماك والعلك قال الحديث فيه دليل
على انه يجوز له ان يستوعب الثلث مرضا بالوصية وان لا يجاوز الثلث سواء كان وارثا ام لا ولم يأت والاولى ان يتصدق
بشيء من الثلث لقوله عم والثلث كثير قال الخطابي اكثر ما هو به السنة الربع الا ان يعرف الرجل في ماله شبها فله ان يزيد على
الثلث ح ابو رافع مولى رسول الله صلعم للعباس راعق بصدقته * كان ثبطيا وهبه العباس من ابنه عم فاعتقه النبي صلعم
اسلم العباس لعشر بقين من رمضان وشهد حنينا في الصحيحين اربعة انزد البخاري بهذا والثلثة الآخر لمسلم وتوفي
بسقيه بالبين دسما والحديث من افراد مسلم قال سعيت الدار قطني وصحح هذا الحديث من اثبت السقيفة للجار و
ليس في الحديث ذكر السقيفة لكن تحتمل السقيفة وتحتمل مرافق بالبر والمعونة لما روى عن عائشة مالك قلت يا رسول الله
الى اين جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وان كان المراد من السقيفة بيت على الجار الشريك
جميعا بينه وبين غيره من الاحاديث في ثبات السقيفة فانهم الجار تبع على الشريك لانه يجاور شريكه بالكون مجاورة الجار
ويدل عليه انه قال اقرب وهذه اللفظة تستعمل فيمن لا يكون غير لاحق منهم ابو مرة الجرس من امير الشيطان
الجرس هو الجعل الذي يعلق على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على الجهاز بصوته وكان صلعم يحب ان لا يبدأ العدو
حتى يأتيهم نهارا وروى عن عائشة ان جارية دخلت على اهلها وفي رجلها جلاجل فنالت عائشة لغرجوا عنه مفرقة
الملائكة وعن ابي سلمة لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ح ابو سعود الجشمي اقرب الى احدكم من شراك نعله والنعل مثل الشراك
الشراك احد سيور النعل التي تكون على ظهر القدم ومعناه انه سهل الامر ويسير ان يدخل الجنة كذا الجانب الآخر
في هابر الحرب خدعة * بفتح الخاء وسكون الدال الخدعة مرة واحدة بمعنى امرة هابة وبضم خدعة بضم الخاء
وسكون الدال وهو الاسم من الخداع وقيل خدعة بضم الخاء وفتح الدال اي يخدع الرجال وتمنيهم ثم لا تفي لهم كما قال
لعبة اذا كان كثير التلعب بالامور وبدل على اباحة الخداع في الحرب وان كان محظورا في غيرها من الامور

وكان صلعم اذا اراد غزوة ورّى بغيرها خ ابو سعيد بن المعلى الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
اوتيته انا الحارث بن عبيد عن ابي عمران بن حارثة بن اندر بن ثعلبة بن دريد بن الصمة الانصاري الوزقي روى
حدث بن اسماء سورة الحمد الفاتحة السبع المثاني سميت به لانها يثنى فصوانثناء العبد للرب
للعبد المثاني لانها يثنى في كل ركعة من الصلوة الثالث لانها مستثناة من سائر الامم قال صلعم والذي نفسي بيده
ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل هذه السورة الرابع سميت مثاني لانها سبع ايات
كلا انه تقول قرأتها قراءة سبع من القرآن من قرأ الفاتحة اعطاه الله ثواب من قرأ كل القرآن الخامس
ايآتها سبع وابواب الجنان سبعة فمن فتح لسانه بقراءتها علقت عنه الابواب السبعة والدليل عليه ان جبريل عرج قال
للنبي صلعم كنت اخشى العذاب على امتك فلما نزلت الفاتحة امنت فلما عرجت قال الله تعالى ان جهنم
لها سبعة ابواب وايآتها سبع فمن قرأها صارت كالطبع على باب من ابواب جهنم فمن امتنع
عليه منها سالبين ويقال لانها يثنى بسورة الفرقان السابع انها اثنية على الله بمدائح والمثاني جمع والمفرد مثناة
والمثناة كل شيء يثنى اي يجعل اثنين من قولك يثنيت الشيء ثنيا اعطفته وضممت اليه الفرد وروى كريب ابن
مسعود كان لا كتب في مصحفه سورة الفاتحة ولعل حجته فيه ان السبع المثاني عطف على القرآن والعطف
مغاير للمعطوف عليه فوجب ان يكون السبع المثاني غير القرآن وهذا باطل بقوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح والجواب لا يبعد ان يذكر الكل ثم يعطف ذكر بعض اجزائه واقسامه لكونه اشرف الاقسام
لما ذكر شيئا ثم عطف عليه شيئا آخر فكان المذكور اولا غير المذكور ثانيا وههنا ذكر السبع المثاني وعطف
عليه القرآن فوجب حصول المغايرة الا انه لما سمي النبي عم الفاتحة انها السبع المثاني دل على ان هذه السورة
افضل سور القرآن فافرادها بالذكر مع كونه جزءا من القرآن لابد وان يكون لاختصاصها مزيد الشرف
والثاني انه تعالى اثنى عليها مرتين وذكر بدل على زيادة فضلها فلهذا لا تصح الصلوة الا بها وقوله
فاقرؤا ما تيسر من القرآن ظاهر امر بعيد فكانت قراءة ما تيسر واجبة وقراءة غير الفاتحة ليست بواجبة
فوجب ان لا يكون قراءة الفاتحة واجبة عملا بظاهر الامر ق عائشة للحمى من فيح جهنم تمامه فابردوها
بالماء النبيح بطرح الحنطة ونحوه وروى بالواو اي من شدة غليانها وحرها وكانت اسماء بنت لبيد تأتي
اذا اتيت بالمرأة قد حمت عنها فصبته منها ومن حنيهما ثم قال كان رسول الله صلعم يأمرنا بذلك
قال ابن عمر رحيان الحياة جزء من عشرة اجزاء من الايمان ق ابن عمر رحيان الحياة لا يأتي بالخير ق ابن عمر الحياء من الايمان
الحياء غير والمكار يوترك الانسان من خوف ما يعاب به واشفاقه من الحيف وله مبدأ ونهاية فالمبدأ
فهو الغيرة الحسنة التي تبعث الانسان من خوف ان يتطرق اليه التبعة وله النهاية فهو ان تترك الانسان ذلك للفعل

بنزول
بسم الله قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا
يزول به السراب فقال صلعم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه
المنافقون قال كعب بلغني ان رسول الله توجه قافلا من تبوك حضرني همي فطفقت استحضر الكذب
واقول بما الخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله قد اظل
قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لم انج منه شيئا ابدا واجمعت صدقه وصبح رسول الله قادما
وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا
يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرايرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت اسعى حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك
من اهل الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله قد علمت لئن حدثتك
اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه
اني لأرجو فيه عقبى الله ٢ ووالله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا
ايسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلعم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وقام
رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان يكفيك ذنبك استغفار رسول الله لك
قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلعم فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم
هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت
من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
فيهما اسوة قال فمضيت حتى ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلعم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض
التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وامّا انا
فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد
واتي رسول الله فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر واذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض
عني حتى اذا طال ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي

احد الناس الى فسلمت عليه فرد السلام علي فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل
احب الله ورسوله فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم فقاضت
عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فاذا ابن اخي في سوق المدينة اذ بنبطي من نبط اهل الشام ممن
قدم بطعام يبيعه بالمدينة ينول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاني
فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا فيه لم يبلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك قال فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء
فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي واذا رسول الله
يأتيني فقال ان رسول الله يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها
قال وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك وكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا
الامر قال فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم
فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت والله ما به من حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي
منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله في امرأتك فقد
اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه قال فقلت لا استأذن فيها رسول الله وما يدريني ما يقول رسول الله
اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا
قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله
منا قد ضاقت علي انفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول بأعلى
صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد جاء فرج قال وآذن رسول الله الناس بتوبة الله
علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي
الى فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
يبشرني نزعت ثوبي فكسوتها اياه ببشارته ووالله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت اتأم رسول الله فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لي لهنك
توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة فقال كعب فلما سلمت على رسول الله
قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال فقلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر

قال وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت انا امسك سهمي الذي بخيبر
قال فقلت يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال
فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله احسن مما
ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله
فيما بقي قال فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي الآيات قال كعب والله ما انعم الله على من نعمة قط بعد اذ
هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا
ان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم الى ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب طفقنا اي في الملائة عز اراد لبك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله امرنا حتى قضى
الله فيه فلذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو
وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه الثوير الابل والحمير تحمل
الميرة والمتاع اذا اراد سفرا والتوائق بفاعل من الميثاق وهو العهد والحلف والراحلة البعير
والناقة القوي على السفر والاحمال والهاء فيه للمبالغة كداهية وراوية وقيل لانها ترحل اي تحمل
من فاعلة بمعنى مفعولة لترحل عنه رضي الله عنه رضيه وذرعني عز الشيء اخفاه وذكر عز واصله
من الدراة اي الفي السيئين وراء ظهره والفاز والمفاز البرية القفر سميت بذلك لان تفاوز
بالفوز والنجاة وقيل من فوز ات اي مخاوف اي تخاف فيها الموت لبعدها وصعوبة سلوكها وجلا السيء
اذا كشفه اي اظهر الناس يتصدونه ويقصدونه قبلة كل شيء ما يستقبلك ووجهتهم جهتهم التي يستقبلونها
ويقصدهم الذي يقصدونه قوله انا الها اصعد اي اميل والصعود الميل والتيمم المبارعة الى الشيء
في اول وقته ويجوز ان يريد به وقت الهاجرة واشتمر الجدار تباعد الاجتهاد في السير والمبالغة فيه
والتنادي التطاول والتناخر وتفارط الغزو تقدم وتباعد اي بعد ما بينه وبين الغزاة والهاجرة من المسافة
والاشوس تكسر الانف وضرب العنق والغرض للعيب المشار اليه بذلك فلان ينظر في تحليفه اذا
كان معجبا بنفسه وزال به الشراب يزول اذا ظهر بخصه خيلاء فلان عابه واللمز والهمز عيب الناس
والغض منهم وقيل اللمز الذي يعيبك في وجهك والهمز الذي يعيبك بظهر الغيب والقائل الرماح
مزرق الى وطنه والعنيف اشد الحزن كأنه مرشد يبغيه صاحبه اي يظنه وطفق جعلت

والأطلال الدنو الطلل دنا كانه الذي عليك محله وزاح زال وذهب واجمعت عاينتني اذا غزت على نعلم
والمخلف المتاخر عن الغزو وخلفهم لحاجاتهم بعدهم فيخلفونهم والتمر تخلفهم والتضع ما بين اللبث الى
التسع من العدد وتكلسر ابريهم الى الحد حزنها الى علو والظهر منا عيان عاينت وادلكم يوشك
اذا اسرع تجد على من الرجلة العصب والتانيب اللامة والتوبيخ والاستهانة للخضوع وتسوء صعد اليه
وارتفع عليه وللاضبنة متعلم من الضياع والاطراح والهوان فلما كانت غير الكلمة بالأدوية مكسورة نقلت
حركتها الى الفاء وسكنت الياء فصارت يعزن موئلة والتقدير فيها سواء لانها مرضاع وعاشر
والمواساة المشاركة والمحامية في المال والرزق ونحو ذلك والتيمم القصد واستقبلت استفعل من لبث
اذا اقام وابطاء والموخب السعة وادنى علاه علا الشيء اذا اشرف عليه وسلع جبل في ارض المدينة
والركض حزر الراكب الفرس برجله ليسرع في العدو وآذن اعلم فاثاثم نعم يعني اتيتم الى القصد والغوج الجماعة
من الناس ومرق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح والخلع من مالي لفرج منه جميعه كما
يخلع الانسان لمبيته وسمي جيش بذلك جيش العسرة لان رسول الله صلعم ندب الناس الى الغزو في شدة
الحر وعسر عليهم لانه كان وقت ادراك الثمار والارجاء الناخير ويحيطنكم الناس ليجمعون عليكم ويكابون
ويكابون فيشغلونكم عن التصرف فجعل ذلك كالحطم ومعاكرة الخيل المشقة وخير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى قال لا قل العفو وقال صلعم انما الصدقة عن ظهر غنى وروي ان خير الصدقة ما ترك غنى قال
البغوي والاحاديث الرجل ان تتصدق بالفضل وما وستبقي لعقبه قوتا لما يخاف عليه من فيضة الفقر
ودبا لحمة الندم على ما فعل لتبطل اجره وسبقي كلا على الناس لما مر وكان صحيح التوكل قادرا على
الايثار صابرا قانعا بحبة الله وما عنده ودليل ما تم كاني بكر الصديق رضه كما روي عن عمر بن الخطاب رضه قال لما قال
رسول الله صلعم بالصدقة فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ما ابقيت لاهلك قلت مثله قال وابو بكر
بكل ما عنده فقال له رسول الله ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله الم تر انه لم ينكر على احدهما
فعله لما علم من حالهما وان من تصدق واهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق
على الاهل اولى ق ابو مرثد ما عندك يا ثمامة قال لثمامة بن اثال قبل اسلامه ابو مرثد
بعث رسول الله صلعم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه لسارية
من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلعم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم
وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد فقال له ثلاثا ويرد
كذلك في الثالث قال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم جاء الى المسجد فقال

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الارض ابغض الي من وجهك فقد اصبح
وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ان خيلك
اخذتني وانا اريد العمرة فاذا ترى فبشره رسول الله وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت فقال لا
ولكن اسلمت مع محمد صلعم ولا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلعم فلما خرج من دين
الى دين صباء مال البعير خرج يتولون صبوا انهم لا يهمزون فاذا لواء الامن واداوسموا للعلم
الصباء بغير همز لانه جمع الصابي فهمز كقاض وقاة ومواساة ان اثال بن النعمان الحنفي من بني حنيفة بن
لجيم بن صعب بن علي بن بكر وابل من بني اسد بن ربيعة سيد اهل اليمامة واليمامة الرقيبة التي فصبتها
حجر بفتح الحاء وسكون الجيم سميت باسم لانه كانت سكنها اسمها ثمامة وفي الحديث جواز المن على الكافر
والطلاقة بفتح الكاف وجواز دخول الكافر المسجد وربط الاسير فيه وجواز شد الاسير الوثاق وان الكافر
اذا قال انا مسلم لا يحكم باسلامه حتى يشهد بالتصديق والرسالة لانه قد يريد به انا منقاد م جابرا فعلت
في الذي ارسلتك فانه لم يعنف ان اكلمك الا الى كنت اصلي ف قال لجابر وهو ارسلني حاجة فجاء وهو يصلي
على بعيره متطوعا الى غير القبلة فكلمه فما ردعليه هكذا واومى برأسه الى الارض يجوز النافلة على الدابة
متوجها الى الطريق ويجب ان ينزل للاداء الفريضة واختلفوا في الوتر فيجوز على الراحلة وبه قال مالك
الشافعي واحمد واكثر واحمد وقال ابو حنيفة لا وتر على الدابة واذا صلى على دابته يفتتح الصلاة الى القبلة
ان تيسر والباقي حيث توجهت راحلته ويومي بالركوع والسجود افضل ق ثمامة بن خالد مالك ولها ذعرها
فان لها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر في بعدها يا ف يعني ضالة الابل جزء سالة عن اللقطة
فقال اعرف عفاصها ووكاءها وعرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك فضالة الغنم قال
لك او لاخيك او للذئب فشانك فضالة الابل قال مالك ولها سقاءها وحذاءها ترد الماء وتاكل
الشجر الى ان يلقاها ربها اللقطة اسم للمال الذي يوجد ضايعا فيلتقط قال الخليل اللقط بتحريك القاف الذي يلتقط
الشيء واللقطة بسكون القاف ما يلتقط قال الازهري هذا الذي قاله نباس عن ان كلام العرب جاء في اللقطة
على غير قياس واجمع اهل اللغة وزادة الاخبار على ان اللقطة هي الشيء الملتقط وهو كذلك قال الفراء وغيره واللقاط
وجود الشيء من غير طلب ومنه قوله ف يلتقطه بعض السيارة واراد بالسقاء انها اذا وردت الماء شربت حتى
يكون في بطونها ريه وانها اطول الابل ظماء لكثرة ما تحمل من الماء واراد بالحذاء اخفافها وانها تقوى
بها على السير م جابر مالك يا ام السايب او يا ام المسيب تزفرين قال لحمى لا بارك الله فيها قال لا
تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد هكذا روي تزفرين وروي ايضا

ما ارآه للمهلب ومن بعده ﴿ م عايشة مالك يا عايشة اغرت ﴿ قالت عايشة خرج من عندي صلعم فوثب علي فجاء فرائي ما اصنع فقال الحديث تقاك غرت على اهلي اغار غيرة فانا عابر وغيور والغيرة الحمية والانفة تقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لانه شارك في فعول المذكر والانثى م جابر بن سمرة مالي اراكم رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة ثم خرج علينا فرانا حلقا فقال مالي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها فقلنا يا رسول الله كيف تصف الملايكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف الشموس من الدواب هو النفور الذي لا يستقر لغفة وحرة وعزين جمع عزة وهي الجلة المجتمعة من الناس واصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة كثبين جمع ثبة وبرين جمع برة ذنام الصف تلاصقه حتى لا يكون بينه فرج وفيه دليل ان بعضهم كانهم ينيان بعضهم وفيه بيان الالام يعقل على الناس فيما يرتبهم بتسوية الصف وفيه بيان ان تسوية الصف من تمام الصلوة وفيه بيان ان الصف يستحب اتمام الاول فالاول ك سهل بن سعد مالي رايتكم اكثرتم التصفيق من نابه شئ في صلوته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه انما التصفيق للنساء ﴿ مالك سهل ذهب رسول الله صلعم الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلوة فجاء بلال الى ابي بكر الصديق فقال اتصلي للناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله والناس في الصلوة فاكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فراى رسول الله فاشار اليه رسول الله ان اثبت مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره رسول الله فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله فقال رسول الله ما لي رايتكم اكثرتم فمن نابه شئ في صلوته فليسبح انما التصفيق للنساء ومنها تعجيل الصلوة في اول الوقت لانهم لم يوخروها بعد دخول وقتها لانتظار النبي صلعم ولم ينكر النبي عليهم ومنها ان الالتفات لا يفسدها ما لم يتحول عن القبلة بجمع بدنه ومنها ان العمل اليسير لا يبطل فانهم اكثروا التصفيق ولم يوموا بالاعادة ومنها ان تقدم المصلي اذا تاخر عن المكان لا يفسدها اذا لم يطل ومنها ان التصفيق سنة للنساء في الصلوة اذا نابهن شئ ومنها ان ضرب ظهر اصابع اليمنى صفح الكف اليسرى جائز باصبع من يمينها على كفها اليسرى ولا تصفق باكفها لانه شبه اللهو ويروى المصفح للنساء والمصفق باليد صفحي الكف ومنها ان الرجل يسبح اذا نابه شئ ومنها ان المامور ان يسبح لاعلام الامام فانهم صفقوا لاعلام الامام فاخذوا بالتسبيح ومنها ان من رصدت عنده نفسه ومن في الصلوة له ان يحمد الله ويباح له رفع اليدين فيها فان ابا بكر فعلها ولم ينكر عليه النبي صلعم ومنها جواز ان تكون في غير صلوته اماما في غير صلوة اخرى ومنها ان من شرع في الصلوة منفردا جاز له ان يصلي صلاته بصلاة الامام ويامه فان الصديق لم ينو امامة النبي صلعم في خلال الصلوة ومنها جواز الصلوة باميين احدهما بعد الآخر فان القوم كانوا مقتدين بابي بكر

ثم ايمنوا ابا النبي صلعم وقوله لابي بكر اثبت مكانك امر تقديم واكرام لا امر ايجاب والتزام ولو لا ذلك لم يخالفه ابو بكر

ق ابن عباس خ جابر ما منعك من الحج وفي رواية ابن عباس ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ابو فلان يعني زوجها حج على احد ناضحيه يعني البعيرين والاخر يسقي ارضا لنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي قاله لام سنان ﴿ فيه دليل على وجوب العمرة وانه يسقط بقدرها عن الحج وام سنان اسلمية روى عنها ابن عباس

نوع آخر م ابو ذر ما اصطفى الله لجبال او للملايكة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ﴿ قاله لما سئل اي الكلام افضل نوع آخر خ ابو هريرة ما اسفل من الكعبين عن الازار ففي النار ق رافع بن خديج ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم وامّا الظفر فمدى الحبشة ﴿ الانهار الاسالة والصبت بكسر ثم سكون ثم تاء مثناة فوق خروج الدم من موضع الذبح يجري الماء في النهر وانما نهى عن السن والظفر لان مرتفوض للذبح بهما خشي الذبح ولم يقطع حلقه والذي جمع مدية وهي السكين والشفرة

ق اما اجاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ﴿ مالك عمر كان صلعم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر مني فقال اليك م خذه وتموله وتصدق ثم ذكر الحديث وانت غير مشرف اي غير طامع فيه اشرف عليه علاه واشرف اطلع عليه من فوق فاك يا نافع كان المختار بعث الي ابن عمر فيقبل ويقول لا اسال احدا شيئا ولا ارد ما رزقنيه الله ق يعلى بن امية ان لي عبيدا وقال الدار قطني ان اتى بن لي عبيدة بن همام بن الحرث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي حليف قريش اذن بمانة وعشرين حديثا في الصحيحين بلية متفق عليها قتل بصفين مع علي لي طالب رض ق ابو سعيد مالكم عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ﴿ قاله حين سالوا الانصار فاعطاهم مرارا حتى نفد ما عنده ثم ذكر الحديث الاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن الحرام والسوال من الناس اي من طلب العفة وكلفها اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والزاهد عن الشئ عف يعف عنه نوع آخر ق ابو هريرة ما بين النفختين اربعون ﴿ سمية قالوا اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة فوله ابيت يريد ابيت ان تقول فانه غضب لم يرد الخبر بعينه وقد قال بالضم يريد ابيت ان اقول لي الخبر بالم اكن ق عبد الله بن يزيد

الانصاري ما نصه بني مسجد في روضة من رياض الجنة ● هو ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف
بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن الانصاري المازني من بني مازن بن النجار مات الذي قتل مسيلمة الكذاب
شاركا وحشي بن حرب قتله روى له اثنا عشر حديثا في الصحيح له عندنا في الصحيحين ثمانية متفق عليها قوله بعد ما
مات سكنا ● على الظاهر وقيل الميت هنا القبر منبر بريد منبر في الدنيا قوله روضة بضم الراء اي مخصب
اذ المراد ان الداعي والمصلي في ذلك المكان سيحظى بذلك من الثواب كما في الحديث بحذ ظلال السيوف قال الباجي
البقعة قد تنقلب الله فتكون في الجنة بعينها ق ابو مرثد ما نصه لا تجلسوا عليها ● اللابة الحرة وهي الارض
ذات الحجارة السود التي قد البسها لكثرتها وجمعها الابات فاذا كثرت فهي اللاب واللوب فيلان قارة وقار
وقتر والقها متقلبة عن زاد والمدينة ما نصه حرتين عظمتين ق ما نصه بتلك الكافة مدة بضعة ايام للراكب
المسرع ● منكب ما نصه الكتف والعنق م انس ما نصه ناحيتي حرتي كطيبة صنعاء والمدينة بريد من سمت اقطار الحرتين
فصل م اي تركيب بالباء المعذر اي الذي اي اتى من كتاب الله معك اعظم ما تلت الله لا اله الا هو الحي القيوم
قال الخطابي في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر ● الاية جاء حرف وكلمات تقال عند خروج القوم بايتهم
لم يدعوا دراهم سيا والاية في غير الكتاب العلامة قوله ليهنك العلم اي انك من غير تعب ق عائشة يا ابا بكر
ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ● قالت عائشة دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار يغنيان بما
تقاولت الانصار يوم بغاث وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله وذلك يوم عيد
فقال رسول الله الحديث ويوم بغاث يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه معتلة عظيمة للاوس على الخزرج بقتيب
الحرب بينهما مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام وكان الشعر الذي غنيان به في وصف الحرب والشجاعة فذكر
معنى ذكر الدين ولما الغناء بذكر الفواحش والمجاهرة بالمنكر من القول او نحو محظور وقوله هذا عيدنا
يعتذر به عنها لان اظهار السرور في العيد من شعار الدين وليس هو كل الايام م عائذ بن عمرو يا ابا بكر
لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك بمعنى سلمان وصهيبا وبلالا هيزفا كوا الا سيوف الله
ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر يقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم ق وجدت
في مسند عايذ بن عمرو بن هلال بن عبد بن زيد بن رواحة المزني من اصحاب النبي صلعم سكن البصرة
روى ثمانية احاديث في الصحيح بلالة احدها للبخاري موقوفا والاخران لمسلم قيل انه لبو سفين على سلمان
وصهيب وعلى كرهه في نفسه فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر يقولون هذا
الشيخ قريش وسيدهم ما في النبي عمرو ناجزه فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم الحقه فاتاهم فقال يا اخوتاه
اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي ق ابو بكر يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ● هذا الحديث رواه انس

عن ابي بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ● هذا الحديث رواه انس قدميه
عن ابي بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ● هذا الحديث رواه انس ابصرنا تحت اقدامهم فذكر الحديث م قد تقدم ما في الاشارة اليه في الغار الغار ثقب في جبل ثور بمكة قال بعضهم من
انكر ان ابا بكر له ولكن صاحب النبي عم لانه كان في الاكثر نفر الوطن وفي شاذ اجابة اذا انكر يكون مبتدعا لا
كافرا قوله لا تحزن ما حزن لي بكر جبنا منه انما كان اشفاقا على رسول الله صلعم فقال ان اقتل فانا رجل واحد
وان قتلت هلكت الامة ولما انطلق مع رسول الله الى الغار جعل يمشي مرة بين يديه ساعة وساعة خلفه فقال له
رسول الله صلعم ما لك يا ابا بكر فقال اذكر الطلب فامشي خلفك واذكر الرصد فامشي بين يديك فلما انتهيا الى الغار
قال مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الغار فدخل واستبرأه ثم قال يا رسول الله انزل فنزل فقال عمر والذي
نفسي بيده لساعة لكما الليلة خير من آل عمر ق سهل بن سعد يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ● لا تحزن ان الله معنا
ق ابو ذر يا ابا ذر انك ستدرك اقواما يتخذون هذا الشعير يعني الدرهم والدينار فاصبر حتى تلقاني على الصراط
فتنوذن لها فقال لا ارجع حتى حيث منطع نزعوا ولكن قولوا والتحيل استعمالها لكل مقدور العرب للعلم
قال الخطابي لمستقر لاجل قدر لها يعني عند انقطاع مدة بقاء العالم وقوله تحت العرش لها استقرار تحت العرش
من حيث لا ندريه ولا نشاهده واخر عن غيب فلا نكذبه ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به وقوله وهي تجري
في غير مستقر لها به مدرك البصر ايا ما حاله الغروب في بصرها تحت العرش ليجوز انا مر بعد الغروب وليس
بعين في غير مستقر لها تحت العرش لتجوز انا مر بعد الغروب وليس
مسلكا منحدر الشمس تبتدئ في غروبها فوق هذه الغبراء والافلاك تتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر ومن لا بحر له
الساحل كانها تغيب في البحر م ابو ذر يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك ● بدل على
اصحاب مواساة الجيران ق ابو ذر يا ابا ذر انكم هنا دار جوع الى بلد كثر فاذا بلغ الكل ظهورنا فقد تم ابو ذر
يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها ●
قال لها فقال يا رسول الله الا تستعملني ● الامانة يقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والمراد
بها ههنا الوديعة قوله خزي وندامة يقال خزي الرجل يخزى اذا ذل وهان م ابو ذر يا ابا ذر اني اراك ضعيفا
واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ● هذا ان للحديثان بدلان على كراهية
طلب الامارة والتولية م ابو سعيد يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له
الجنة ثم قال ولعبد يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي قال الجهاد
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله ● واني عمل اكثر من مراعاة نفسه الله وتركها في طاعة سواه
كان في جهاد الكفار وفي مجاهدة الشيطان وعدم طاعته ● وقوله لا تلاقي ابا سعيد الحديث عجيب

مقال رسول الله والذي نفسي بيده لا الحديث ق انس يا اباعمرو ما بالك ثابت استكى يعني ما شأن قيس بن شماس وابو عمرو
يقول سعد بن معاذ فكان ثابت انه من اهل النار فاتاه آخر بقوله فقال يا ابا عمرو من اهل الجنة وذلك انه لما انزلت يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي فسأل النبي صلعم
سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما بال ثابت استكى فقال سعد انه لجاري وما علمت له شكوى قال فاتاه سعد فذكر
له قول النبي صلعم فقال ثابت انزلت هذه الاية وقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلعم فانا من اهل النار
فذكر ذلك النبي صلعم فقال بل هو من اهل الجنة قال انس كنا نراه يمشي بين اظهرنا رجلا من اهل الجنة وابو عمرو هذا
هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم الحارث بن الخزرج بن النمر
وعمرو بن ماكل بن الاوس الانصاري الاشهلي الاوسي رمى في اكحله فلم يرقا دمه حتى مات بعد شهر ودفن
بالبقيع لفرح له البخاري حدثنا احمد ولم يخرج له مسلم سنا في حديثه ان رسول الله صلعم وعد امه بن له خلف
بالقتل وكان امية يخاف منه ذلك فيقول ان محمدا يقول حدثا فما يكذب ثابت هو ابو محمد ثابت بن قيس
بن شماس بن ماكل بن اوس القيس بن ماكل بن خطبة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي كان من اكابر الصحابة رضي
شهد النبي بالجنة وكان خطيبه واستشهد يوم اليمامة ق انس يا اباعمير ما فعل النغير كان النبي صلعم يأتي
اباطلحة كثيرا المجاء ابو وقد مات نغير لابنه فوجده حزينا فسأل عنه فاخبره فذكر الحديث النغير تصغير النغر
وهو طائر شبه العصفور احمر المنقار جمعه نغران فنه تزايد سنا ان صدر الدرنة بياض مخالف صيدكة وانه لا يأكل
ان سقط البعض الطير للعب به من غير ان يعذبه نقدروا انس في هذا الحديث كاخ صغير
له نغر يلعب به فمات فتوكل يلعب به بتلهي بحبه واماكه وفيه اباحة المسيح في الكلام واباحة تصغير الاكاة وفيه
اباحة الدعابة مالم يكن اثما فقد روى عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا وفيه
جواز ان يكنى الصبي وان لم يولد له وليس في الحديث انه الزم اسامة الدنة وشبه ان يكون
اللفظ فيه ان اهله دفعة الكفار الاباحة وكان عند اسامة انما يكلم كلمة التوحيد مستعيذا من القتل لا مصدقا به
فعمل على انه مباح الدم وانه مأمور بقتله والخطاء عن المجتهد موضوع م انس يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير
اراد بالقوارير النساء وشبههن بالقلل لانه يسرع الى الكسر وكان انجشة يحدو وينشد العرب والرجز
فامره بالكف عن ذلك وفي المثل الفتك رقيق الزجاج وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت
واذا عجت الركائب واتعبنها فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وشبهت فارورة لاستعمال الركاب
منها وانجشة عبد اسود كان حسن الحداء كان البراء بن مالك يحدو بالرجال وانجشة يحدو بالنساء ق انس يا انس
كتاب الله يأمر بالقصاص ويروى كتاب الله القصاص قاله لانس بن النضر وانس بن النضر جد مالك بن انس

اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة خ
ابو هريرة يا ابا هريرة ما فعل اسرك البارحة خ ابو هريرة يا ابا هريرة هذا غلامكم قد اتاكم لما اقبل ابو هريرة يريد
الاسلام ومعه غلام فضل كلا واحد منهما عن صاحبه فاقبل الغلام بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي فقال صلعم
الحديث ثم قال ابو هريرة واشهد انه حر ق سلمة بن الاكوع يا ابن الاكوع ملكت فاسجح ان القوم ليقرون
في قومهم م عمر يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ق عمر يا ابن الخطاب ما ترضى
ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا وبروى يا ابن الخطاب ولكل عملت لهم طباتهم في حيوتهم الدنيا قاله لما دخل
عليه عمر وهو متكئ على رمال سرير وقد اثر ذلك في جسمه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر فيما هم فيه
الحرير والديباج وتكون على رمال سرير وقد اثر ذلك في جسمه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر فيما هم فيه
لانه كان تاركا للدنيا متبلغا لله ولا بكلية عالما بما اعد الله له في الاخرة من النعيم والملك الدائم م سهل بن حنيف
يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا وهو امامه سهل بن حنيف بن وهب بن عكيم الاوسي
الانصاري الكوفي مولى عثمان بن حنيف روى له جماعة حديثا في الصحيحين ستة متفق منها الاربعة والاخير لمسلم
قال سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا ايها الناس اتهموا انفسكم لقد كنت مع رسول الله صلعم يوم الحديبية
ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
السنا على حق وهم على باطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا
ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال ابن الخطاب انى رسول الله الحديث م عمر بن الخطاب ما يدريك لعل الله
قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم م اسامة يا اسامة اقتلته بعد ما قال
لا اله الا الله يعني رجلا من المشركين قال لا اله الا الله لما غشيه وفيه انه لا سقت عن قلبه حتى
ان الحكم انما يجري على الظاهر وان السرائر موكولة الى الله م وليس في الحديث انه الزم اسامة الدية وشبه ان يكون
اللفظ فيه ان اهله دفعة الكفار الاباحة وكان عند اسامة انما يكلم كلمة التوحيد مستعيذا من القتل لا مصدقا به
فعمل على انه مباح الدم وانه مأمور بقتله والخطاء عن المجتهد موضوع م انس يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير
اراد بالقوارير النساء وشبههن بالقلل لانه يسرع اليه الكسر وكان انجشة يحدو وينشد العرب والرجز
فامره بالكف عن ذلك وفي المثل الفتك رقيق الزجاج وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت
واذا عجت الركائب واتعبنها فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وشبهت فارورة لاستعمال الركاب
منها وانجشة عبد اسود كان حسن الحداء كان البراء بن مالك يحدو بالرجال وانجشة يحدو بالنساء ق انس يا انس
كتاب الله يأمر بالقصاص ويروى كتاب الله القصاص قاله لانس بن النضر وانس بن النضر جد مالك بن انس

بن حرام الانصاري الخزرجي ثم النجاري ثم عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا وجد فيه بضع وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح
ورميه بهم وقد نزل فيه من الرجال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر الى طلحة بن
عبيد الله ق ابو هريرة يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت خشف نعليك بين
يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل
او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي • الرجاء هو التوقع والامل الخشف بسكون الشين الحس
والحركة وقيل الصوت والخشف بالتحريك الحركة وقيل ما يعمى م ابو هريرة اني كعب بن لوى انقذوا انفسكم من النار
اني مرة كعب انقذوا انفسكم من النار اني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار اني هاشم انقذوا انفسكم من النار
اني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما
سابلها ببلالها • قال ابو هريرة لما نزلت والذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلعم فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها
من كان منكم له قرشي وقيل بل كل من كان من ولد فهر بن مالك من النضر فهو قرشي وقيل ان اول من سمي قرشا
فصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر وقد بعد لقوله اعم اني كعب بن لوى هذا القابل يقول
ان قريشا هو فصي وقوله اني كعب بن لوى ذكر جده الاعلى ثم قال اني عبد شمس وهم يزعم جده الادنى وهو
عبد المطلب ثم قال اني هاشم وهي قبيلة لانه مهرس عبد الله بن عبد المطلب هاشم بن عبد مناف ذكر بنو عبد
المطلب وهم اعمام وبنو اعمامه ثم قال يا فاطمة وهي ابنته فبدأ باصله وفصوله ثم ذكر ما انتقد عنه وهذا معنى
قوله فعم وخص لانهم لما نزلت الآية دعا رسول الله قريشا فاجتمعوا فعم وخص وقوله ان لكم رحما سابلها ببلالها
هو مثل قوله بلوا ارحامكم وبلوها بالسلام اي نبرها بصلتها وهم بطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون
اليبس على التطيعة لانهم لما رأوا ان اسف الاشياء تتصل بالنداوة وتختلط وتتصل بينها التجافي والنزوح
باليبس استعاروا البلل لتوصل الرحم وقوله سابلها اي اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال
جمع بلل وقيل هو كالبلل الخلق من ماء او لبن او غيره ق انس بن النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله
لا نطلب ثمنه الا الى الله • هم النجار بطن من الانصار ينتسبون الى النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
انما سمي به لانه احتفن بقدوم وقيل لانه حزب رجلا بقدوم وقوله ثامنوني اي قدروا معي ثمنه وبيعوني
بالثمن ثامنت فاولت في البيع وساومته على بيعه واشتريته والحائط البستان من النخل اذا كان عليه
حائطا وهو الجدار وقيل هو كل بستان ق ابي بن كعب يا ابا المنذر اني ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت
اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي ان اقرأه
على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة

ليوم يرغب الخلق كلهم حتى ابرهيم عليه السلام م قيصة بن مخارق اني عبد مناف اني نذرت لكم انا ما شيا ومنا لكم ركبانا
رجلا راي العدو فانطلق يرتاد اهله فخشي ان يسبق فجعل يهتف يا صباحاه • هو ابو بشر قيصة بن
مخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن لي بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر الهلالي روى منه احاديث
انفرد مسلم بالاخراج عنه لفرج له حديثين اولهما نازلت والذر عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله الى رخمة جبل
مقفلا اعاليها جبل ثم ناداهم وذكر الحديث الرخمة واحدة الرخم والرخام وهي دون الرخ • وقيل هو جمع يعضه على
بعض وقوله يرتاد اهله اي يتفقدهم من عدو وهم والاكم البريئة وهي العيون والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يهجم
عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه وارتاد الخيل اي تعرفها م ثوبان ثاني ان اصلح لحم هذه يعني
اضحيته • قال نوبان ذبح رسول الله صلعم اضحيته ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة
فيه دليل على جواز الاكل من الاضحية بعد الثلاث ق انس يا حنان اجب عني رسول الله اللهم اليه بريح
القدس • عن سعد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد الشعر فلحظ اليه فقال كنت انشد وفيه من هو
خير منك ثم التفت الي فقال انشدك بالله اسمعت رسول الله يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس
قال نعم وروح القدس جبريل عم وايده قوي وانحره وعلى هذا انشاد الشعر في المسجد لنا كان حنائج حكيم
بن حزام يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى • هو ابو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي
وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين كان من اشراف قريش في الجاهلية والاسلام له استون سنة في الجاهلية
واستون في الاسلام واعتق في الجاهلية مائة رقبة وروى ابن جريج حديثا في الصحيح ابو هريرة عليها قال حكيم بن حزام
سالت رسول الله صلعم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم وذكر الحديث
قال فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو
حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل فقال يا معشر المسلمين اني
اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزا حكيم احدا
من الناس بعد النبي صلعم حتى توفي قوله خضر اي غض ناعم واليد العليا المتعففة والسفلى السايلة وقد روي
ان العليا المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الاخذة وقيل السفلى النائمة ق الزبير بن العوام يا زبير
اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر • هو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد
العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب الاسدي القرشي وهو ابن اخي خديجة اسلم
على عهد ابي بكر فعذبه عمه بالدخان فلم يترك الاسلام وهو اول من سل السيف في سبيل الله روى مائة والاثنين وثلاثين
في الصحيحين منه

متفق اثنان وباقيها للبخاري خاصم رجلا من الانصار زبير الى شراج من الحرة وكانا يسقيان به كلاهما فقال
النبي صلعم اسق يا زبير ثم ارسل الجارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله
ثم قال اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر فاستوفى رسول الله حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله قبل ذلك اشار
على الزبير برأي سعة وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله استوفى على الزبير حقه في صريح الحكم فقال عروة
قال الزبير والله ما احسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية الشراج
سواقي الماء بين الحرار الى السهل واحدها شرج وشرج ذلك مجاز سود بن جلمز جمع حرة وهي حرار وحرات
قوله ان كان ابن عمتك معناه لان كان او للاضراب ان كان كقوله لهم ان كان ذا مال وبنين الآية قوله الجدر والجدر
الجدار سريد جذم الجدار الذي هو الحائط من اللبن والطوب وبعضهم يرويه بالذال المعجمة سريد بلغ تمام الشرب من جدر
للحائط الاول اصح قوله فاستوعى استوفى من الوعاء كانه جمع له الاشياء كانه جمع له في وعاء قوله احفظ اغضب
قوله اولا ارسل الجارك امر الزبير بالعروف والقدا بالمسامحة للاجار بترك بعض حقه دون ان يكون حكما فلما
راى الانصاري جهد موضع حقه امر الزبير باستيفاء تمام حقه ويدل على انه يجوز للامام العفو عن التعزير حيث
لم يجوز الانصاري وقيل كان قوله الاخر عفوا به للانصاري في ما وكانت العقوبات اذ ذاك تقع بعضها في الاموال
كما ترى عمر في مانعي الزكوة انا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا وفيه انه حكم على الانصاري في حال غضبه
مع نهيه ان يحكم الحاكم وهو غضبان وذلك لانه معصوم من الحق فلا تتمكن في الخطأ والرخر الاحمق ويدل على
ان مياه الاودية والسيول التي لا مالك لها مباحة والناس في الارتفاق بها سواء
وان من سبق الى شيء كان احق به وان اهل الشرب الاعلى يقدمون على من هو اسفل منهم لسبقهم اليه
وان حق الاعلى ان يسقي زرعه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسل الى من هو اسفل منه بعد ما لم تكن منه حاجة
فاما اذا كان منبع للماء يملكه واحد او جماعة فان حفر انسان فملك ادنى ملكه الماء وعنه واختلفوا اذا انه
هل يملك الماء في منبعه قبل ان يحرزه في برك او اواني فاصح الاقوال ان في انه غير مملوك لاحد حتى يحرزه وانتفاعه على
ان له منع ما فضل عن حاجة غيره لا يجوز ان يمنع الفضل عن ماشية الغير وان كان منبع للماء يملكه جماعة
وهم شركاء فيه فان الاعلى والاسفل فيه سواء فان اصطلحوا على ان يكون الماء مناوبة بينهم لهم على ما اتفقوا
عليه وان اختلفوا فرع بينهم فمن خرجت له القرعة كان مبدوا به قي علي وسعد بن ي وقاص يا سعد ارايم
قد اكل الدهر علي وهذا عاكة في التعظيم والاكبار بعدي من بعظمه ويبجل نفسه وابويه لم سلمة بن الاكوع يا سلمة
ابن جعفل اردت قبل الذي اعطيتك م سلمة بن الاكوع يا سلمة هب لي المرأة لله ابوك يعني امرأة من السبي خ
ابن عباس يا عباس الا تجيب من حبست بقيت بمزدلفة ومن بقي بمزدلفة حبست بعرفة ما ابن عباس كان رفيع بن عميلا

تعالى لم يمت كان ينظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلعم للعباس احتبس
وفيه لو راجعتيه فقال يا رسول الله تأمرني فقال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه اذا عتقت الامة
تحت عبد خيرت وان كان حرا اختلفوا فيه فذهب مالك والشافعي واحمد الى خيار وذهب ابو حنيفة
ان لا خيار احتجوا بما روى الاسود عن عائشة كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله قال الخطابي
قول الاسود منقطع وترك ابن عباس بما رواه عبد الرحمن وعروة عن عائشة كان زوج
بريرة عبدا ورواتها اولى من رواية الاسود ان ثبت سنده لان عائشة عمة القاسم وخالة عروة
يسمعانها بلا حجاب والاسود يسمع من دراية حجاب ولو تعارضت الرواية عن عائشة نحدث ابن عباس
انه كان عبدا الاشعار فيه وكان اولى خ ابن عمر يا عبد الله ارفع ازارك قال فرفعت ثم قال زد فزدت
م عن عبد الله بن مسلم قال رايت ابن عمر واراني اتعهد ساقيه والتعهد من فوق الازار والرداء قوق الكعبين
ق ابو موسى يا عبد الله الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله قاله لابي موسى اي اجرها
مدخر لقائلها كانه خزا الكنز والكنز في الاصل المال المدفون تحت الارض ق عبد الله بن عمرو يا عبد الله
لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل م قالت حفصة على قيام الليل خ عدي بن حاتم يا عدي
هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله وان طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز
قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله
منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم القيامة فيقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى
ثم يقول الم ابعث اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا جهنم م سعد بن ي وقاص يا علي انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي بيان المنزلة التي كانت لهرون فطلب ان اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي
اشد به ازري واشركه في امري اجابه الله تعالى الى سؤاله فظهر ان من منزلة هرون كونه وزيرا له والوزير شيء
من ثلاثة من الوزر بكسر الواو وهو الثقل اي يحمل الثقل الثاني من الوزر بفتح الواو والزاء وهو الملجأ
والملجأ فالوزير يرجع اليه الثالث من الازر وهو الظهر فالوزير يشتد به الظهر والمؤازرة بكسر
الهمزة امر بالمعونة فكان لقاه ووزير وعضد ومؤازر له في النبوة وخليفته على امة اسرائيل عند سفره
فجعل النبي صلعم عليا منه بمنزلة هارون الا النبوة فاستثناها فنفى ما عدا الذكر ثابتا للعلي عم من كونه
اخا ووزيرا وعضدا وخليفة على اهله عند سفره الى تبوك م عمر يا عمر لا يكفك انه الصديق الى في آخر
سورة النساء

HAS
WAD

قال فحرك عليه السؤال عن الكلالة آخر آيات انزلت في الكلالة انتهى لعدها في الشتاء وهي التي في اول السورة
النساء وهو ان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث والاخرى التي في آخر سورة النساء وهو مستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك
اذا مات الاخت تجمع ميراثها للاخ ان لم يكن لها ولد ذكر فان كان لها ابن فلا شيء للاخ فان كان ولدها
انثى فللاخ ما فضل عن فرض البنات فان كانتا اثنتان فلهما الثلثان جاز ترك الاب شيئا فصاعدا
وهو ان مات وله اخوات فلهن الثلثان فان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وروى
ان آخر سورة نزلت من القرآن سورة براءة وعاش النبي بعدها ستة اشهر ثم نزلت في حجة الوداع يستفتونك
فيجيبك الله الصمد ثم نزلت وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا وثمانين يوما
ثم نزلت آيات الربا ثم نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وكان بعد
ينزل هذه الآية فان كان رجل يورث كلالة او اخ او اخت فلام ميراث الاخ للاب والام او للاب عند انفراد
اولاد الابن عند عدم الاولاد وولد الاب عند عدم ولد الاب والام الاثنى للام الثلث والباقي للاب
وهي زوج وام واخوة لام واخوة لاب وام فللزوج النصف وللام السدس وللاخوة للام الثلث وبشاركهم
الاخوة للاب والام باخوة الام فيقسم الثلث بينهم على عدد رؤسهم ذكرهم وانثاهم فيه سواء وان كان مكان
الاخوة للاب والام اخوة للاب فللاخ الام وهو قول عمر وعثمان وابن مسعود وزيد به قال شريح وسعيد
بن المسيب والنخعي وذهب الكوفيون الى ما قال عمر لم يزدهم الاب الا قربا وذهب جماعة الى انه لا شيء للاخوة للاب
والام لانهم عصبة لم يبق لهم شيء كالاخوة للاب وهو قول علي وابن عباس وابي موسى وابن مسعود وزيد به قال النخعي
وابو حنيفة واصحابه وروي عن ابن مسعود وزيد انهما شركا بينهم الثلث وانتزعا ان ولد الاب والام او ولد الاب
اذا كانوا اناثا يعطى الذكر منهم ما يقتضيه فرض الانثى للسنة واختلفوا في الكلالة فذهب اكثر الصحابة ان الكلالة من لا ولد له
ولا والد وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني سأقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله وان خطأ فمني ومن الشيطان
اراه ما خلا الوالد والولد فلما استخلف عمر قال اني لاستحي من الله ان ارد شيئا قاله ابو بكر وهي اسم للميت
والورثة جميعا سميت بها الميت لانه مات عن ذهاب طرفه فكل عود نسبة وسطى بالورثة لانهم يكتنفون للميت من جوانبه
وليس في عود نسبه اقصد كالاكليل يحيط بالرأس من جوانبه وسط الرأس عنه خال فسموني حلقة جابر اسم الورثة
وفي قوله في الكلالة اسم الميت دليل على ان الكلالة اسم لمن لا ولد له ولا والد له وهو قول اكثر فقهاء الامصار
ليس له ولد وبانه عند الصحابة ما خلا من ولد او والد وذكر ابن الانباري انه نزلت فيه ولم يكن له يوم مات ولد ولا ابن ولا

لان اباه عبد الله بن حرام قتل يوم احد وانما الكلالة نزلت في آخر عمر النبي صلعم قال الخطابي قال النبي صلعم للسائل
يستفتيك آية الصيف توقفت الاحالة على الآية في بيان معنى الكلالة فوضح ان المكون ذكر مستبطا من بعض الآية
دون بعضها ووجه ذلك ان الوالد والولد اسمان مستقلان من الولادة فكل من انطلق اسم الولادة من احدهما دخل
تحت ان يدعى ولدا فالوالد يستحق ان يدعى ولدا لانه قد ولد والمولود يستحق ان يدعى ولدا لانه قد ولد م ابو مريرة ما عمر ايا عمر
ان عمر الرجل صنو ابيه م ابو مريرة يا فلان الا تحثي صلة كما لا تنظر الصحاح اذا صحا كمن يحط النشوان الا جرة
ورأى كابصر من سنن ابي داود ق عبد الله بن ابي اوفى يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا
قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح وانابه فشرب ثم قال اذا غابت الشمس من هاهنا وجاء الليل من ههنا
فقد افطر الصائم م ابو ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن اسيد بن رفاعة
بن ثعلبة من هوازن بن سليم الاسلمي ارى حمة وتسعين حديثا في الصحيحين بسبعة عشر متفق عشر وانفرد
البخاري بخمسة ومسلم بواحد ايجدح الجدح المخ الذي يحرك به السويق والجمع الجدوح والمجدح الذي
يخاض به الا شربة وافطر اراد انه مفطر في الحكم وان لم يطعم م عبد الله بن حرجس المزني يا فلان باب الصلاة
اعتدت لصلاتك وذكر ام بصلاتك يعنا قال ليس لرجل دخل المسجد والنبي في صلاة الفجر فصار كعنزة جاب
المسجد ثم نظر هكذا وهكذا ينظر عن شماله اذا رد سلم بالافراج عن اخرج له ثلاثة احاديث م ابو طلحة زيد
يا فلان من قال من اهل بدر منكم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر يا رسول الله
كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا
هذا في قصة بدر م قبيصة بن مخارق ما قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة
حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدادا
من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى
يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا
كتاب مسلم بتقديم والصواب تقديم باللام كذا اخرجه ابو داود هالة كفالة الحميل الكفيل والسداد بالكسر كل شيء
سددت به خللا سداد القارورة هما واسداد بالفتح الاصابة في المنطق القدير والسحت الحرام
الاكول السحت الرشى السحت البركة اي اذهب الله اهلكه والله غني وغنيمة من فالغنى للاغنياء
حالا ان تكون بعز القوم تشاجرني دماء هم فيسعى في اصلاح ذات البين فيعنى ما لا يبذل في تلك
الثابرة فيحل له السؤال وقوله ثلاثة نفر ليس من ارباب الشهادات لكن من ارباب النوازل والعبائي اذا مد ضل
للالتباس في الشهادات ومن ثبت له على رجل حق عند الحاكم فطلب الحكم له حبس من عليه الحق فاذن للمطالب

الاغلاس والوقوف عند ظن حاله فان لزم ذلك الدين بمقابلة ما دخل في ملكه من ابتياع او استقراض فلا يتعلق قوله
في العدم وكمسى الآن ان تقوم بينة على هلاك ماله وان لزم الدين لا بمقابلة ما دخل في ملكه مثل ارش الجناية
ومهر المنكوحة والضمان بمثل قوله ع بعينه واذا حلف على سبيل ان الاصل في الناس العدم خ جابر بن عبد
الله ان انت يا معاذ فتان اقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها قال حمزة قراءة البقرة في العتمة والاضحى
قال جابر كان معاذ يصلي مع النبي العتمة ثم يرجع فيصلي بقومه في بني سلمة قال فاخر النبي العتمة ذات ليلة
قال فصلى معاذ معه ثم رجع فام قومه فقرأ سورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا له انافقت
قال لا والله لآتين رسول الله فلاتينه فقال يا رسول الله انك اخرت العتمة وان معاذا صلى معك ثم رجع وامنا
فافتتح سورة البقرة فلما رآه اخرت كذا وكذا فصليت وانا نحن اصحاب نواضح نعمل بالدنيا فاقبل النبي صلعم
على معاذ فقال افتان انت يا معاذ افتان انت يا معاذ وفي الحديث الناضح البعير يستقى عليه فتان اي حريف
الناس عن الدين وحملهم على الضلال ودل على ان الخروج عن متابعة الامام بالعذر لا يفسد الصلوة لان النبي ع
لم يأمر الرجل باعادة الصلوة حين اخبره انه فارق معاذا في الصلوة ودل على ان على الامام تخفيف الصلوة
وان يقتدي فيه باضعفهم وفيه جواز صلوة المفترض خلف المتنفل لان معاذا كان يقتدي في فرض رسول الله صلعم
ثم يرجع الى قومه فيؤمهم هي له نافلة ولهم فريضة ق معاذ بن جبل يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق الله على العباد
قال الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا يا معاذ بن جبل هل تدري
ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم قال حسن كان معاذ ردفه قال
قلت يا رسول الله الا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا ق عقبة
من شهد بها صفة خالصا الاية ه فيه نص على متوضأ حبر اخرج بدن من كم ودليل على ان
الاداوة بالكسر انا صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها جمعها اداوى والمسح على الخفين جايز عند عامة
اهل العلم وفيه دليل على انه لا يكره الاستعانة في صب الماء في الوضوء ق جابر عند عامة
ان جابرا قد صنع لكم سورا فحيهلا اليكم سورا طعاما اللفظة فارسية وحيهلا كلمتان جعلتا كلمة واحدة
وهلا حث واستعجال يعني ايتوا للكنز وستوري فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث واذا وقفت
عليه قلت حيهلا بالالف لسان الحركة حالها في كتابته وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر ويفتح اللام
مثل حمدلة عشر معناه عليك بعمر وادع عمر اي انه من اهل هذه الصفة ويجوز فتحها الا بالتنوين فيجعل نكرة
م ابو سعيد يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث ق عبد الله بن ثعلبة بن صعير عام يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله وكنتم متفرقين فالفكم الله وعالة فاغناكم الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امنّ

لما نضروا رسوله صلعم وآووه والانصار جمع نصير مثل شريف واشراف وجاء النسب الهم بلفظ الجمع على عمر قياس
كما جاء في امثاله من النوادر هذا عند من جعل الهم والهما استعمالا امثله بحمالهم والعدد وجعل الانصار وان
كان موافقا على جماعة كان واحدهم عزيزا ولا معروف فان النسب الهم غير نادر فوجد سبيل الجمع مثل
مدايني وعدايني قال عبد الله بن ثعلبة بن صعير اتانا الله على رسوله صلعم حنين قسم في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم
يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فقالوا وما معشر الانصار الحديث
وكلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امنّ قال ما منعكم ان تجيبوا رسول الله قالوا لله ورسوله امنّ قال لو شئتم
قلتم جيئتنا كذا وكذا الا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة
لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت واديا وشعب الانصار وان
والناس وسترون بعدي اثرة فاجروا حتى تلقوني على الحوض ق لعمر رضي بامعشر الانصار
فلتم اما والله لقد ادركته هدية في قريته قالوا والله كان ذلك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى
الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم ق لي سعود يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء والباءة كناية عن الجماع
اصله المكان الذي يلوى اليه الانسان ومنه مباءة الغنم الموضع تاوي اليه بالليل وكانها منزلا ياوي اليه
والوجاء دق الانثيين والخصاء نزعهما ومعناه يقطع النكاح فان الموجوء لا يجد ويدل على ان الشباب
النكاح لمن تاقت نفسه اليه وجدا هيئته وذهب بعض اصحاب الظاهر انه يجب والعامة على استحبابه في الحديث
دليل على ان من لا يجد اهبة التزوج يعالج لقطع الباءة بالادوية لا بالتي صلعم بالمعالجة لقطعها بالصوم وفيه
من لا يتوق نفسه اليه وهو قادر عليه فالتخلي للعبادة له افضل عند ان اتقى وذهب ابو حنيفة النكاح
افضل وذكر ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح يريد العفاف والجاهد في سبيل الله
ق عائشة يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي ه كان صلعم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فمن خرجت
قرعته خرج بها معه فخرج سهمي في ذلك معه فانزل الحجاب وكنت احمل في هودجي وانزل فيه فكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم ربما اذا فرغ من سير ونزلنا فرغوني للصلاة فدرنا
من المدينة نافلين فاذن ليلة بالرحيل فقمت لحاجتي فلما فضيت شاني اقبلت الى رحلي وفي رواية ثم
لا قضي شاني مشيت حتى جاوزت الجيش فقضيت حاجتي ثم اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد
كان علي من جزع اظفار قد سقط فرجعت التمسه فحبسني ابتغاؤه واقبل الذين كانوا يرحلون لي

HAS
WAS

فاجلوا هودجي فرحلوه على البعير الذي كنت اركبه وفي رواية وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن
وكن النساء اذ ذاك خفافا لا كثر يأكلن التفه من الطعام وفي رواية يأكلن العلقة من الطعام فلم يفكر القوم
خفة الهودج فحملوه فاحتملوا وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم فلم ار فيها داعيا ولا مجيبا
فيممت منزلي الذي كنت فيه فجلست فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون في طلبي فبينما انا جالسة
في مكاني اذ غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش وفي رواية
قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان فاتاني فعرفني حين رآني وكان رآني قبل ان
يضرب علينا الحجاب فاناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا في نحر الظهيرة موغرين فهلك
اهل الافك في شاني وهلك في شاني عظيم فوالله ما علمت بشيء من ذلك ولا شعرت به ورجعنا واقام الافك
يفيضون في قولهم ولا اشعر بشيء من الشر وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول وكان
لا يرى بي من رسول الله شيئا وفي رواية وانا لا يرى بي شيئا في وجعي انه لا يعرف من رسول الله اللطف الذي
كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا اشعر بالشر
وفي رواية فلما نهضت مروجي خمرت قبل المناصع انا وام مسطح بن اثاثة وكان متبرزنا وفي رواية
وكنا لا نخرج الا ليلا ليلا وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه
قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا وفي رواية فلما هدأت رنتي فرجعت
انا وام مسطح قبل المنزل في رواية فمشى ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وابنة صخر بن عامر
خاله لابي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها اثاثة بن عبد المطلب فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال قلت وما قال وفي رواية
فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله فقال كيف تيكم وفي رواية
ودخل رسول الله علينا ثم قال كيف تيكم فقلت اتأذن لي ان آتي ابوي وانا حينئذ اريد ان استيقن
الخبر من قبلهما وفي رواية فاذن لها فاتت ابوي فقلت لامي يا امه وفي رواية يا امتا ما يتحدث الناس
فقالت يا بنية هوني عليك وفي رواية ما هذا الذي يتحدث الناس فقال هوني عليك يا بنية فقل
امراة حظية كانت عند رجل يحبها الا ما كرت عليها القول وفي رواية فوالله لقل ما كانت امراة

حظية كانت عند رجل يحبها الا ما كرت عليها القول وفي رواية فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند
رجل يحبها لها ضرائر الا كرت عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت وفي رواية فبكيت يومي ذلك وليلتي المقبلة لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم فظن
ابواي ان البكاء حالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها
فجلست تبكي معي فدخل علينا رسول الله فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل ما قيل قبل شهر
وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد
اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله
مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي يا ابه اجب عني رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول
لرسول الله فقلت لامي يا امه اجيبي عني رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول
لرسول الله

يريبني شكلكني ربابة الامر ترهة وشكلت فيه فاذا استفيته قلت رابني منه كذا وبكذا ما معنى واحد
تهمت بفتح التاء ببرائت المتاضع اسم بئر بباب المدينة كتف جمع كتيف التشد الخروج الى الصحراء
للحاجة والمرط الازار المخطط تغيس دعاء عليه بالغياء كناية عن الحصر الذكر عن المونث بالغناء
وباجر فيه آة تكلم انسان الى مونث وخطاب جماعة الحظية لوجهة ذات المزلة والرضية الجميل الحسن
والخرايد جمع والضرة المراة التي تنكح على المراة التي كانت قبلها ام تقع هذا الامر عليها جميعا لا يتوقا
لا يدع لا ينقطع استبلث الوحي لبث ودقت ولم يبرا غمضة اعيه غمضة اغمضه اغمى عليه وجرى
اي اهون من ان اقول ولم اكمع ويجرت ولم البحر والداجن الشاة التي تالف البيت ولا تخرج للرعي
المراعي فاميني من المامانة من الموتمن وتفاخرني وتجاريني قولهم المرء اجنبي في نبا اصله الام وامر
مقاربة المعصية من عزم مواقعه والمرء البطل نزلت به والمكلة النازلة ما دام من مجلسه ما لم يقم عنهم
نتول اخفضوا اصواتكم والبرحاء شدة الحمى والجان الذي سبهت قطرات العرق بالدر للمرء والله
قم فتشهد اي ائت بالشهادتين فصة الحديث منه جواز القرعة بين النساء والشركاء وما جرى مجراه
من العتق وغيره قال ابو عبيدة قد عمل بالقرعة من الانبياء يونس وزكريا ومحمد عليهم السلام واستعملها
اجماع اهل العلم وحكى عن ابي حنيفة انكارها قال ولا استقيم في القياس لكنا تركنا القياس للاثار واجمع
العلماء في ذلك فذهب الشافعي ومالك في احد قوليه وابو حنيفة انه لا يخرج منهن الا من خرجت قرعته ولم
يخالفوا انها كيف كان الامر فيها لا يجاسبه بهذا السفر بل استانف القسمة ليلة قدومه بين جميعهن
وفيه جواز ركوب النساء في الهوادج وجواز خدمة الرجال لهن في الاسفار وخروجهن للحوايج بغير اذن
لا ترى اجهز اذنوا استاذنت البنتي في ذلك معلم منها وفيه خروج جهز الى البوت ايا جهز وذا البهش لا
ماذن لاستبدان عايشة في ذلك النبي صلعم وفيه حسن الادب والمعالمة والعشرة مع النساء الاجانب
لا سيما في الخلوة بهن عند الخروج كما فعل صفوان من ترك مكالمة عايشة وفيه اعانة الملهوف وغوث الضعيف
واكرام من له قدر وفيه ستر ما يقال في المرءة اذا لم يكن في ذكره فايدة وفيه شكوى السلطان وعزم للمتاكد
لمن له ذب في نفسه واهله وفيه مشاورة الرجل بطانته فانه مصلحة من فراق اهله وغير ذلك كما فعل صلعم
مع علي واسامة وفيه الكشف عن الامور المسموعة والبحث عنها لمن يراه ذلك وفيه تاديب النبوة عن مثل
هذا في عياله وحرمه وقد قال ابن عباس ما زنت امراة نبي قط وفيه تقرير من وقع عليه امر وتوبيخه
على ما تقارف فيه وامر بالتوبة ان كان فعله وفيه اقامة الحدود على القاذفين وفيه غضب الله للمرء في
نبيهم وسلطانهم وحرمته كما قام لذلك سعد بن معاذ واسيد بن حضير وفيه من اذى الذي نفعه

وكنت جاريه حدثة السن لا اقراء كثيرا من القران اني والله لقد علمت ان هذا الامر قد يبلغكم واستقر في
وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريه والله يعلم اني بريه لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر يعلم الله اني منه
بريه لتصدقنني واني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف واختلف على اسم يعقوب ﴿فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي ووالله يعلم حينيذ اني بريه وان الله مبين بريتي ولكن ما كنت
اظن ان الله ينزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر في عيني واصغر من ان يتكلم الله في شيء من امر شاني
شيء ولكن رجوت ان الله يرى نبيه في منامه رؤيا يذهب بها في نفسه على ما كان فوالله ما قام رسول الله
وفي رواية ما دام رسول الله من مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى نزل على رسول الله الوحي فاخذه من
البرحاء مثل ما كان ياخذه عند نزول الوحي منه حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي
من ثقل القول الذي نزل عليه فلما سري عن رسول الله صلعم كان اول شيء تكلم به ان قال يا عايشة
اما الله عز وجل فقد براك مما قلت فقالت لي امك قومي الى رسول الله فقبلي راسه فقلت لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي من السماء ﴿
فقلت لابي بكر ما يمنعك ان تعذرني عند رسول الله صلعم فقال اي اهل الافك ما قالوا فقال يا بنية ولكن اعذري
منها لا اعلم قالت وكان ابو بكر هو سفح على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره فحلف ان لا سفق عليه
شيء قال في عايشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر بلى والله انا احب
ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها
منه ابدا شرخ الغربيب هو ريح مركبة من مراكب النساء ولم يهتدين يكنى الحمير عبل الذراع كثير لحمه والعلقة
البعير من الطعام دون الشبع وقتل ما يوكل بكره قتل العذاة حدث طرحص تعلق من ورق الجنة
اذن بالرحيل اعلم تفل رجع من العزوف الرطل من الدلو وماداه جزع اظفار الجزع بالفتح خرز اليماني
فيه بياض وسواد وشبه به الاعين وظفار بفتح الظاء وكسر الراء من عز ينون بلدة باليمن تسكنها
حمير ينسب اليها الجزع واظفار شيء من العود تتداوى به يستقب ويجعل في القلادة والعقد القلادة
رحلوا وضعوا على البعير ويعنوا الجمال اناخوا من مزمكانه واسم الجمل مزمكا يتيممت قصدت شيقدرني
يطلبوني ولا يجدوني فيسعون في طلبي عرس نزل في السحر ادلج القوم قطعوا الليل كله سيرا
وادلجوا خرجوا اخر الليل مشد الدال فحمزن وجهي جعلني سترة بردائي مونغرين الوغرة شدة
الحر وغرصدن احاط من الغيظ بجر الظهيرة اولها انا خر لعد الافك اي اخذ فيه الافك الكذب

او ذريته نقد كذب بقتله لقول سعد راسد فقتلناه • فلم ينكر ذلك البني ع ودفنا ان التعصب ع في
الباطل يقدح في العدالة لقول عايشة فاضمانة الحمية وكان قبل ذلك رجلا صالحا وفيه جواز سب
المتعصب في الباطل والعالم والمتكلم بذلك كسر حرمة غزوه بني المصطلق التي بهم على ما مر يقال له
المريسيع لهزم الكفار وقتل ولد رسول الله ابنا بهم ونساءهم واموالهم وكان قايدهم الحرث بن ابي ضرار
ابو جويرية بنت الحرث زوجة النبي صلعم دفنها سبيت فنزوجها النبي ع واستخلف على المدينة جعال بن
سراقة الضمري ق ابو سعيد يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار ق
ابو هريرة يا معشر اليهود اسلموا تسلموا • اتى النبي صلعم بيت المدارس فناداهم الحديث فقالوا له
قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد اسلموا تسلموا قالوا قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد ثم قالها
الثالثة قال اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا
فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله ثبت المدارس بحضورهم للصلوة ولقراءة التوراة وغيرهم من كتبهم
وقوله ذلك اريد اي لوجوب التبليغ عليه وشهادتهم له ليقوم الحجة عليهم وقوله اجليكم اي انفيكم واطردكم
من هذه الارض اي المدينة وقد اخرجهم منها عمر رض ع عايشة يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي
لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسوله حقا واني جيتكم بحق فاسلموا فقالوا ما نعلم يا ابا القاسم فقالها
عبد الله بن سلام نوع آخر من اجناس شتى م المغيرة بن شعبة اي بني ما منصبك منه انه لا يضر مع
الدجال • فاله اخر اكثر في المسئلة عن الدجال فاك قلت انهم يزعمون ان معه انهارا من ماء وجبال من خبز فاك
هم اهون على الله من ذلك ق اسامة بن زيد واي عبد الم تسمع الى ما قال ابو خباب فاله لسعد بن عبادة
وابو خباب عبد الله بن ابي م العباس بن عبد المطلب اي عباس نادا اصحاب السمرة • فاله يوم حنين
فاك العباس شهدت مع رسول الله يوم حنين فلذهبت انا وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
رسول الله فلم نفارقه ورسول الله على بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى
المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله يركض بغلته قبل الكفار فاك العباس وانا
آخذ بركاب رسول الله فاك رسول الله اي عباس نادا اصحاب السمرة فاك فوالله لكان العباس وكان
رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطف
البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر
الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله وهو على بغلته
كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال رسول الله هذا حين حمي الوطيس فاك م فاخذ رسول الله حصيات

من حيز وجوه الكفار ثم قال ارجعن مأزورات غير مأجورات فاك فرجعت فنظرت فاذا القتال على هيئته فما راى قال
فوالله ما هو الا ان رايتهم تحصبانه فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا ق المسيب بن حزن ابي عمر
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله • قال لابي طالب عند وفاته • مر حديث سعيد بن المسيب
بن حزن بن وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشي وهو والد سعيد بن المسيب تابعي كبير
روى سبعة احاديث في الصحاح ليس بينه وبين جده سوى اثنان وواحد للبخاري لما حضرت ابا طالب الوفاة
جاءه رسول الله صلعم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله
كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله
يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب لقد ما كلهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله
الا الله • فقال صلعم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الآية • وانزل في طالب انك لا تهدي من احببت الآية ق ابو موسى يا ايها الناس اربعوا على انفسكم
انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم • قاله في سفر وكانوا يجهرون بالتكبير
فاك الحديث م ابو هريرة ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك • الطيب الحلال وفيه دليل على الامر بالكسب الحلال سيل
سفيان الثوري ما تقول في رجل قصار اذا كسب درهما كان فيه ما يقوته وعياله ولم يدرك صلوة الجماعة
واذا كسب اربعة دوانيق ادرك الصلوة في جماعة ولم يكن فيه ما يقوته وعياله ايها افضل قال بل كسب
الدرهم ويصلي وحده م ابن عباس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او
ترى له الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود
فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم • قمن بفتح الميم وكسرها وقمن اي خليق وجدير فمن فتح الميم
لم يثن ومن كسر ثنى ولم يؤنث لانه مصدر وكذا الفمز بخلاف الكسر م ابو سعيد ايها الناس ليس شيء يحرم بالصلاة
الله لي ولكم بخرة اكرم ريحا يعني الثوم قالوا حرمت حرمت حيز قال حدثني من اكل مع النبي صلعم
م ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم
امامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رايتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت
يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار فرأيت بين يدي الحايط قال صلعم لابي بكر والله لا ابالي فاذا اكبر
فكبروا

والاثام ولا الضالين نقولوا آمين واذا ركع فاركعوا خ ابن عباس ايها الناس عليكم
بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ٠ تاله يوم عرفة حين دفع رجزا سديد اللابل وحثا فاشار
بسوطه الهوينا الايضاع حمل الكلب على العدو والسريع ومنه ولا توضعوا اخلاقكم وقيل سير مثل الخبب ومثله
الاجاف م علي ايها الناس اقتحموا الحدود على ارقائكم ٠ ع علي قال ولدت امة لبعض نسائه الذي حملم
فقال النبي ع اتم عليها الحد قال فوجدتها لم تجف من دمها فذكرت ذلك له فقال اذا جفت من دمها فاقم
عليها الحد وذكر الحديث ولا فرق في هذا الملوك بين من تزوج اولا وقال بعضهم لا حد على من تزوج من املاكه
اذا زنى لتولهم فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب اي تزوجن
يعني الاحصان عند الآخرين للاسلام قراءة ابو بكر وحمزة والكسائي احصن بفتح الالف اسلمن
وحد الملوك لا يختلف بالاسلام والكفر كما لا يختلف بالتزويج وعدمه وقراءة اكثر القراء بضم الهمزة
يعني زوجن وفائدة التقييد بالتزويج بيان ان الملوك لا يرجم اذا زنى بعد النكاح بخلاف الحر بل حده
بعد النكاح كما قبله والاحصان في كلام العرب المنع ويقع لذلك على الاسلام والحرية والعفاف والتزويج
لان الاسلام نفسه على ما يباح له وكذلك الحرية والعفاف والتزويج م ابو سعيد يا ايها الناس ان الله
يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شيء فليبعه وليتنفع به ٠ وتمامه فالبثنا الا يسيرا حتى قال صلعم ان الله
حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم
طرق المدينة فسفكوها ٠ التعريض خلاف التصريح ولذلك قوله لا يشاكون عن الخمر والميسر قال انهما اثم كبير
ومنافع للناس وقوله فمن ادركته هذه الآية مردود على من عمل الشيطان فاجتنبوه سفكوها
اراقوها ومر بالدم اخص م سبرة بن معبد الجهني يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع
من النساء وان الله قد حرم الى يوم القيامة من كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن
شيئا ٠ روى عن علي ان رسول الله صلعم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية ونكاح
المتعة كان مباحا في اول الاسلام وهو ان ينكح الرجل المراة الى مدة فاذا انقضت بانت منه من غير نهي
عنه في حديث سبرة وحملت على وانتفى الاشكال على تحريمه وهو كالاجماع بين المسلمين وروى عن ابن عباس
شيء من الرخصة للمضطر اليه بطول الغربة ثم رجع عنه حين بلغه النهي م جابر يا ايها الناس خذوا
مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي م ابو هريرة يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا
٠ سئل اكل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تفعلوا ولم تستطيعوا ان
تفعلوا ايها الحج مرة فمن زاد فتطوع خ ابو اسامة يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك

والاثام على الكناف ٠ منه استعباب المواساة وان لم يفعل لملوم ولو لم يفتقر عنه شيء فلا باس بتركه
للمواساة م جابر بن سليم ديارهم تكتب آثارهم ديارهم تكتب آثارهم ٠ تمامه فسلم رهط جابر ارادوا
بيع منازلهم واستوثقوا المسجد علم ذلك منهم ان يلزموا مساكنهم ويعمروا الى الصلاة ليكثر لهم
الاجور في ذلك م نوفل اخرق ام سلمة يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني
ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان فيه دليل
على جواز الصلاة بعد العصر اذا كان لها سبب وفيه بيان ان الاسف يقتضي خ انس يا ام حارثة انها
جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ٠ ام الربيع بنت البراء هي ام حارثة بن سراقة انت
النبي صلعم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت
وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء ذكر الحديث تحلة اصابعهم عزب بفتح الراء و
سكونها وبالاضافة وغيرها وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب
عيزوم الفرس الذي يضرب السنان الذي فيه الكرم والانجار خ ام خالد بنت سعيد بن العاص يا ام خالد
هذا سنا يا ام خالد هذا سنا وهو سنة في الوضعين ٠ قالت فذهبت انا رسول الله صلعم بثياب
فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسو هذه الخميصة فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي
بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة وينير بيده الي ويقول
يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والثناء باللسان الحبشة الحسن الخميصة ثوب خز او صوف
معلم وقيل لا تسم خميصة الا ان تكون سوداء معلمة ق عائشة يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه
والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها م انس يا ام سليم ما نعلم ان سرطى
على الله اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر
فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها
يوم القيامة م انس يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن قالت خير احدث خبرا يوم حنين
قال ما هذا الخبر قالت احدثه اذا دنا مني لهدر الشرك ببعث بطنه فجعل صلعم يضحك
قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بكر يعني يوم هوازن فقال الحديث البشد
الشق والتوسعة والطلقاء الكم لمن يطلق ولا يسترق طليق بمعنى منعول وهو الاسير اذا الطلق
سبيله ق انس يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت لا جيز درعها بجمع عرقه م انس يا ام فلان انظري

اعلم الديار من المدنين والملزم ورحم الله المستقدمين منا والمتاخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ق
عائشة ياعائشة ما يومنني ان تكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض
ممطرنا قال لما قالت يا رسول الله اذى الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وارى اذا راته عرفت
في وجهك الكراهية اراد بالعارض المطر وهو السحاب الذي يعرض في نواحي السماء فاخبران قوم عاد رأوا عارضا
فكلم عائشة ياعائشة متى دخل هذا الكلب ههنا قالت حيث واعدته جبريل ان ياتيه فلم ياتيا فالتفتت
فراى جروا كلبا تحت سريري فقال الحديث فقالت والله ما دريت فامر به فاخرج فجاء جبريل فقال منعني
الكلب انا لا ندخل بيتا فيه كلب او صورة ظاهر الحديث يعم جميع انواع الكلاب وقد تخص بالاسود البهيم
م عائشة ياعائشة ناوليني الثوب فقلت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك
الخمرة السجادة يسجد عليها المصلي سميت خمرة لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اي تستره قال الخطابي
الحيضة بكسر الحاء الحال التي يلزم الحايض من اجتنب وبالفتح الدفعة من الدم الحيض وفيه دليل على ان الحايض
اذا قال بدها في المسجد وان وطئ لا يفسد دارا فلا اعتبر بادخال بعض جسمه قال قيراط الجنب
ياخذ من المسجد ولا يضع فيه ق عائشة ياعائشة والله لكان ما هنا قاعة الحناء ولكان نخلها رؤس
الشياطين يعني بئر ذي اروان ق عائشة ياعائشة هذا جبريل يقرئك السلام تحيته وعلى الله رحمة
الله قالت وهو يرى ما لا ارى عائشة بفتح وفيه رد جواب السلام على الغايب عند تبليغ آخر سلام م عائشة
ياعائشة هلمي المدية قالت عائشة امرني رسول الله بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر
في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها ياعائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ
الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به قرن ذا قرن لانه
اذا كان اقرن كان كميتا ويربد به مخالفة بطا وبرك وينظر اي لكنه سود وما احاط علما فظنه عينه
فرجه وارجله اسود والمدية السكين اشحذيها اجدليها بحجر ليحمر فيسهل الذبح بسرعة يدل على استحباب
الذبح بشفرة ان قدر ولو كانت امراة وكان يامر ابو موسى بناته يذبحن بايديهن م عائشة يافاطمة بنت
محمد ياصفية بنت عبد المطلب ياغنى عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سليني من مالي ما شيتم ق ابو هريرة
يا نساء المؤمنات لا تحقرن احديكن لجارتها ولو كراع شاة محرق والرواية يا نساء المسلمات لا تحقرن
جارة لجارتها ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل لحم اللهم وهو حف البعير كالحافر للدابة وقد يشعار
للشاة وهو الظلف والمنون فيه زايدة وفيه الحث على الهدية وفيها استجلاب القلوب والحبة والبر بالصلة
ما يزين الخلق لاجل المواساة ولو بالشيء القليل **الباب السادس**

اني لاسكت سنين حتى اقضي لكل حاجتك قالت الا واه كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله دلني على
السكة الطريقة المصطفة النخل وبه كميت الازقة سيكلا الا صطفان الدور فيها وارادت صلع الارقة ق عائشة
يا برني عذراتك منها يا برني يعني عائشة قال حرف قال اهل الافك ما قالوا ق عائشة يا نبية الا تحبين ما احب
قالت لفاطمة حرمتها ازواج النبي صلعم اليه منذ نزل العذر في عائشة ق عائشة ياعائشة لا شعرت ان الله
افتاني فيما استفتيته فيه جاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند راسي
او الذي عند رجلي للذي عند راسه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء
قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال اين هو قال في بيرذي اروان قالت عائشة فجاء رسول الله صلعم ق
عائشة ياعائشة الا ارى الله قد افتاني فيما استفتيته فيه ثم ذكر نحو ما مر ق عائشة ياعائشة كيف تجدين
نفسك يوم النقمة قالت عائشة يا رسول الله كيف تجدك يوم النقمة قال يوم القيامة قال عمرة حفاة قال قلت والنساء قال والنساء قلت يا رسول الله استحي ثم ذكر الحديث
خ عائشة ياعائشة لا تكوني فاحشة خ عائشة ياعائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان
وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم الابهر عرق منشاه من الراس وعند الى القدم وله شعب ابهر يتصل
بالكبد الاطراف وهو مستبطن القلب فاذا انقطع لم يمش حتى حاجبه ومنه الاكحلان في الذراعين منشاهما
الراس وعند الى القدم وشعابه تتصل بالاطراف والبدن فالكحل في الراس منه مستبطن النافة ومنه اسكت
الله نامته اي امانة وعند الى الحلق ومنتهى الوريد وعند الى الصدر ومنتهى الابهر وعند الى الظهر فمنتهى الوتين
والفواد معلق به وعند الى الخاصرة منتهى الناة وعند الى الساق منتهى الصافن والهمزة في الابهر زايدة واوان
ان هم فجر بيدا او ان فتح على البناء لاضافته الى مبني لانه مضاف الى جملة لكم على عجز عايشة للشبيب
على الصبي خ عائشة ياعائشة ما اظن فلانا ولا فلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه يعني رجلين من المنافقين
خ عائشة ياعائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو قالت عجز زفت عايشة امراة الى رجل من الانصار
زفت العروس اذا اهديتها الى زوجها وضرب الدف في الختان والعرس رخصة روى الزبير بن ان عمر بن
الخطاب كان اذا سمع صوتا او دفا اتاه فان قالوا عرس او ختان صمت م عائشة ياعائشة ما لك
حشياء رابية قالت قلت لاني شيء قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله باي انت وامي
فاخبرته قال نابت السواد الذي رايت اما اني قلت نعم فلهدني في صدري لهدة اوجعتني ثم قال اظننت ان
يحيف الله عليك ورسوله قلت مهما يكتم الناس يعلمه الله قال نعم قال فان جبريل اتاني حين رايت واخفاني منك
فاخفيته منك ولم يكن ينظر عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان رقدت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان
تستوحشي فقال ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قولي السلام على

خ عائشة ليس احد يحاسب الا هلك • لما كمت من النبي عم حرب عذب قالت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك المناقشة الاستقصاء في الحساب لا يترك منه شيئ ومنه نقش الشوكة استخرجها ق ابو مرة ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ق ابو مرة ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ق ابو مرة ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف اقرؤا ان شئتم لا يسئلون الناس الحافا • حدث من يكتمان لا يسأل الناس شيئا واكتفل له الجنة فقال يونس انا مكانك وسقط منه العصا او السوط فما يأمر احدا ان يناوله حتى ينزل فيأخذه خ عبد الله بن عمر ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي قطعت رحمه وصلها • عن عبد الله بن عامر قال لقيت رسول الله ﷺ ما فاخذت بيده او بدرني فاخذ بيدي فقال ما عفته الا لاجر كما فضل اخلاق اهل الدنيا واهل الآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك الا ومن اراد ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه فليتق الله وليصل ذا رحمه ق اسماء بنت عيس ليس بأحق بك منكم وله ولصاحبه هجرتان ولهذه ولكم انتم اهل السفينة هجرتان يعني عمر بن الخطاب فكان قال حزقد مت من الحبشة سبقناكم بالهجرة نحن احق برسول الله منكم • اسماء بنت عيس بن مالك بن النعمان بن كعب بن الكمن فحافة بن عامر بن زيد بن يشجب بن يعرب انه من خثعم بن انمار الخثعمية هاجرت الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فلما قتل جعفر بزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمدا فلما مات الصديق تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى ق عمان ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا • هذا لفظ من حديث عمان بن عفان انما مؤمن ام كلثوم بنت عقبة بن ابان وهو ابو معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس توفت عن اهل بيت زاد ولم اسمعه يرخص في شئ مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها غني خبرا بلغ ورفع كل شئ رفعته فقد غيبته تميت الحديث اذا بلغته على وجه الاصلاح انميته فاذا بلغ على وجه الفساد والنميمة قلت غيبته بالتشديد قال الخطابي قد يضطر الى زيادة القول طلبا للسلامة ودفعا للضرورة وقد رخص في بعض الاحوال في السير من الفساد لما يؤمل فيه من الصلاح فالكذب في الاصلاح هو ان ينمي من اخيه الى صاحبه خيرا ويبلغه جميلا وان لم يكن سمعه منه ويتذكر الاصلاح في الحرب ان يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما يقوي اصحابه ويكيد به عدوه وكذب الرجل امرأته بعدها وعدتها ويظهر لها المحبة اكثر مما في نفسه يستديم بذلك صحبتها ويستصلح بها خلقها خ الصعب بن جثامة ليس بنا رد عليك ولكنا حرم م ابو مرة ليس السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئا • السنة الجدب يقال اصابهم السنة اذا اجدبوا وقحطوا وهي من الآفات الغالبة نحو الدابة في الفرس

والماشية الابل خ حضور عائشة لا اناث في استواء اذا اجدبوا ق ابو مرة ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة • مالك الاركون في الخيل ولا في العبد الا ان تكون للتجارة وقال ابو حنيفة يجب في اناث الخيل كالذكور دينار وان شئت قومتها فجعلت في كل مائتي درهم خمسة دراهم م جابر ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة • ذكر صاحب الحرز عن ابي سعيد الخدري اواقي جمع اوقية بضم الهمزة وشد الياء والجمع تخفف وتشدد وهي مؤنثة زائدة وكانت قديما عمان عشر درهما والذود ما بين الثلث الى العشر من الابل لا واحد له من لفظه وقال ابو عبيد يقال للواحد بوير يقال الذود من الاناث دون الذكور والوسق ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالعراقي فكل وسق ثلاثمائة وستون منا وجملة الاوسق الخمسة ثمانمائة من واجمع العلماء انه لا يجب في الورق صدقة ما لم يبلغ خمس اواق وكذلك الذهب لا يجب حتى يبلغ عشرين مثقالا ولا يجب في الابل حتى تبلغ خمسا واختلفوا فيما دون خمسة اوسق من التمر والحب فذهب الاكثرون انه لا شئ فيها لقولها وقال ابو حنيفة يجب في كل قليل وكثير منها واتفقوا ان الكل تمر وجب في العشر يجب فيما زاد على الخمسة الاوسق بحسابه واختلفوا اذا زاد على مائتي درهم والكرم انه يجب في الزكاة وهو مذهب مالك وان ابي وابو حنيفة وقال ابو حنيفة لا شئ في الزكاة حتى تبلغ اربعين درهما وخالفه صاحباه واتفقوا انه لا يجب الا بالحول البقر والغنم والابل تزكى بتكميل النصاب بل بتمام الضان الى المعز واختلفوا في الدراهم والدنانير فاوجب ان ابي وابو حنيفة لا يجب الا بتمام الحول ومالك والشافعي يجب بتكميل النصاب في اثناء الحول وقال مالك والشافعي وابو حنيفة يضم بعضه الى بعض وقال عامتهم لا يضم الحنطة الى الشعير وقال مالك يضم واتفقوا على ان العلس لا يضم الحنطة والشعير والعلس اصناف لا يضم بعضها الى بعض وعند مالك العلس كله صنف واحد وفي الحديث دليل على انه لا زكوة في الجواهر والخرزات لانها لا توسق ولا اعتبار بوزن الاسلام فيما تعلق به الزكوة من الدراهم والدنانير لقولها عم الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة فيما يتعلق به احكام الشريعة من حقوق الله دون ما يتعامل به الناس فوزن اهل مكة كل عشرة دراهم وزن سبعة مثاقيل والصاع في الكفارات وصدقة الفطر والنفقات ونحوها صاع اهل المدينة كل صاع خمسة ارطال وثلث وفي المعاملات بحسب صاع اهل البلد الذي يتعامل به الناس فلو اسلم في عشر مكاكيك في البلد مكيلة واصف موصوفة تحمل عليها وان كانت هناك مكاتيل مختلفة حمل على الاقل وفي الاقرار يحمل على عرف البلد دون الاسلام ولو اقر بعشرة دراهم بلدية وقبل البلد وقبل بلزمه في الاقرار وزن الاسلام وزن الاسلام ولا ينظر الى عادة البلد بخلاف البلدي وقال البغوي الاولى ان لا يزيد واول من ضرب الدنانير في الاسلام عبد الملك بن مروان ق عائشة ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه

قال حتى حالت كلتا ركبتيه العرق ق فاطمة بنت قيس ليس لك عليه نفقة • قال لها ما طلقها ثم فجر البوعمرو حفص البتة • ارسل اليها وكيله بشعير فسخطته والله ما لك علينا من شيء فلما جاء ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال صعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا فاغتبطت به فيه ان المطلقة ثلثا او المختلعة لا تحل لمن تعد العدة الا ان تكون حاملا وليها السكنى حتى تحل للاول اسكنوهن حيث سكنتم من وجدكم الى قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن وانما اسقط سكنى فاطمة لبذاءة لسانها وفي البتة الثلاث وقد روى انها كانت لغوا تطليقة بقيت من الثلاث وفيه جواز التعريض للرجل بالخطبة في العدة عن الغزالي واتفقوا على ان الغزالي التصريح بها لا يجوز في عدة الغزالي والتعريض يجوز في عدة الوفاة والعدة عن فرقة الحنفي نظر ان كانت من لا تحل لمن بانت منه كالمطلقة ثلثا والبائنة باللعان والرضاع يجوز خطبتها تعريضا كالمعتدة عن الوفاة وان كانت ممن تحل للزوج كالرجعية والمختلعة والمنفسخ نكاحها فلا يجوز لغيره خطبتها تعريضا وهل يجوز للغزالي تعريضا فيه قولان اقدمها يجوز كالمطلقة ثلثا والثاني لا يجوز لانه يجوز لصاحب العدة معاودتها كالرجعية لا يجوز للغزالي تعريضا والتعريض بالخطبة ان يعرض لها بذلها به على ارادة خطبتها من غير تصريح وتجيبه المرأة بمثل ذلك مثل ان تقول اذا حللت فاذنيني ورب راغب فيك حريص عليك من يجد مثلك ونحو ذلك وتقول اني اريد التزويج واريد ان يستقيم امرك وما اشبه ذلك فهذا كله جائز سرا وعلانية على ان الستر الذي نهى عنه الجماع قال ابو عبيد الستر الافصاح بالنكاح وفي الحديث دليل على ان للاب معترضا في الكفاءة وجواز تزويج المرأة برضاها من غير كفؤ فان فاطمة كانت قرشية زوجها من لساته وهو من الموالي وجواز الخطبة على خطبة الغير اذا لم يكن المرأة قد اذنت للاول وركنت اليه فان اذنت ليس للغير ان يخطب على خطبته وفي هذا نهي قال المغيرة اذا ذكر الخاطب عند المخطوبة بعض ما فيه من العيوب على وجه النصيحة لها والارشاد الى ما فيه حظها لم يكن غيبة موجبة للاثم قوله لا يضع عصاه عن عاتقه تأول على وجهين على الحث على الضرب بها والتأديب والآخر كناية عن كثرة السفر والظعن عن الوطن يقال رفع الرجل عصاه اذا سار ووضع عصاه اذا نزل واقام والاول اولى وفيه اباحة تأديب النساء ولو كان غير جائز لم يذكر ذلك من فعله الا مقرونا بالنهي عنه والانكار له في قوله ولكن اعتادوا فصاعدا دليل على ان الرجل اذا لم يجد نفقة اهله وطلبت فرقته فرق الحاكم بينهما وفيه تأديب الرجل وتهديده وتذهب لحال الكلام على سبب الحاز وذكر انه قال ولكن ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ولا معوية فصعلوك لا مال له وقد كان لا يحال بضعفه في حال من الاحوال وقد كان لمعوية مال وان قلت حابر ليس من الابرار الصيام لكن من

قال حتى رأى رجلا رجلا رجلا ظلا فقال الحديث وصحيح ان هذا من الابرار الصوم في السفر ومن عند عامتهم متصور على من يجهده الصوم ويؤديه الى مثل الحالة التي صار اليها الرجل الذي جاء فيه الحديث قال ان نهي معنى قول النبي صلعم ليس من البر الصوم في السفر وذلك حيث بلغه ان الناس صاموا فقال اولئك العصاة فيؤخذ من هذا اذا لم يحتمل عليه قول رخصة لهم فانما من رأى الفطر مباحا وقوى على الصوم فصام فهو اعجب الحديث وقد روى ان حمزة بن عمرة الاسلمي قال لرسول الله اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال له رسول الله ان شئت فصم وان شئت فافطر ومن حديث متفق على صحته وهو من شرط المصنف ولم يخرجه لكتابه وقول عامة اهل العلم اباحة الصوم والفطر في السفر الا ما روي عن ابن عمر قال ان صام في السفر قضى في الحضر وقال ابن عباس لا يجوز الصوم في السفر اليه ذهب بعضهم واختلفوا ان الافطار فذهب اهل الظاهر ان الفطر افضل وقال ان نبي مالك وابو حنيفة وصاحباه الصوم افضل وقالت طائفة افضل الامرين اليسر منهما على المكلف لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر والاولى لمن يجهده الصوم والاطمئنان الفطر ق ابو موسى ليس منا من حلق ولا خرق ولا سلق • اي من اهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا اصابته خرق اي شق ثوبه عند المصيبة ايضا وسلق رفع صوته عند ذلك وقيل معنى ان تصك المرأة وجهها والاول اصح ف ان ابن ليس من بلاد الاسبطون الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليها الملائكة صافين يحرسونها فتنزل السبخة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليها كل كافر ومنافق • النقب الطريق من الجبلين والانقاب جمع نقب وملمومة قلة والسبخة الارض الى بعلوها ملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وهي ظاهر المدينة ورجفان الارض زلزالها ق ابو ذر ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه كذا قال مسلم وقال البخاري لا يرمي رجل رجلا بالكفر الا ارتد عليه ان لم يكن صاحبه كذلك الا دعاء الى غير الاسلام به حرام قوله من ادعى لغير ابيه الخ هذا اذا لم يكن متأولا اما المتأول فخارج عن هذا الوعيد كما قال عمر لحاطب بن ابي بلتعة حين كتب الى قريش يخبرهم بشأن رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فلم يعنفه النبي عم وبرأ حاطبا من النفاق جار عليه اي رجع اليه ما نسب اليه ق ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية • اي من اهل سنتنا ملازمين امر الله وقولنا انا لله وانا اليه راجعون ح ابو موسى ليس منا من لم يتغن بالقرآن • اي لم يستغن به عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت سئل ابو علي الفارسي عن المغانات هل يجوز ان غانيت اذا كان الاصل عن فقال لا فعلت قد قال الشاعر ان تدن مني تدن منك مودتي وان تنأ عني تلقني الدهر نائيا • اي لا اعني عن غيرك حياة • ونحن اذا متنا اشد تغانيا • وقيل الرادة من الزراعة بجهد المزارعة

فليس منا وقد جاء مفسرا في حديث آخر ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن اي يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال آخر ما انا من معناه تحسين القراءة وترتيلها وكل مرفع صوته ورداه مضرته عند القوم غناء وادل من قراءة بالالحان عبيد الله بن ابي بكرة ق ابن مسعود ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل كفل بالكسر النصيب والحظ ق ابن مسعود ليس موكلا بظنون الناس ولا قلوبهم لا تبني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قاله لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحابه وقالوا ايتنا لم نظلم نفسه قاله لم يلبسوا اي يخلطوا بظلم اي بشرك فصل ع يم درس مما ما ضيان لا يتصرفان تصرف سائر الافعال لانها استعملا للحال في المضي م جابر نعم الادام الخل قيل هذا مدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس عما لا تشتهيه ما لم يكن ساكرا لله ع لما رزقه من الخل كان لما لا تشتهيه اشكر فانه ان خالف لا يأتم فاكل الخبز بالخل يحنث ق صفة نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قاله النبي صلعم حين قصت عليه منامه نعم كلمة تجمع المحاسن كلها وبئس تجمع المساوئ كلها خ ابو هريرة نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بإناء آخر اللقحة بالكسر الناقة الحلوب الناقة الغزيرة اللبن والصفي من كل شيء ما اختاره الانسان لنفسه يصطفيه منحة اي يعطي ذلك الصفي وهي الناقة او الشاة لمن يتبع لبنها ويعيدها الى صاحبها م ابو هريرة نعما لاحدهم ويروى نعما للمرء ان تسوقي بحسن عباءة لقدد وصحانة سيدة محمد على اداة حق لله وحق سنة م عدي بن حاتم بئس الخطيب انت قاله لرجل خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى بجمع بهذا الحديث من يقول ان الواو العاطفة للترتيب ومثله ما روى ان عمر سمع شاعرا يقول كفى بالشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال هلا قدمت الاسلام على الشيب وقال الصحابة لابن عباس لم يأمرنا بالعمرة قبل الحج وقد قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله ق ابو هريرة سئل الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ولمة النكاح ذهب قوم الى انها مستحبة وقوم واجبة ثم اذا كملت فقد خرج عن هذا التردد في الاجابة والحضور والاكل فتجب لمن لم يكن صائما لقوله من دعي الى طعام فليجب فان شاء اكل وان شاء ترك اما الاجابة الى غير لمة النكاح مستحب وغير واجب لقوله لو دعيت الى كراع لاجبت ق ابن مسعود بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كذا واكيت واكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها تفصيا خروجا تقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه

وانحلت فصل ق جابر بينا انا اسير اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قوله فجئثت دعوت وخفت يقول جئثت الرجل ينخ فانذر كفار مكة فكبر عظم ما تقول عبد الاوثان وثيابك كنى بها عن النفس وقال ابن عباس لا تلبس ثيابك على معصية ولا على غدر يقول العرب في وصف الرجل بالصدق طاهر الثوب وفي الغدر دنس الثوب والرجز عبادة الاوثان ومعناها هاهنا كثيرا واهجر وقيل الرجز متقلبة عربي خ ابو هريرة بينا انا نايم اتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب وكبرا علي واهماني فاوحى الله الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة م من راى عليه سوارين من ذهب اصابه حين في ذات يده وان كان من مضه فهو خير من ذهب ومن راى عليه خلخالا من ذهب اصابه خوف او حبس او قيد ولبس يصلح للرجال في المنام من الحلي شيء الا اللالاة والتاج والعقد والغل والخاتم واما النساء فالحلي كله زينة لهن والقلادة والية او تقلد امانة وصاحب صنعاء الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب بينا اصله بئر استبعت الفتحة فصارت الفا وبينا ظرف زمان بمعنى المفاجاة وهي اذا جاءت بعد اذ او بعد فاء عاطفة ومبتدأ وخبر وهنا جاءت بعد اذ الجواب يتم به المعنى ولا يصح في جوابها ان لا تكون فيه اذ واذا وقد جاءت في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذا دخل عليه عمرو ومنه قول الحرقة من النعمان بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ق لبريرة بينا انا نايم انت تنعدح لبرمة من هنا حتى اني لارى البرمة تخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلها عمر بن الخطاب فما لوفا اولها قال العلم شبه اللبن في النوم فطرة وقبل ما لا حلا خ ابو هريرة بينا انا نايم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على اعقابهم ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم الزمرة الجماعة من الناس ارتدوا على اعقابهم ادبارهم تخلفوا عن بعض الواجبات ولم يرتدوا الكفر ولهذا قيده بادبارهم لانهم لم يرتد احد من الصحابة بعد وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب والقهقرى المشي الى خلف من عزان يعيد وجهه الى جهة مشيه همل موضوع للابل الواحد هامل اي الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة ق ابو سعيد بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب

الذى كان فى الصحابة الذى هذا ما كان يقول اسق حديقة فلان يا سمك فانصرف فهاك اما اذا قلت هذا
فانى انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالى ثلثا واردها ثلثه ق الحديقة اسم لكل ما
احاطه البناء او البناء وغرسها وتاك القطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها وفيه تنبيه بان للمسلم
ان يتم بارض عبده ويزرعه وتميمه اذا كان العبد يهتم بامر العباد ويراسيهم مارزقه الله ق مالك
بن صعصعة بينا انا فى الحطيم وربما قال فى الحجر مضطجعا اذا اتانى آت فجذ فقال فشق ما بين
هذه الى هذه فاستخرج قلبى ثم اتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى اتى السماء
الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجىء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى و
عيسى وهما ابنا خالة قال ما هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى
الصالح ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء ففتح فاذا خلصت
فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى
الى السماء الخامسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم
قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى الى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح فلما جاوزت بكى
فقيل له ما يبكيك قال ابكى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتى ثم صعد بى
الى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد
السلام

وعليه فليصبر بحق فالوا انا اولت ذلك يا رسول الله قال القرص الذى على الرجل دينه على لسان صاحب الشرع
وتعبر على الرجل سانه فى مكيلة وسعيشة ز ما رأى فى قميصه من ضيقة او خرق او نحو فهو صلاح معيشته او
فاكها والمرأة بل امراة اعجمية وانضل الثياب ما كان صفيقا جديدا واسعا طويلا والبياض فى الثياب
جائز فى الدين والدنيا ق ابو مرة بينا انا نائم رأيتنى على حوض ادنو فيه بعض ما شاء الله ثم
اخذها ابن لى فجاءه فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم استقالت غربا فاخذها
ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن ق العبقرى السيد الذى لم يطو والذنوب
الدلو العظيم وقيل لا يسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله فى لى بكر وفى نزعه ضعف لم يرد به نسبته الى التقصير
فى ابناء امر الامة فانه تحمل من اعباء الخلافة ما كانت الامة بجزء عن تحمله ولذلك قالت عائشة نعى رسول الله صلعم
وارتدت العرب واشرأبت النفاق ونزل ما نزل الجبال الراسيات لما ضرها ما كان عمر فى ابى بكر لعدا تعجب
منه بعده بل لكان انسانا الى ان الفتوح كانت فى زمن عمر اكثر مما كانت فى زمنه لان الله تعالى فى الخلافة
اكثر من ستين واستدت ولايه عمر عشر سنين وقيل الذنوب اشارة الى مدة خلافته والغرب بكسر الراء
الدلو العظيم الذى يحذر من جلد ثور فاذا فحت الراء فهو للماء انا بل من البير والحوض وقد اغتسل بعناه ان عمر
لما اقد الدلو بستى عظمت فى يده لان الفتوح كانت فى زمن عمر اكثر منها فى زمن ابى بكر ومعنى استحالت انقلبت
عن الصفة الاكثر عبقريا عند ذى العموم سيدهم وكبيرهم وقولهم فى الاصل فيه ان عبقر قرية يسكنها الجن يكلما
رؤاسنيا فانتاعها ما تصور عليه عملة وقد اطلق اديبنا عطائى فى نفسه نسبوه الها فاذا العطر متاع الابل عند
الملك اذا صدرت عن معناه حزبوا الا عطنا عند الله اذا صدرت عنه ثغاء حزبوا الا عطن عند الماء ليتعاد
الى الشرب مرة اخرى والا تاخ للناس عند اعتراف الاسلام وحفظ حدوده وتنوسم اهله وعن ق
ابو مرة بينا انا نائم رايتنى فى الجنة فاذا انا بامراة توضاء الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر
فذكرت غيرته فوليت مدبرا الغرة بالنصب خصه رغار بغار غرا غزة وغارا خ ابو مرة بينما ايوب
يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه فقال له يا ايوب الم اغنك عما
ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لى عن بركتك الرجل الجراد الكثير وفيه دليل على اباحة الكسب والتكثر
من الحلال للانبياء مذهبى فى ذلك فى الكتب وتركه والقناعة به الغنية قال سليمان ما رزء عبد
ملكا وداود لا يأكل الا من كسب يده م ابو مرة بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فى سحابة
اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه فى حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعب ذلك
الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فى حديقته يحول الماء بمسحاة فقال يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم

ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا
ورقها مثل اذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان
فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع
لي بيت المعمور ثم اتيت بانائ من خمر وانائ من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها
وامتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت
امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف
قال سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي قال الصغاني حديث المعراج متفق عليه ولكني تتبعت سياق البخاري ◦ الحطم سنى الماحطم
من جدار اذا لم يسو بناء البيت قد اى قطع قوام هذا الى هذا قال يعفر رواية من ثغرة نحره الى
سرته وقيل شقه الى شوته والشوه العانة والعفق الصدر وقيل في قوله عز وجل ان السموات ارسلا اليه
اى مر ارسلا اليه للعروج الى السماء انا بعثه الى الخلق بعد ان كان شافعا مستفيضا قبل العروج ◦ وبكاء
موسى لا يجوز ان ينازل على الحسد لانه لا يليق بصفات الانبياء والاهم لياء وانما بكى من ناحية الشفقة على امته
اذ قصر عددهم عن مبلغ عدد امة محمد وقوله ان غلاما بعث بعدي ليس على سبيل الازدراء به لكنه على
معنى تعظيم المنة عليه اذ قد خصه بذلك من غير طول عمر في العبادة وقد تسمى العرب المسن غلاما
ما دامت فيه بقية من قوة وقوله اذا ابنقها مثل قلال هجر يريد ان حبة ثمرها في الكبر كقلال هجر وهي
جرار معروفة عندهم اتفق على صحة حديث مالك بن صعصعة الانصاري المازني البخاري الذي وقع
المعراج قبل الهجرة بانتي عشر سنة وهذا الحديث روى عن انس عن مالك متفق على صحته ايضا وروياه انس عن
ابي ذر وموسى وروياه ابن مسعود لهم مسلم والنسائي والترمذي وروياه ابن عباس وابو هريرة وعلي
بن ابي طالب وروي مالك بن صعصعة خمسة احاديث في الصحيح هذا الحديث وهذه ◦ الغرف

وهو يلعب مع الغلمان عند طيبة وشق قلبه وان الاسراء كان الى بيت المقدس والى سدرة المنتهى
وفي حديث ابي ذر ان رسول الله قال فرج سقف بيتي فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله وملأه
زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السماء فذكر مثل القصة وفي رواية الاسراء آدم وابرهيم قالا له والابن الصالح وفيه
مر على ابن عباس ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وعن انس ثم انطلق
بي حتى انتهت سدرة المنتهى نغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا حبايل
مرة مقبل الى هذه سدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وفي نجم سير الراكب في ظلها سبعون عاما فان
ورقة منها مظلة الخلق نغشيها نور وغشيتها الملائكة قال فهو قوله ازيغشى السدرة ما يغشى
فقال تعالى له سل فقال انك اتخذت ابرهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما و
اعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت
له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة
والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص واعيذه وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن لاحد عليهما
سبيل فقال له ربه قد اتخذ لك حبيبا فهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى
الناس كافة وجعلت امتك خير الامم الاولون والاخرون وجعلت امتك لا يجوز لهم حتى يشهدوا
انك عبدي ورسولي وجعلت اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثاني
ولم اعط احدا منها قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وفي حديث ابي هريرة انا قائم سارحتى انتهي الى بيت المقدس
فنزل فربط فرسه الى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلوة قالوا يا جبريل من هذا معك
قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ فاضل
فنعم الاخ ونعم الخليفة وذكر كلام الانبياء وهم ابرهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان ثم ذكر
كلام النبي صلعم فقال وان محمدا اتى عابدا فقال كلكم اتى عابدا وانا اتيت عالما والحمد لله الذي ارسلني
رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فان فيه تبيان كل شيء وجعل
امتي خير امة وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدري
ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابرهيم بهذا فضلكم محمد ثم ذكر انه
عرج به الى السماء الدنيا فرأى السماء الدنيا الى سماء نحو ما تقدم وفي حديث ابي سعود وانتهى بي

ان مثل هذا المنام لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره لما كان عن جسده وجسمه وحاله
يقظة قال المغوى كان ذلك رؤيا في النوم قبل الوحي ثم عرج به في اليقظة بعد الوحي بنحو من ثلاث
عشرة سنة قبل الهجرة بسنة كما انه رأى فتح مكة في المنام عام الحديبية ثم كان بعد سنين ورؤى
انه علم بعد معتز لا حزينا فبشره ابو جهل فجاء اليه فقال له كالمستهزئ هل استفدت من شيء
قال نعم وحدثه الحديث الى الف فلم ير ابو جهل انه ينكر مخافة ان لا يذكر الحديث قال اتحدث قومك
كما حدثني قال نعم قال ابو جهل يا معشر بني كعب بن لؤي هلموا قال فانتفضت المجالس قال تحدث قومك
كما حدثني قال نعم اني اسري في الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين اظهرنا
قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب قالوا فتذهب معه
وسعى رجال من المشركين الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس
قال اوقد قال ذلك قالوا نعم قال لئن كان قال ذلك لقد صدق قالوا وتصدقه انه ذهب الى بيت المقدس
في ليلة قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوة او روحة
فلذلك سمي ابا بكر الصديق قال وفي القوم من قد اتى المسجد الاقصى فقالوا هل يستطيع ان تنعت
لنا المسجد قال نعم قال فذهب ينعت فما زالت النعتة حتى التبس علي قال فجيء بالمسجد وانا انظر
اليه حتى وقف عند دار عقيل او دار جعفر فنعته وانا انظر اليه فقال النعت قد اصاب ثم قالوا اما الناقة
فقد رأيت شأن عيرنا فاخبرنا عن عيرنا قال نعم مررت بعير بني فلان بالروحاء وقد اضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحالهم قدح من ماء
فعطشت فاخذته فشربته ثم وضعته كما كان فسلهم هل وجدوا الماء في القدح فاخبروا به
قالوا هذه آية قال ومررت بعير بني فلان راكبا فقودا ومما نذر مترنعز بعيرا منهم
فرمى فلان فانكسرت يده فسلوا عن ذلك قالوا وهذه آية قالوا فاخبرنا عن عيرنا نحن قال ورت
بها بالتنعيم قالوا فاعدتها واحالاتها وهيئاتها قال كنت في شغل عن ذلك ثم مثلت لي فقال نعم
هيئاتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان بعد فيها جمل ادرق عليه غرارتان محيطتان يطلع عليكم
عند طلوع الشمس قالوا وهذه آية ثم خرجوا يستبقون نحو الثنية والله لقد صدق محمد شيأ ما نقدر
في انوا كنا فجلسوا عليه فجعلوا ينظرون متى يطلع الشمس فيكذبن اذ قال قائل منهم والله
هذه الشمس قد طلعت وقال آخر وهذه العير والله قد طلعت بعدها بهوا ورقا فيها فلان وفلان
كما قال لهم فلم يؤمنوا وقالوا ان هذا الا سحر مبين **فصل** قيل لهم اصحاب الفيل وما جعلنا

وفي السماء السابعة الهاشمي ما يعرج به من الارض فيقتص منها والهاشمي ما يهبط من فوقها
فيقتص منها وقد روى عن ابن عباس انه قال صلى بالانبياء ببيت المقدس وعن ابن عباس قال بينا انا قاعد
ذات يوم اذ نظر جبريل عليه السلام نحو كوة في صدري بمكة فقمت الى نجوة منها مثل كوى الطاير فقعد
في واحدة وقعدت في الاخرى فقمت حتى لا اسمع الخافقين ولو شئت لمسست السماء وانا
اقلب طرفي وانظر جبريل كانه جلس للاطيا فوقف وقفل عليه بالله علي وفتح لي باب السماء
ورايت النور الاعظم واذا دوني الحجاب ودجة الدر والياقوت ثم اوحى الله الى ما شاء ان يوحي
وفي رواية علمني ظالب رحمه الله ما اراد الله ان يعلم رسوله الا ذان جاءه جبريل بدابة تقال لها
البراق فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكتي فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله
منه فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الدهر فقال ينبغي موكل بالحجاب فخرج ملك عن
الحجاب فقال رسول الله ما جبريل ما هذا ملك والذي بعثك بالحق اني لاقرب الخلق مكانا وان هذا
الملك ما رايته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا الا اله
الا انا وذكر مثل هذا في بقية الاذان الا انه لم يذكر حوابا عن قوله حي على الصلوة حي على الفلاح وقال
ثم اخذ الملك بيد محمد صلعم فقدمه فام اهل السماء فيهم آدم ونوح وعم قال بعض اهل العلم اكرم الله
النبي محمدا صلعم على اهل السموات والارض فالحجاب حق المخلوق لا الخالق والباري منزه عما
يحجبه اذ الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس ولكن حجبه على ابصار خلقه وبصايرهم وادراكاتهم
ما شاء وكيف شاء وبقوله الذي على العرش استوى حمل على حذف المضاف اي عرش الرحمن او
امر امر عظيم لانه اذا ثبت بالكرامات صحائف معارفه ما هو اعلم به وقوله فقيل من وراء الحجاب صدق انا
اكبر يظاهره انه كلم في هذا الموطن كلام الله لكن من وراء حجاب اي وهو لا يراه حجب بعض عن رؤيته
فان فتح القول بان محمدا راى ربه فيحتمل انه في غير هذا الموطن بعد هذا او قبله رفع الحجاب عن بعض
من وراء والدليل ان بحر ذلك كما جاء من غير تاويل ويحمل على الى السدرة والى ما اراده رسوله عم **اختلف**
الناس الاسراء احكان بروحه او بجسده فمعظم السلف ان الاسراء بالجسد وفي اليقظة وهو الحق
والبه ذهب اكثر الصحابة والتابعين واكثر علماء المسلمين لقوله سبحان الذي اسرى بعبده اذ لو كان منامًا
لم يقل بعبده ولم يقل بعبده وقوله ما زاغ البصر وما طغى ولو كان منامًا لما كانت فيه اية
ولا معجزة ولما استبعده الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفاء المسلمين فافتتنوا به

والصبية يتضاغون عند قدمي فلم ازل كذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم ان فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء وقال
الآخر اللهم انه كانت ابنة عم احبيتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى
اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله
اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها
فرجة ففرج الله لهم وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجراء فعملوا لي فلما قضى عملهم قال اعطني
حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وعنما فجاءني وقال اتق الله
ولا تظلمني حقي قلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت
اني لا استهزئ بك فخذ تلك البقر ورعاها فاخذه فذهب فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج ما بقي ففرج الله ما بقي ● اراد ما كانت قد قدم عليها في شرب حلبها من اللبن لعداة شاء ون يصيبون
من الجوع فطلبت اليها نفسها اي طلبت ان تمكنني من نفسها وفض الخاتم كناية عن الجماع والوطء والرتق
بكسر الراء مكيال يسع ستة عشر قفيزا والفرق ثلاثة اصوع وقد جعل عليها مائة فلما قعدت اليه
قالت اني لم احل لك هذا ولكني انما حللت لك حين قال الناس كان الله يتكلم فقال رسول الله صلعم
ثاني اثنين ما ظنك باثنين الله ثالثهما ● وبينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذ
منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم
فقال رسول الله صلعم انا وابو بكر وعمر وما هنا ● السبع بسكون الباء الموضع الذي يكون فيه المحبوس يوم
القيامة والسبع ايضا الذعر سبعت فلانا ذعرته وسبع الذئب الغنم فرسه اي مزقها يوم الورع وقيل
النادر بعد نقول الذئب يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون الا راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها
عند الفتن حتى يتركها الناس هملا لا راعي لها رهبة للذئاب والسباع فجعل السبع الراعي اذهو
منفردها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي تهمل الناس
اموالهم فيتمكن منها السباع بلا مانع وقيل يوم السبع عيد كان في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم
وفيه دليل على فضيلة لابي بكر وعمر منها الذي صلعم بسوخ الايمان عندهما بكل ما يقوله صلعم ق ابو هريرة
بينا راع على طريق فوجد عضو على الطريق فاخذه فذكر الله فغفر له ● ينبغي ان لا يحتقر شيء
من العلم والمعروف فاذا عزم بتنحية عضو يؤكل فاظنك بمن رأى انسانا يحاله ونحن من البرق ابو هريرة
بينا راع على ثنية جبل يسمع نفسه من رجل جهينة اذ خف الله به فهو يتجلجل به الى يوم القيامة ●

المرء بالليل ثم يراه كما هو فيقول سبحان الذي يسري بقوم في النوم اسرى وقولهم كما هو في الحديث منا من
استيقظت فلا حجة فيه اذ كمثل ان اول وصول الملك اليه كان وهو نائم وليس في الحديث انه كان نائما في
نفس كلا الا قولهم استيقظت وانا في المسجد الحرام فلعل قوله استيقظت بمعنى اصبحت واستيقظ من
نوم لغو بعد وهو له بينة او كان في غمرة من عجائب ملكوت السموات والارض وظاهر باطنه من
شاهد الملأ الاعلى فلم يشق ويرجع الى حال البشرية الا وهو بالمسجد الحرام فكان الاسراء في اول الاسلام
بعد المبعث بعام ونصف وكانت عائشة في البحر بمنيت ثمانية لعوام ولم يدخل بها الى ان هاجر الا بالمدينة فمن قال
قد قال ما كذب الفؤاد ما رأى فقد جعل ما رآه للقلب وقد دل على ان رؤيا النوم ووحي اليقظة هذه غير جزء
قلنا نقابل ما زاغ البصر وما طغى فقد اضاف الامر للبصر وقيل في التغيير ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما يوهم
القلب الخير عن الجثة بل صدق رؤيتها وقيل ما انكر عليه ما رأته عينه فضل قال احمد حنبل انه قال
انا اقول كما قال ابن عباس رآه بفؤاده حتى انتظم نفسه يعني لعدم رؤية لله حاين في الدنيا عقلا
وليس في العقل ما يحيلها بدليل سؤال موسى لربه اذ لو حال ان يجهل نبي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه بل لم يعلم
الا جايز اجز مستحيل عن ابن عباس في قوله دنا فتدلى قال فارفي جبريل فانقطعت الاصوات فسمعت
كلام ربي وهو قول ليحمد اذ كر يا محمد اذ دنا فتدلى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فتكلم من ثلثة اقسام منزه رآه محجوب لتكلم موسى ما وصل الملاء
كلام حسي الاسنا واكثر الهوا لنا صلعم الثالث وحيا لم يبق من تقسيم صور الكلام الا المنامي فمن الشاهدة
وقد نيل هنا هو ما بلغه الى قلب النبي صلعم دون واسطة وفي الصحيح عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى ودنا
الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما اوحى اليه خمسين صلوة
وفضل الدنو من الله لا حد من العباد بالحدود وقيل ايضا انقطعت الكيفية عن الدنو الاثير كيف يجب
جبريل عز دنوه ودنا محمد الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان ق لبن عمر بينما ثلثة نفر ممن كان قبلكم
المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت عليهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض
انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله تعالى فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لي
والدان شيخان كبيران وامرأتي وصبية صغار ارعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي
فسقيتهما قبل بني وانه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت
احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية
قبلهما

الحلة من برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد ثم تخييل الشعر تنظيفه وتحسينه واللحمة
من شعر الرأس ما استرسل على المنكبين بتجلجل اي يغوص في الارض والجلجلة حركة مع صوت وكان ممن
كان يصنع من الخيلاء ودوس انه نهى عن الرجل الاغتباء فضل م جابر لعن الله الذي وسمه قاله
لما رأى حمارا قد وسم في وجهه • وسمه اثر فيه بكي لا يجوز وسم للعذاب بالنار خاصة في الوجه دون الانسان
او لى ق ابو هريرة لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده • قيل
البيضة حديد والحبل يسوى ثلثة دراهم وقيل كان هذا في ابتداء الاسلام ثم نسخ بقوله القطع في ربع دينار
ق ابن عمر لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة • الواصلة تصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة
التي تأمر من يفعل بها ذلك قالت عائشة ليست الواصلة التي تعنون ولا بأس ان تعرى المرأة عن الشعر
فتصل قرنا بصوف اسود وانما الواصلة التي تكون بغيا فاذا اسنت وصلتها بالقيادة والواشمة
التي تغرز الجلد ثم تحشي بكحل او نيل والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وكل ما تصل به الشعر ان لم يكن شعرا فلا
باس كالقرامل ق عائشة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد • قالت عائشة
ولولا ذلك لابرز قبر رسول الله صلعم غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا اي لا يجوز اتخاذ المقابر مسجدا اي يتردد اليه
زيارة وتعبدا عنده لكن يجوز زيارة القبور م لعن الله من لعن والديه ولعن الله من آوى محدثا ولعن
الله من غير منار الارض • قال صلعم اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قالوا كيف يسب الرجل والديه قال
يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه • المحدث الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا
معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها فالكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال
بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه
فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه • والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل
بين الحدين • ومنار الحرم اعلامه التي ضربها الخليل على اقطاره ونواحيه والمراد الله م ابن عمر لعن الله
من مثل بالحيوان • اي نصبه غرضا او قطع اطرافه وهو حي فصل ق ابو هريرة لو آمن بي عشرة
من اليهود لآمن بي اليهود ويروى لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا اسلم • المشهور
ان لو يفيد انتفاء الشيء لانتفاء غيره ومنهم من انكر ذلك وزعم انها لا تفيد الا الربط واحتج عليه بالآية
والخبر الآية قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فان افادت لو انتفاء
الشيء لانتفاء غيره لزم التناقض لان قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم يقتضي انه ما علم فيهم خيرا وما اسمعهم
وقوله ولو اسمعهم لتولوا يقتضي انه ما اسمعهم وهم لم يتولوا لكن عدم التولي خير فيلزم ان يكون علم فيهم خيرا

وما علم فيهم خيرا واما الخبر فقوله عم نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فعلى مقتضى لو يلزم انه خاف الله
وعصاه وذلك متناقض فعلمنا ان كلمة لو لا تفيد الا الربط والله معنى الحديث فان اليهود كانوا في ذلك
العصر هم اهل الكتاب والناس منقادون الى كبرائهم ورؤسائهم ويسالونهم امر دينهم فاذا تابعه
طائفة منهم وآمنوا به تابع الباقون واذا آمن عشرة لكانما آمن جميع من بالارض من اليهود فامتناع
الكل لامتناع البعض ق ابن عباس لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا • يدل على نقل بسم الله
الرحمن الرحيم خ ابو هريرة لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار ق ابو هريرة
لو ان رجلا اطلع اليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك جناح • الحذف هو رميك حصاة
او نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ محذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة
م ابو ايوب لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب فيغفرها لهم • الغفر المغفرة
ومعناه الله العفو للمذنبين ورد عنه صلعم بين الله ان علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له
ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا ق ام حبيبة بنت ابي سفيان لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة
اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن يعني درة بنت ابي سلمة
قالت لما عرضت عليه اختها عزة • عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت قلت يا رسول الله هل
لك في اختي بنت ابي سفيان فقال رسول الله فاعل ماذا قالت تنكحها قال او تحبين ذلك
قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي قال فانها لا تحل لي قالت فانا نتحدث انك
انك تخطب بنت ام سلمة قال بنت ام سلمة قالت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي وذكر الحديث
وبنت ام سلمة اسمها درة واسم بنت ابي سفيان عزة وثويبة هي مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها
فارضعت النبي عم فاذا ارضعت المرأة رضيعا تحرم على الرضيع وعلى اولاده من اقارب المرضعة كل من
يحرم على ولدها من النسب ولا تحرم المرضعة على ابي الرضيع ولا على اخيه ولا تحرم عليك ام اختك من الرضاع
ولا تتصور في النسب ام اخت الا وهي ام لك او زوجة لابيك وكذلك لا تحرم عليك ام ابنك من الرضاع
اذا لم تكن امرأتك ولا جدة ابنك ولا اخت ولدك من الرضاع اذا لم تكن امك او ام زوجتك ولا اخت ولدك من الرضاع
اذا لم تكن ابنتك او ربيبتك وقوله فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن انما قاله لانه لان
البنت ربيبته وذلك الاخت فانه من الجمع بين اختين ويدل على ان لبن الزنا لا تحريم بين الرضيع والزاني
واهل نسبه فان كان من وطء شبهة او نكاح فاسد او ملك يمين يحرم م ابو برزة الاسلمي

لوان اهل عمان اتيت ما سبوك ولا اخرجوك قالم لرجل بعينه للحي من العرب ينتسبون وجزيرة عمان بضم العين وتخفيف الميم اسم كورة بحرف ولا بحرف اتى عليهم ق لئن عمر لو تركته يبتن يعني ام ابن صياد انطلق رسول الله صم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد يتقي بجذوع النخل وهو يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة فيها رمزة او زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فثناه ابن صياد فقال رسول الله لو تركته تبين ثم قام رسول الله صلعم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور م جابر لو تركها ما زال قائما قالم لام مالك حين عصرت العكة التي كانت تهدى لنا النبي صلعم كما فيها بنوها ثيابا لون الادم فتجد الذي كانت تهدى فيه النبي عم بتجدفه كما فما زال يقتم لها أدم منها حتى عصرته فاتت النبي عم فقال عصرتها فاتت نعم فقال الحديث ام مالك هذه من بقي سليم الفكة وعاء من خلود يستدر يحمل السمن والعسل وهو السمن المخض ق ابو هريرة لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ق علي لو رد ظلمهم هؤلاء ما نزلوا فيها الى يوم القيامة يعني النار التي اوقدها عبد الله بن جدعان السهمي خ ابو هريرة السهمي امير مزاد له هو ابو حذافة عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد القرشي السهمي خ ابو هريرة لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي لي ذراع لقبلت حسن خلقه وتواضعه صلعم م ابو هريرة لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا يعني ابا جهل قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطأن على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلعم وهو يصلي مر وعمر ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقال له قائل ما لك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا وجنحة فقال صلعم ذاك الحديث وفيه نزل كلا ان الانسان ليطغى الآيات الاربع الاخيرات اخذ الشيء بسرعة خطف يخطف م ابو موسى لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود مر بمزمار داود والآل سجنة خ لابن عباس لو سألتني هذه الغنيمة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله قبل وليزادن بزت ليعقرنك الله واني لاراك الذي ارئيت ذبل ما ارئيت وهذا ثابت يجبل عنق قالم لمسيلمة وثابت هو ابن قيس بن شماس يجعل له يقتل خ لابن عباس لو فعل لاخذته الملائكة يعني ابا جهل لما قال ان وجد محمد يصلي عند الكعبة لاطأن على رقبته تقدم مثله م جابر لو قد جاء مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا قالم له ثم لم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي صلعم فلما جاء قال ابو بكر من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبي صلعم قال لي كذا وكذا

فحثى حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها الحر بن صيفي صحابي مر وفد بني تميم على النبي صلعم البحرين فيه دليل على انه يجوز للامام ان يصرف الى احاد المسلمين ما اوجبه لهم الامام قبله او وعدهم به من مال بيت المال م ابو هريرة لو قلت لكم لرجمتم ولما استطعتم قالم حين قال اكل عام يعني بوجوب الحج ق عمر لبني حصين لو قتلتها وانت عالم ادركت الفلاح قالم لاسيد من عقيل اصابوا من العضباء فاوثقوه فاتى اتى مسلم فقال عمران بن حصين كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل واصابوا من العضباء فاتى على رسول الله وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بما اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء فقال اعظم ذنبك يا ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت عالم ادركت الفلاح كل الفلاح ثم انصرف فناداه يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني فقال هذه حاجتك ففدي بالرجلين العضباء هو علما والعضباء مسقوفة الاذن ولم تكن مسقوفة الاذن قالم الزم محشر عضباء مقصوص اليد وفيه دليل على جواز شد الاسير وان اكفاء اذا اسلم لا يحكم بانه سلم بهذه اللفظة فيتهد بالوحدانية والرسالة لانه قد يريد به انه منقاد ولو كان محكوما بالسلم لما ورد عليه الكفار وقوله وانت عالم ادركت الفلاح دليل على ان الكافر مزجوع منهم في الاسر فادعى انه كان قد اسلم قبل ان تقبل قوله الا ببينة فذكر واذا اسلم بعد ما وقع في الاسر حرم قتله وجاز استرقاقه واذا قبل الجزية بعد الاسر هل يجوز قتله فيه قولان وفيه دليل على جواز الفداء وروي عن ابن عباس انه جعل فداء اهل الجاهلية يوم بدر اربع مائة درهم وفيه قول ثالث وفيه دليل على جواز المن على الاسير حتى من اهل الحرب بحكم باسلامه تبعا للسابي ولا يجوز رده اليهم وكذا ان اسلم احد ابوي الصغير الكافر يحكم باسلامه ويكون مع المسلم منهما كان ابن عباس ع لم من المستضعفين ولم يكن مع ابويه على دين قومه فان الاسلام يعلو ولا يعلى خ ابو هريرة لو كان الايمان بالثريا لناله ابناء فارس ويروى لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى سمي بذلك لكثرة النوم واثره واذا كثروا وكثرت انواعهم وتقال ان اصل النجم الثريا الظاهر كواكب خفية حتى ان ابا هريرة لما رأى ما رأى لتبدي آخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل من هؤلاء فلما رأى حوشب سأله لنا قال ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه بين على سلمان ثم ذكر الحديث وقال فنحن رجال من هؤلاء وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال لهذا من الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قال من هؤلاء فضرب على فخذ سلمان ثم قال هذا وقومه لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من فارس عليه خ جبير بن طعم لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم يعني اساري بدر وكانت له عند رسول الله يد وكان احق الناس بالبر والنتنى جمع النتن

قريش

سلار زمزم وسمى سماهم بذلك لكرمهم والمطعم هو ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ابو جبير كان مطعما في
وهو الذى قام بنقض الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب قام بنقضها هو وهشام
بن عمرو بن الحرث وزهير بن امية بن المغيرة المخزومى وابو البختري بن هشام وربيعة بن الاسود بن المطلب
ذلك حارثا ضرار بن والروم بمعنى الغزاء للنساء فاما حين سأله رجل اغزا عزا امراتى فاما لم تفعل
فاما استثنى على ولدها فذكر الحديث بردان فارس والروم لا يعزلون ولا يخيرا ولادهم عدم منهم
ان العزل لا يخرجهم ق انس لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا
التراب ويتوب الله على من تاب ك ابن ابى الدنيا الانسان من دعاء الخير اى لا ينفك من طلب المال وما يصلح
دنياه خ ابو مرة لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لا يمر على ثلث ليال وعندى منه شئ الا شئ
ارصده لدين عليه او اعده لدين اى أعده دليل على كراهة امساك المال وان خير هذه الامة العبد فى حياة
الله م جابر لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم ك قال لرجل جاءه يستطعمه بالحمة بظهر ركبتى سوء فازال
الرجل يأكل منه وافرانه وصفها حتى كالم ابن عباس لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال
واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه ك هذا على ان من ادعى عينا فى يد آخر او دينا فى ذمته فانكر فالقول قوله مع يمينه
وعلى المدعى البينة ولو اقام المدعى البينة بعد ما حلف المدعى عليه يقضى بينته قال شريح البينة العادلة احق من
اليمين ق ابو مرة لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لم يأس من الجنة ولو يعلم المؤمن ما عند الله من العذاب
لم يأمن من النار ك ينبغى ان لا يقطع الرجاء والخوف لو على السواء ق ابو جهيم عبد الله بن الحرث
لو يعلم المار ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه ك ابو جهيم عبد الله
بن الحرث بن الصمة الخزرجى قال ابو النضر لا ادرى قال اربعين يوما او شهرا او سنة وروى عنه عن ابيه ان احدكم
اذا صلى فلا يمر بين يدى اخيه وهو يصلى وللمصلى دفعه فى اول الامر بان ابى عنف فى دفعه ق
ابو مرة لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته احد ك الشرط حد الطمع وهو لغة البائس من الشئ قنط يقنط ويقنط قنوطا بالضم والكسر
ق ابو مرة لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون
ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ك الاستهام الاقتراع لانها
سهام تكتب عليها الاسماء ثم ترمى فيها له سهم نار بالحظ للمتقدم والتهجير التبكير يصلون الظهر بالهجير
والهاجرة نصف النهار وقيل اول التهجير التبكير لكل صلوة ولم يرد الخروج فى الهاجرة فى غير تلك الساعة

لا تعتر

بالمهجر كالمهدى بدنة اى المبكر الى الجمعة فى الحديث من صلى العتمة فى جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى الفجر
فى جماعة كان كقيام ليلة والحبو الرفع على استه لدنوه من الارض وقتل مروان يمشى على ايديه ورجليه يدرج
فصل الصف الاول والعتمة والفجر فى الجماعة خ ابن عمر لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما سار راكب وحده بليل
ابدا ك صاحب الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلث ركب يريد المنفرد وحث فى الارض مرتعل
الشيطان او حمله على الشيطان وروى مرسلا بجنبة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو
من الاشياء البعد قتل لانه ان مات لم يحضر من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه ووصيته وحمل تركته ولان بعيشه
على الحولة وغير ذلك ف ابن عباس لو لا ان اشق على امتى لامرتهم ان يصلوها الدلجة ك قال جبر اخر صلى العتمة
اشق الثقل والمشقة بمعنى الشدة وروى كان يصليها السقوط القمر لليلة الثالثة م ابو مرة لو لا ان اشق على
امتى لامرتهم بالسواك سمية عند كل صلوة تدل على ان امر للوجوب ولو لا ذلك لم تكن لهذه الامة بمعنى
ويكره للصائم بعد الزوال القبلة لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك م ابن عباس لو لا انا نحب ان
نقبلنا منك ك قال للضب بعد ما اهدى اليه حمار وحش خ انس بن مالك لو لا الحبة لكنت ادرا
من الانصار ف انس لو لا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ك قال انس نظر رسول الله صلعم
حائطا من حدائق النجار نسمع صوتا من قبر فقال متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا فى الجاهلية فقال
وذاك الحدث قالوا يعرضون عليها غدوا وعشيا اخبارهم تعذبون بعدا اعزز ابكن ولا صيلا
ف انس لو لا ان من الهدى لاحللت روى جابر حج صلعم كسائر البدن معهم وقد اهلوا بالحج مفردا فقال
لهم حلوا من احرامكم بطواف البيت وبالصفا والمروة وقصروا ثم اقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية
فاهلوا بالحج واجعلوا التى قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما امرتكم
فلو لا انى سقت الهدى لفعلت مثل الذى امرتكم ولكن لا يحل منى حرام حتى يبلغ الهدى محله ففعلوا وروى عن
مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا وعثمان ينهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى على اهل بهما
لبيك بحجة وعمرة معا لم اكن لادع سنة رسول الله صلعم لقول احد وعن ابن عباس قال متعتان كانتا على عهد رسول الله وابو بكر وانا
عثمان وانا ارهاكما عنهما معاوية وروى عن على ذر ما كانت المتعة فى الحج الا لاصحاب محمد خاصة وروى عن عمر النهى عنها
واكثر الصحابة على جوازها واتفقت الامة عليه قال عمران بن حصين انزلت اية المتعة فى كتاب الله ففعلنا ها
مع رسول الله ولم ينزل بحرمة ولم ينه عنه حتى مات قال رجل برايه ما شاء قال سعد بن مالك وانا اشهد قد صنعها
رسول الله نحن وصحبنا معه الحديث دليل على انه يجوز ان يجمع بينهما ان شاء حرفة الى الحج وان شاء الى
العمرة وان شاء فرق بينهما ف انس لو لا انى اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها فاكل جزء من جدية

ذهب قوم انه يمنع من الملتقط بالتافه من غير تعريف كالنعل والسوط والحبل ونحوها ق ابو هريرة لولا
ان اشق على المسلمين ما تخلفت عن سرية ولكن لا اجد حمولة ولا اجد ما احملهم عليه ويشق علي ان يتخلفوا عني
السرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو سموا لانهم خالصة العسكر ماخوذ من السري
النفيس وقيل سموا لانهم يبعثون سرا وليس بالوجه لان لام السر راء وهذا ياء ق ابو هريرة لولا بنو اسرائيل
لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها يقال خنز يخنز وخزن يخزن والخيانة
يكون ما عندها من مال زوجها وقد تخونه في نفسها فاما حواء عم لم تكن خيانتها في ذلك وانما كان من
ان ابليس لما احتال ودخل الجنة واراد ان يوسوس لهما وقف بين ايديهما في الجنة وناح نياحة احزنتهما
وهو اول من ناح فقالا ما يبكيك وهما لا يعرفانه قال ابكي عليكما تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة
من تلك الجنة فاغتما ومضى ابليس ثم اتاهما بعد ذلك فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد فابى
ان يقبل منه فحلف له انه ناصح له قال سعيد بن المسيب فوالله ما اكل ادم من الشجرة وهو يعقل ولكن
سقته حواء الخمر فلما سكر قادته اليها فاكل فذلك خيانتها م ابن عمر لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة **فصل** م ام الحصين الاحمسية ان امر عليكم عبد حبشي
مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله ام الحصين بنت اسحق الاحمسية روت عنه احاديث
مسلم حديثين وهما في حجة الوداع مجدع مقطع الاعضاء شدد للتكثير يدل على وجوب طاعة الامير
الوالي اذا حكم بكتاب الله قال صلعم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع الامام فقد اطاعني م جابر
ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق الجوائح
من الافات التي تصيب الثمار فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم اذا اصابهم بمكروه عظيم والعمل
بوضع الجوائح عند اكثر العلماء [illegible] على طريق المعروف في حق من باع ثمرة على شجرها
وسلم الى المشتري بالتخلية ثم هلكت بافة يستحب للبائع ان يضعها عن المشتري ولا يجب وهو قول الشافعي
في الجديد وصاحبيه لقوله عم ارايت ان منع الله الثمرة فبم ياخذ احدكم مال اخيه ولو كانت
الجائحة موضوعة لم يكن للبائع اخذ مال اخيه وذهب جماعة من اهل الحديث انها توضع لزوما وهو
الباب وبه عمر بن عبد العزيز وهو قول [illegible] ان الثاني في القديم لان التسليم لم يتم بالتخلية بدليل
ان على البائع سقيها الى ان يدرك وقال مالك يوضع الثلث فصاعدا فان كان اقل من الثلث فلا يوضع
وهو من ضمان المشتري فان اصابها الجائحة قبل التخلية بينها وبين المشتري فهو من ضمان البائع بالاتفاق
وكذلك كل مبيع يهلك في يد البائع قبل التسليم الى المشتري ينفسخ البيع فعلى البائع رد الثمن ان كان قد قبض

خلاصه

وقد ذكر بعضهم الحديث على هذا الموضع خ ابن عمر ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه
من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي
بعده يعني اسامة بن زيد ايم لفظ قسم فيه لغات فتح الهمزة وكسرها وقطعها ووصلها وهي
اسم موضوع للقسم خليق اي جدير وحقيق به قاله حين اعترض عليه اسامة بن زيد فطعن بعضهم في امرته فقال الحديث
خ ابن عمر ان دعيتم الى كراع فاجيبوا خ البراء بن عازب ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم
هذا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا هزمنا القوم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم قاله لعبد الله بن جبير واصحابه وهم
ق ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها
ثم بيعوها ولو بضفير يعني الامة غير المحصنة الضفير حبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول ق ابن عباس ان شئت
صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك قاله لامراة كانت تصرع الصرع معروف ق عائشة
ان شئت فصم وان شئت فافطر قاله لحمزة بن عمرو الاسلمي حين سال عن الصيام في السفر وكان يسرد الصوم
اي يواليه ويتابعه خ ابن عمر ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قاله في غزوة مؤتة
فامر زيد بن حارثة هذا وامثاله مما اخبر به مما اطلعه الله عليه والغيب من معجزاته صلعم الواقع ظهورها
بالتواتر لكثرة رواتها فيه دليل انه يجوز للخليفة ان يعلق ومؤتة قرية من قرى البلقاء بالشام استشهد
المذكورون بها واخذ الراية بعد عبد الله بن رواحة خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله عليه وكان المسلمون
ثلثة الاف والروم مع هرقل مائة الف قال ابن عمر كنت في تلك الغزاة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه
في القتلى وفي جسده بضع وتسعون ما بين طعنة ورمية وعن انس ان النبي صلعم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة
للناس قبل ان ياتيهم خبرهم وقال اخذ ابن رواحة الراية فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف
من سيوف الله حتى فتح الله عليهم وقال خالد بن الوليد لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي
بيدي الا صفيحة يمانية وفي هذه السنة كان اسلام خالد خ جابر ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا
قاله لرجل من الانصار في ساعة حارة وهو يحول في حائطه الماء تذكر الحديث فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء
بارد فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلعم ثم اعاد فشرب النبي صلعم
ثم اعاد فشرب الرجل الذي كان معه الشنة السقاء الخلق وجمعه شنان والماء الذي فيها يكون [illegible]
اشد تبريدا للماء من الجدد والكرع اذا تناول الماء بفيه من غير ان يشرب بكفيه والاناء ق [illegible]
جابر ان كان في شيء مما تداويتم به خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار وروي انه ما شكا الى رسول
الله وجعا في راسه الا امر بالحجامة ولا وجعا في رجله الا امره ان يخضب بالحناء وكان صلعم يحتجم في الاخدعين

الاربعاء

في الكامل وكان يحجم يوم سبع عشرة ولثمان عشرة واحتجم على وركه من وجع كان نزل عنه حلم واحتجم يوم وردم البيت فاصابه وهج فلا يلزم من الانفه وكان الزعم لا ينكر ونيا الا جعل علة العلة الدم او قرحة وجاء رجل الى النبي ع فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك ليتوله لم يخرج من بطن اخيك الوان فيه شفاء للناس شوط وشوط واذا بزغ الثوب المرة الواحدة من الماء وغرة لدغة الناد لغرقة والمراد به الكي وهو من العلاج الذي معرفة الخاصة ذاكر العامة وفي الامثال آخر الداء الكي كذب بطن اخيك اي يظهر نفعه بعد ذلك فالم يظهر لجراه مجرى الكذب فنهاهم علم الحكما ان يعطون عذرا ويرون انه لحم الداء واذا لم ينفعل ذلك علم صاحبه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء والرجي للبرء ما يحدث اليه من صنوفه فيكون الكي والدواء سببا لا علة ع جابر ان كنتم انتفاعون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا وامروا بامتكم ان صلى قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا ما لكم حين صلى قاعدا والناس خلفه قيام فاشار اليهم فقعدوا فلما سلم قال الحديث منسوخ لانه قد صح ان النبي صلعم صلى قاعدا والناس قيام في مرضه الذي مات فيه ع معيقيب بن لبي فاطمة الدوسي ان كنت لابد فاعلا فواحدة

معيقيب بن لبي فاطمة الدوسي مولى سعد بن العاص وقتل علقمة الا سعدا ذكر النبي ع المسح في المجدور بين الجمعة والجمعة كانت بالنقرة ق عتبة بن عامر ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم قال عتبة قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل القوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا في الحديث قال ابو عيسى الزيدي كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم لا يجدون من الطعام ما يشترون به فقال لهم ان ابوا ان يبيعوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا وتقدمون على اهل الذمة وقد شرط عليهم الامام ضيافة المار فان لم يفعلوا الخذ منهم جبرا كرها فاما اذا لم يكن شرط الامام عليهم والنازل غير مضطر فلا يجوز له الخذ قال الخطابي نفس منه واضلعوا اي ضعوا الخان معنى ما الضيف فيه حق الثاني الذي يجب فيه الخذ وذهب جماعة من اهل الحديث لان الخان غلبه ولا من لا يجوز له ان ياخذ قال الغزالي اذا كان في الخان غير المضطر واكل قال الخطابي ان اكل الخبز بالخان او اكل الحنطة فاصلحه فيه ع انس ان من اشراط الساعة ان يقل العلم وتكثر الجهل حتى تقوم الساعة ويرد ان من الساعة ذهاب العلم وثبوت الجهل ع عمر بن الخطاب لو كنت هو فلست تشاطه عليه ولكن لم اكن هو فلا خير لك في قتله معنى ابن صياد لما دخل صلعم عليه ووقع منه ما وجد ان قال عمر ائذن لي يا رسول الله في قتله

فقال النبي ع الذي بعثه عيسى بن مريم ع فقال الحديث ومنع النبي ع من قتله لانه كان معاهدا ع ابن عباس ليس بمنتهى الا قابل الا صوم من التاسع ع صام صلعم يوم عاشوراء وامر بصيام قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود و النصارى فقال صلعم فاذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي صلعم استحب جماعة من العلماء صوم التاسع والعاشر لمخالفة اليهود واليه ذهب الشافعي واحمد واسحق ع انس ليس صدقة احب الى الله من لقحة فقاله لفاهم من يعقله قال انس كان يجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسال رسول الله فجاء اعرابي فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السمآء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب الجبال قال الله قال فبالذي خلق السمآء وخلق الارض ونصب الجبال الله ارسلك قال نعم قال فان رسولك زعم لنا انك تزعم ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امر بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكوة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال نعم قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا الحج من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال ثم ولى قال والذي بعثك لا ازيد عليهن ولا انقص منهن شيئا قال رسول الله ليدخلن الجنة ان صدق او دخل الجنة وفي رواية وانا خان سن يغلبه لضربني سعد بن بكر رسول مزرا اي مزوني وفي هذا الحديث دليل على جواز القراءة والعرض على المحدث ثم الدابة عنه كادمع منه ع ابو مرة لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك قال لرجل قال يا رسول الله ذي قرابة اصلهم وتقطعني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال الحديث ظهير نصير فضل ن حكيم بن حزام خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ع سمعته والله العلي اخبر من الله السفلي وابداء بمن تعول اي غنى يعتمد ويستظهر به على النوائب التي تنوبه ودرون ذا الرضة عن الخروج عن المال ابو مرة قال صلعم حين سئل اي الصدقة افضل قال جهد المقل والاختيار ان تصدق بالفضل وتبقي لنفسه قوتا لما تخاف عليه من فسنة الفقر وربما يلحقه الذم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا على الناس ق ابن مسعود خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار الوسط في اعمار اهل كل زمان وقيل القرن اربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق في الزمان وهو مصدر قرن يقرن ثم ابو مرة خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم قال ابو مرة والله اعلم اذكر الثالث ام لا ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا اي يكثرون بالبس عندهم ويدعون الى البس لهم من الزي وقيل اراد جمعهم اللبوس على

HAS
WAD

ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير • اراد بالدور القبائل التي يسكنون الدور
والدور المحال التي فيها الدور وسمي ساكنوها بها مجازا اي اهل الدور م ابو هريرة خير صفوف الرجال اولها
وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها خ جابر خيركم احسنكم قضاء ق ابو هريرة خير نساء
ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده • ونساء ذلك قال يقول ابو هريرة
على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط فيه احناه الحنو الشفقة وارعاه من الارعاء وهو الابقاء
قال رعاه يرعاه رعيا من الرعاية وارعى عليه اي ابقى ارعاء يقول اي احفظ لماله وابقاه خ عثمان وعلي خيركم
من تعلم القرآن وعلمه ق علي خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة • وفي رواية وكيع فاشار وكيع الى السماء
والارض م ابو هريرة خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم
الساعة الا في يوم الجمعة • اي لان فيه ساعة يستجاب فيها الدعاء وسمي ادم لانه خلق من ادمة الارض ... اسواد
والادمة السمرة في اخر ساعة منها وهو ... اربعين عاما قبل ان ينفخ فيه الروح ... صلصالا كالفخار
ولم تمسه نار وظلمة الارض ... قبل السماء وقيل بين السماء والارض ... في الجنة ... كان من الصلاة م
عوف بن مالك الاشجعي خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم • قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من
ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة •
هو ابو عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي شهد خيبر يوم الفتح كانت معه راية اشجع روى عنه ... جبير
في الصحيح سنة لمسلم ... والبخاري ... ح الحارث الاشعري قال صلعم ان الله امر يحيى بن زكريا
بخمس كلمات ان يعمل بهن وان يامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن وكان يبطئ بها فقال له عيسى انك امرت بخمس كلمات لتعمل
بهن وان تامر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فاما ان تبلغهن واما ان ابلغهن فقال يا اخي اني اخشى ان سبقتني ان اعذب
او يخسف بي فجمع بني اسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل ذلك كمثل رجل اشترى عبدا
من خالص ماله بورق او ذهب فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد الي عملي فجعل يعمل ويؤدي الى غير
سيده فايكم يسره ان يكون عبده كذلك وان الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وامركم بالصلاة
فان الله ينصب وجهه لعبده ما لم يلتفت فاذا صليتم فلا تلتفتوا وامركم بالصيام فان مثل الصائم كمثل
رجل معه صرة من مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك مثل رجل اسره العدو
فشدوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال هل لكم ان افتدي نفسي فجعل يفتدي نفسه وامركم بذكر الله

كثيرا فان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره فاتى حصنا حصينا فتحصن فيه وان العبد احصن ما يكون
اذا كان في ذكر الله • قال رسول الله وانا امركم بخمس الله امرني بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى
الجاهلية فهو من جثى جهنم قالوا يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى وزعم انه مسلم فادعوا المسلمين
باسمائهم المسلمين المؤمنين عباد الله • فصل خ ابن عباس ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم و
مبتغ في الاسلام سنة جاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه • الحد ظلم وتعدى واصل الالحاد
الميل والعدول عن الشيء ومبتغ اي طالب في الاسلام ما كان يفعله اهل الجاهلية ومن كمثله جاء الاسلام
بخلافها ق ابو هريرة اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما
ولو حبوا • خصهما لان الناس في وقتها في حال رفاهية ودعة فمن واظب عليها في الجماعة كان تاركا لتلك
الرفاهية ق ابو هريرة وعائشة احب الاعمال الى الله ادومها وان قل • قال ابرهيم النخعي اذا بلغك
في الاسلام امران فخذ ايسرهما واقربهما الى الحق لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر الاية م ابو هريرة احب البلاد الى الله
مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها • سمي المسجد والسوق بلدا لان البلد من الارض ما كان ماوى
للحيوان خ عبد الله بن عمرو احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلوة الى
الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه • وانما اخبر النبي عم بذلك لانه كان يصوم النهار
ويقوم الليل فاخبره ان الفضل فيما كان يفعله داود لانه نبي من الانبياء واذا كان متبعا كان اولى بان
يعبد عبادة لا يتكلف فيها وانما كان ذلك محبوبا الى الله لان فيه استبقاء القوة على الجهاد م سمرة بن جندب
احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات • تتمته لا تسمين غلامك
يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن
علي • اهل التسبيح والتقديس ... سبحان الله تنزيه الله منصوب على المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله
من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة والحمد والشكر
متقاربان لان الحمد اعم لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته
قال صلعم افضل الثناء الحمد لله وافضل الذكر لا اله الا الله وقيل الحمد باللسان قولا قال تعالى وقل الحمد لله
والشكر بالاركان فعلا قال تعالى اعملوا ال داود شكرا قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به
فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال موسى يا رب كل عبادك يقول لا اله الا الله انما اريد شيئا تخصني به قال
يا موسى قل لا اله الا الله فلو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله
في كفة

ويقال الحد الرجل اذا ظلم في الحرم

ولا اله الا الله فى كفة لمالت بهن لا اله الا الله وقال صلعم استكثروا من الباقيات الصالحات قيل ما هن يا رسول الله
قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله وكذلك قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقيل كل
عمل وفق ادعاك الى الاشتغال بوجه الله ومحبته وخدمته فهو الباقيات الصالحات ق عقبة بن عمر والاولى ان شرط
ان تتوفرها ما استكملتم به الفروج هذا خاص فى شرط المهر اذا سمى لها مالا فى الذمة او عينا على ان يوفيها
ما مهرها او فى الحقوق الواجبة الذى هو مقتضى العقد فاما سوى ذلك مثل ما شرط لها فى العقد ان لا يخرجها
من دارها او لا ينقلها من بلدها ولا يتزوج عليها ونحو فلا يلزمه الوفاء به وله اخراجها ونقلها وان يتزوج عليها
وبه قال مالك وان نبى وابو حنيفة واصحابه قال النخعى كل شرط فى النكاح فان النكاح يهدمه الا الطلاق
وذهب جماعة انه لو شرط لها ان لا يخرجها من دارها او بلدها او الى بلد بعينه يلزمه الوفاء به وبه قال الاوزاعى
واحمد واسحق وقال عمر تقاطع الحقوق عند الشروط ق ابو هريرة اخوف ما اخاف ان اقول ما لم يقل على
ما اخرجه لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض قالوا يا رسول الله
وهل يأتى الخير بالشر فقال لا يأتى الخير الا بالخير لا يأتى الخير الا بالخير ان كل ما ينبت الربيع يقتل
او يلم وروى ينتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس
فاجترت وبالت وثلطت ثم عادت فاكلت ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه فى حقه
فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذى ياكل ولا يشبع يقتل حبطا الحبط ان ياكل الدابة
فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطنها وتمرض فقال حبط يحبط او يلم يقرب من ذلك وكذلك للمفرط فى جمع الدنيا
ومنوا من حقها وحرب الآخر للمقتصد فى اخذها بحقها وكذلك ان الربيع ينبت لغير الغيث فتستكثر
منه الماشية حتى تنتفخ بطونها فما قد جاوزت حد الاحتمال فيشق امعاؤها فتهلك كذلك الذى
يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه ومثل المقتصد فيها الا اكلة الخضر وذلك ان الخضر ليست
من غير البقول التى تنبتها الربيع فتستكثر منها الماشية ولكنها من كلاء الصيف التى يرعاها المواشى
بعد هيج البقول شيأ فشيأ من غير استكثار فضرب مثلا للمقتصد فى اخذ الدنيا والاجمال الحرص
على اخذها بغير حقها فهو نحو مر بنا وقوله استقبلت الشمس ثم اجترت وثلطت اراد بها اذا
بركت مستقبل الشمس تجترئ وستمرئ ما اكلت فاذا ثلطت زال عنها الحبط وانما يحبط الماشية
اذا كانت لا تثلط ولا تبول وقالوا ثلطها وبولها لاخراج ما كتبه من المال فى الحقوق عنه الخضر على
على الاقتصاد فى المال والحث على الصدقة وترك الالحاح فى السؤال والادخار والخضر هنا من الكلاء ما له اصل
عامر فى الارض كالنقى قوله حفة هى النضة الحسنة تروق صورة الدنيا ومتاعها حسن المنظر

مثاله

يعجب الناظر وكل شئ طرى نهو خضر وكل شئ ناعم نهو خضر ثم مالك وما لى ربيعة الرأى من السفلة فلما قيل من اكل
بدينه قال فمن سفلة السفلة قلت مزاحم لى دينا غرمه فقال دينه فصدقنى م عائشة اسرع لحاقا
بى اطولكن يدا يريد لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق به م عمار يدعا
واول من توفى من ازواجه زينب وكلن من حلة ما اغربه ووضع صلعم م ابو هريرة اشرف كلمة تكلمت بها العرب
كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل فقال اشهد قال صدقت ثم قال وكل نعيم لا محالة زائل
قال لو كذبت فان نعيم الجنة لا تزول لبيد هو ابو عقيل لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك من جعفر
بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة للعامرى كان شريفا فى الجاهلية والاسلام نزل الكوفة
حلف العمرين عمر بابه واربعون سنة ونقل بابه وسبعون سنة م ابو هريرة احدكم رؤيا احدكم
حديثا صلعم اذا كان آخر الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا احدثهم حديثا
والرؤيا ثلثة بشرى من الله وحزن من الشيطان وما يحدث به الرجل نفسه فرؤيا من حزن الشيطان فاذا
رأى احدكم ما يكره فلا يحدث به ولينم وليصل والعقيد فى المنام بنات فى الدين والغل اكره
م ابو هريرة اعنظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه رجل يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله م
هذا مجاز فى الكلام معدول عن ظاهره فان اللفظ صفة تغيرت فى المخلوق عند اهتداده ويحرك
لها والله سبحانه وتعالى عز ذكره وهذا مثل قولهم شاه نشاه م جابر افضل الصلوة طول القنوت
يريد هنا طول القيام م ابو هريرة افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة
بعد الفريضة صلوة الليل شهر الله نسبته اليه تعظيما له وان كانت الشهور كلها لله م لقوله انا لله
المتهجر هو السهر ودفع النوم عن نفسه والتهجد النوم م صلعم عليكم بقيام الليل فانه ذاب الصالحين
قبلكم وقربة الى ربكم ومكفرة للخطيات ومنهاة عن الاثم وقال صلعم ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام
م لو بان افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته فى سبيل لله
ودينار ينفقه على اصحابه فى سبيل الله انما تقدم العيال لوجوب نفقتهم ثم ثنى بنفقة الدابة وجعلها
سبيل الله لانها بمنزلة نفقة المملوك لها النفقة على الاهل فى باب التبرع وافضل التبرع ما كان
فى سبيل الله م ابو هريرة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء اخلعوا
فى ان القيام افضل ام الركوع والسجود وقال صلعم ما من عبد يسجد سجدة الا رفع الله بها درجة
ق عز لم حرام بيت لحان اول حبشى من الحبشة يخرب الكعبة ذو السويقتين يعنى وجنتيه لم الجنة

لنوم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام النجاريه واخ ملحان مالك وهي
اخت ام سليم ام انس بن مالك كان صلعم ينقل في بيتها سهى زوجه عباد بن الصامت ماتت غازيه مع زوجها بارض الروم
وبترها بقبرس كان موتها في زمن معاويه على الناس في خلافه عثمان في الحديث قالت لم حرام انا فيهم قال انت فيهم فخرجت
حين هبطت من البحر عن دابتها فماتت م ابن مسعود اول ما يقضى بين الناس يوم القيمه في الدماء ق قال صلعم لا يزال
المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما خ ابن عباس اهون الناس عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما
دماغه فصل ق ابو مرثد كل ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب ق العجب بالسكون
العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب والدوابر م ابو مرثد كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله
ق ابو مرثد كلا امتي معافى الا المجاهرين وان من الاجهار ان يعمل الرجل الليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول
يا فلان عملت البارحه كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه م الذين جاهروا بمعاصيهم والظهور عليها
وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به تماك جهر وا جهر وجاهر خ ابو مرثد كلا امتي يدخلون الجنة الا
من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ق ابو مرثد كل سلامى من الناس صدقة كل يوم
تطلع فيه الشمس عدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة
صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة ق ابو موسى كل مسكر ابا مسكر فهو
حرام م ابن عمر كل شيء بقدر حصى الجمر امثال الكبر امثال الجبل من العذاب ق انس عن كعب كل ريح وكلكم مسؤول عن رعيته م جابر
كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق
اهل النار او عصارة اهل النار ق ابن عمر كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها
ثم لم يتب لم يشربها في الآخرة وقد قال صلعم ما اسكر كثيره فقليله حرام فيه دليل على ان القليل في جنس المسكر بل
النوع الاولى منه في التحريم ولزوم الحد في حكم النوع الآخر الذي يحصل منه السكر لان جميعه في المعاونة على
السكر سواء كالرطب فان لا يصنع العليل منه حتى تمر عليه مدة بعد جزء فاذا اكل وظهر لونه كان الصنع خفيا
للجميع لجواز انه لا الى آخر جزء منه ومن قول عامة اهل العلم وقالوا لو حلف ان لا يشرب الخمر فشرب نبيذا
مسكرا حنث خ ابن عباس كل مصور في النار ق كل معروف صدقة فصل ق ام علي بنت ابي طالب
قد آجرت من اجرت وامنا من امنت وقالت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان وعلي
طالب بانه قاتل رجلا اجرته فلان عليه فقال الحديث اسمها فاخته وقيل عاتكة احبت علي بن ابي طالب
كان خطبها رسول الله صلعم في الجاهلية وخطبها هبيرة بن ابي وهب المخزومي فزوجها ابوها من هبيرة
فولدت له هانئا واسلمت يفرق الاسلام بينها وخطبها النبي صلعم فانه فقالت والله اني كنت احبك في
الجاهلية

مطلب
شعلة على تصوير

مكروه في الاسلام ولكني امراة مصيبة فسكت عنها فقال مرحبا باي اتيت راجيا واسعة اجرنا المتاجير يوسف
من لقاه فعرفه فقال ان فلان بن فلان يريد ان يتزوجها فجاءه فبان ان المراة نافذ فقال صلعم
الملعون يدل على مروءتهم يسعى بزوجهم ادناهم دليل على صحة ان العبد سواء كان ماذونا او مأذونا به
فاما ان فوق العبد ولم يجوز ابو حنيفه لان العبد اذا لم يكن ماذونا في الجهاد ولان الصبي والمجنون يأطر
ولو نزل بامانه كافر فرد الى مأمنه ان فاطنته جاز لجهله بالحكم ولا يصح لان اهل ناحية الامر للامام
بالاجتهاد ولو جعل ذلك الى احاد الناس بطل الجهاد ق عابر قد اخذت حمار بريد دنانير وانكر ظهر المدينة
م عبد الله بن عمرو قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه ق الكفاف هو الذي لا يفضل عن
البيت وتكون نفقة الحاجة اليه يصعب على الحال قوله صلعم اللهم ارزق آل محمد قوتا اي ما يسد رمقهم خ لزعر
قد بلغني انكم قلتم في اساءة فانه احب الناس الي وانكم لما طعنوا في امارته م ابي بن كعب وجمع الله لك ذلك
كله ق قال لرجل من الانصار قتل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء وكان لا يحظيه صلعم في
من المسجد فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان اكتب او يمشي الي المسجد ورجوعي اذا رجعت
الا اعلى م ابن مسعود قد سألت الله لا جاك مغزوا وايا معدودة واوزاق معدومة لن يتجاوز شيئا قبل
حله ولن يؤخر شيئا قبل حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا
وافضل ق قال لام حبيبة لما سمعها تدعو وتقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي
معاوية ق يدل على ان عذاب القبر حق وعلى ان سعيد منها جاء او قاله ق ابو مرثد فدعجت الارض
صنيعكا بضيفكا الليلة يعني رجلا من الانصار ولدابة الرجل ابو طلحة الانصاري هذا جرير قال
لابي الكرمي ضيف رسول الله فقالت ما عندي الا قوت صبياني قال فنوميهم واطفي السراج فاكل الضيف
وباتا طاويين فلما اطلاق العجب على الله مجاز لان التعجب ما خفي سببه وهو لا يخفى عليه اسباب الاشياء ق
رجل مجهد اي ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعان الحاكم في قلة المال واجهد فلان مجهد بالضم اي انه وقع
في الجهد المشقة خ ابو مرثد وكان فيكم في اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن
في امتي احد فعمر ق وقد روي يكلمون ملهمون وهو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة
وهو نوع يختص الله به من شاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر رضي الله عنه كانهم حدثوا او كلموا شيئا فقالوه
فصل م ابو مرثد لقد احتظرت باحظار شديد من النار ق قال لابي الدرداء قالت ادع الله لي فلقد
دفنت ثلثة الاحظار فعل الحظار اي لقد احميت بحمى عظيم من النار يقتل حرها ويمنع دخولها
قال صلعم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم خ عمر لقد انزلت على الليلة

سورة من احب الحث ما طلعت عليه الشمس ثم قراء انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الشعبي فتح الحديبية غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وهو اعلم اخبر وبلغ الذي محله وظهرت الروم على فارس ففرح المومنون بظهور اهل الكتاب على المجوس
ق ابو مرة لقد اهلكتم او قطعتم ظهر رجل يعني المطري في المدحة ● الا اطراء مجاوز للحد في المدح والكذب فيه
قال الخطابي الذاكرون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يتكسبون به الممدوح والمادح
مدح الرجل على الفعل الحسن والامر الجميل ليكون فيه ترغيبا له في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في اتباعه
فليس بمدلوح وفي الجملة المدح والثناء على الرجل مكروه لانه قلما يسلم المادح عن كذب وربما ان رجلا اثنى على
رجل عند عمر فما عمر فعقرت الرجل عقر الله عمران بن حصين لقد بالغت لو قصمت ظهر رجل من اهل
المدينة لوسعهم وهل وجدت افقه منك انه جاءت بنفسها الله يعلم ● الجهينية الى اقرت بالجهل من الزنا
فاعلم لم اثبت لغامدية من جهينة رسول الله صلعم ومن جملة من الزنى فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا
نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل وامر بها نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم امر بها
فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال صلعم الحد ان الحد لا يقام
حتى يضع ثم ان لم تكن ثم مرضع فمتى تعظم وان كان هناك من يعظمها فلت الرواية فمنفعة الغامدية انها هلت
رجمت بعد ما وضعت او بعد النظام واليه ذهب احمد ورد بان رجمت بعد الوضع وهو الاصح وكذا روي في
قصة الجهنية رجمت بعد الوضع وكذا روي عن علي انه جلد بسراقة رجمها بعد الوضع واليه ذهب الشافعي وابو حنيفة
والصاحبان وانما اقرت بالوضع لان معاقبتها قبل الوضع اهلاك البريء بسبب الجاني سواء كانت العقوبة للام
او للعبد ح لقد تجرت واستعاذ قاله لاعرابي قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا ● تجرت ضيقت
ما وسع الله وخصصت به نفسك دون غيرك م انس لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها ● قاله
لرجل جاء وقد حفز النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه قبل الرجل مرفاعة بن رافع
الانصاري اي استديه وفيه تخصيص العدد بهذا ان الكلمات المقولة بعد التكبير ستة نضاعف للرجل العدد
من الملائكة لرفع تلك الكلمات م ابو هريرة لقد رايت رجلا منعما في الجنة في بخة فطوحت به في نار جهنم
تتوى الناس م ابو هريرة لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي سالني عن اشياء لم اثبتها وكربت كربة ما كربت مثلها قط فرفعها الله لي اتظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انباتهم به وقد
رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي واذا رجل جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى بن
مريم قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه

فالتفت اليه فبدأني بالسلام ● الجعد الرجل الشديد الاسر والحلو والحز الخفيف اللحم المبوق المستدق
وزن فعله واسم الحارث وقيل عبد القدوس كعبد بن عبد الله بن مالك من الازد نسب اليه خلق كثير من العلماء و
اليه شنائي بفتح الشين والنون وكسر الهمز والشنوئي بفتح الشين وضم النون وكسر الهمز ق المنوس
بخمة ومروان بن الحكم لقد راى هذا ذعرا يعني احد الرجلين اللذين رجعا باي بصير الى مكة م ابو بكرة لقد سالني
هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله به قال حز سالت جبريل من اليهود عن ادل طعام اهل الجنة
وعن الشبه قال ابو بكرة قال جبريل يا محمد فدفعة دفعة كان يصرع منها فما لم دفعتين فقلت الا تقول يا رسول الله
فقال اليهودي انما ندعو باسمه الذي سماه به اهله الحبر والحبر الاحبار وهم العلماء قال الفتح والكسر وكان
يعجبه ان يدعى بذلك لان عباس الحبر والبحر لعله كان السابق عبد الله بن سلام فاقره وسلم خ ابو مرة لقد ظننت يا ابا مرة
ان لا اسالني عن هذا الحديث احدا وانك لما رايتني من حرصي على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال
لا اله الا الله خالصا من نفسه ● قاله حز سالت ابا مرة من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فذكر الحديث اسعد الناس
الناس بشفاعتي العامة المرجو شفاعتي خالصا الخالص من كل شيء الذي لا يشوبه شيء آخر خ عائشة لقد عذت بعظيم
الحق يا هلك ● قاله لاسه الجون واسمها اسماء بنت النعمان بن الجون بن الحارث وذلك ان النبي صلعم لما دخل عليها
قالت اعوذ بالله منك فما كانت قد سالت قبل الكلام فقيل لها اذ لك عزيمة م خ الفاظ الطلاق
عند الشافعي ثلثة لفظ الطلاق والفراق والسراح يقع بها الطلاق من غير نية والكناية كالفظ بتة بتلة برية
وان لم ينو ولغو م حويرية بنت الحارث لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ● مصدر ادم الدومي حويرية بنت الحارث
بن ابي ضرار بن عائذ بن مالك بن جذيمة وجذيمة هو المصطلق من خزاعة سبي في غزوة المريسيع
ومرعرة بفتح المصطلق وكانت قبل تحت مسافع بن صفوان المصطلقي وقعت في سهم ثابت بن قيس
بن شماس وكاتبها فقضى النبي عنها كتابتها ثم اعتقها وتزوجها وكان اسمها برة فغيره النبي صلعم وسماها جويرية
روت سبعة لها عند البخاري في الصحيح بقية للبخاري ولاحمد ومسلم اثنتي خرج النبي صلعم من عندها في صلاة الصبح
وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم قد كرر الحديث
زنة عرشه اي لو زن عرشه في عظم قدره والا فما عرض من الاوراد المحدودة مزاولا ورضا نفسه صفة مصدر
الذات وزنة كلمة اي عددها وقيل قدر ما يوزن انها في الكثرة عيار كيلا او وزن او عددا وما اشبهه من وجوه الحصر
والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يقع في العدد يراد مصدر
لعامل محذوف اي مدادا ومدادا وموافقا يكثر به ويزيد خ خباب بن الارت لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط
الحديد

ما دون عظام من لحم او عصب مما ذكر عز دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف
الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ٭ هو ابو عبد الله خباب بن الارث بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي يعرف بالمعذب في الله على الاسلام مضر وهاجر حتى مات بالكوفة صلى عليه علي بن ابي طالب
روى اثنين وثلاثين حديثا في الصحيحين خمسة متفق عليها حدثنا ابن للخباز حدثنا ومسلم والحدقاله حبر بشل الان استدراكهم
ويدعو صنعاء بضم الصاد وسكون النون ممدودة صنعاء اليمن وصنعاء الشام عند دمشق حرسها الله ابو
الاسود الصنعاني وعبد الرزاق بن عمر بن همام الصنعاني منسوب الى صنعاء اليمن وحضرموت
صقع معروف باليمامة والنسبة اليه حضرمي ت عائشة لقد لقيت من فلان وكان احد الذين اتخذوا مسجد الضرار يوم العقبة
اذ عرض نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت انا وهو على وجهي فلم
استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال
ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك
الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني اليك ربك لتأمرني بأمرك فما شئت
ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك
به شيئا ٭ قالت هذا الملك الذي على الجبل يتم كان اشد من يوم اغد الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس
والجبل الاحمر وهو جبل مشرف عليه قيقعان فتيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ رحمه للعالمين
قبل ظاهر بالمؤمنين وقال ابن عباس عام في الكفر ومن آمن به من رحمة له في الدنيا بتأخير العذاب
ورفع المسخ والخسف والاستيصال م حنانة بنت رهيب لقد علمت ان انبي عز الفيل حين ذكرت ان فارس والروم
يصنعون الكلأ فلا يفرطون ادمه ٭ هي جدلة الاكلة خذلة بضم الجيم والدال المهملة وقيل معجمة قالوا بالصحيف
الفيل ان عمش الرجلين اراته وهي ترضع والفيل بالكسر فان حذفت الياء فتحت الفاء وقرئ اسماء بنت يزيد بن السكن
ان رسول الله صلى قال لا تعقطوا الا لاكلم سرا فان الفيل ندرك الفارس فيقذف عنه عن فرسه حتى يجرعه ويسقط
يريد ان الولد اذا جوعت وهي ترضع فسد لبنها فاذا اعتذر به الولد وتركب الفيل قد تضع قبل ادراكه
ضعف الفعل وزال واستطاع عن متونها فكان ذلك من اجل ذلك لا يركبون ولا يوقرون خ لقد سمعت ان ارسل
الا الى بكر وابنه واعهد ان تقول الفايلون او يتمنى المحمومون ثم قلت يا بي الله ويدفع المومنون او يدفع
لله وبالمومنون ٭ اكمرؤ ان شرحه واحسن ما قيل فيه انه اراد ان لا يكبر عبد الرحمن وقوله واعهد
الى بكر بحث بخشم ما كان من بطمع في بعد ثم ذكر ما فعله المومنون بعده ثم قالت عايشة مجيبة له يا بي الله
ويدفع المومنون اي لا يكون الا ما يريده الله تعالى والمومنون تتبع الارادة م ابو مرثد الدرداء لقد سمعت ابن
العنه لعنا

بدخل بعد قبته كنف يورثه ومولا يحل له كنف يستخدمه ومولا يحل له ان البنيان على الرابع يمنع عليا بان في نطاط فعال لعلة
يريد ان يلم بها فعالوا انهم فذكر الحديث الباب الرابع سلمانة حرة الاذن
نعزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم ٭ قاله حين اجلى الاحزاب عنه اي انكشفوا عن خندق المدينة فاول مشهد
بدا لهم بعد ذكر قرظة والنضير ق الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف ٭ مجندة
مجموعة كما يقال الزرع مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه ان الارواح تقدم خلقا على خلق الاجساد وان الائتلاف
والاختلاف كالجنود جعلها الله على السعادة والشقاوة والاختلاف في مبداء الخلق تقول ان الاجساد
الخ فما الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل
اليهم والشر يحب الاشرار ويميل اليهم ويدل على ان الارواح ليست باعراض وانها قد كانت موجودة قبل
الاجساد وانها تبقى بعد فناء الاجساد كما لفر صلعم عن الشهداء ان ارواحهم في جوف طير خضر يسرح
الجنة حيث شاءت م ابو موسى وابي بن كعب الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع م جابر الاستجمار
توتر وفي الجمار ترتو السعي بين الصفا والمروة توتو الطواف توتو اذا استجمر احدكم فليستجمر بتو ٭ التوالغد
والاستجمار التمسح بالاحجار وكيفيته ان يمر حجرا من مقدم الصفحة اليمنى الى المكان الذي يبدا منه
ويمر حجرا على الصفحة اليسرى كذلك ويمر حجرا على الصفحة الوسطى مع اول الماسة بالمحل موضع طاهر من البدن
وفي الجمار سميت بذلك لرميها شخاصا صغارا قاله صلعم في الحجر الاسود باتي يوم القيمة ولسان ذلق يشهد لمن
قبله والاصطباغ ان يجعل وسط ازاره في ابطه اليمنى ويعدي عن منكبه الايمن ويجمع طرفي الازار على عاتقه
الايسر ق عمر بن الخطاب الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ٭ قاله لجبريل حين جاءه على صورة رجل فعاد صدقت
قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما
المسؤل عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة
رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ق عمر الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ٭ قاله انما الاعمال
بالنية لم يرد به حصول نفس الاعمال لانها حاصلة حسا ومعنى من غير ان يقترن بها النية انما اراد به صحتها حكما
في حق الدين فانها لا تحصل الا بالنية انا لا نرى ما نوى فيه اجاب تعيين النية ما النية فقد ذكر الشيء بغلبة
وهي تشتمل على امور اذا في اعمال الدين حتى يصح الامتثال ان يعرف الشيء الذي يقصده وان يعلم انه مأمور به

وان تقلم اكل ما يوجبه وان تطيب سواقته الاوفيها بعتد كرينه دليل على وجوب النيه في الوضوء والغسل والتيمم
في سائر العبادات وبه قال الشافعي واكثرهم وذهب قوم انه يصح الوضوء والغسل بغير النيه ولا يصح التيمم الا
بالنيه وهو قول الثوري وابي حنيفه واصحابه وقال الاوزاعي يصح الكل بغير نيه واتفقوا على ازالة النجاسة لا تفتقر
الى النيه لان الطريق اطهر من ترك المهجور فلا تفتقر الى النيه قياسا على ترك المحارم والوضوء مزيل بالعبادات قال قلم
الوضوء شرط الايمان فالعبادة تفتقر الى النيه قياسا على الصلوة والصوم وغيرهما فجهته الى ما هاجر اليه الرجل
كان يخطب امراة يقال لها ام قيس فهاجر الى المدينة فتزوجها فكانوا يقال له مهاجر ام قيس وقال النية القلب
ولو نوى التبرد بعد النيه في اثناء الوضوء فعليه ان يعيد ما غسل بنيه التبرد بعد تجديد النيه م ابو داود الاوزاعي
ومزينة وجهينة وغفار واسلم ومن كان من خزاعة عبد الله مواليّ دون الناس والله ورسوله مولاهم فقتل
هؤلاء الاثم دخلوا في دين الله رغبة فاعنده من غزا بهم فجعل لهم سهام الخيل والاحراب فلهذا خصهم بالذكر
دون غيرهم واضافهم الى نفسه بالموالاة ق ابو هريرة الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان
البضع ما بين الثلثة الى العشرة واصله القطع والبضع من الشيء القطعة منه ونيف ما زاد على العقد من الواحد
الى الثلثة قال الخطابي الحياء شعبة من الايمان اي يحجز صاحبه عن المعصية فصار من الايمان اذ الايمان ينقسم الى
اثمار لما امر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه وكما ترك الانسان للمعاصي للايمان يتركها الحياء ومنه الحديث اذا لم
تستح فاصنع ما شئت اي من لم يصبه الحياء صنع ما شاء من ارتكاب القواحش ومقارفة القبائح فلما كان الحياء
سببا يمنع من المعاصي كالايمان عد الحياء من شعب الايمان وان لم يكن اصلا مكتسبا م ابو هريرة الايمان يمان
والحكمة يمانية ك قال الخطابي ان الايمان بدا من مكة ومن تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا قال الكعبة اليمانية م ابن عباس
الام احق بنفسها من وليها والبكر ستاذن في نفسها واذنها صماتها ك الايم في الاهل التي لا بعل لها بكرا كانت
او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها زوجها ويريد بالايم في هذا الحديث الثيب خاصة بدليل انه ذكر حكم البكر
بعدها وقد روى الثيب احق بنفسها من وليها ويروى الثيب يعرب عنها لسانها والبكر ستاذن في
نفسها يعرف قال ابو عبيدة بالتخفيف وقال الفراء بالتشديد واكثر اهل اللغة بها الفتان يصحان
اتفقوا على ان زوج الثيب البالغة العاقلة لا يجوز دون اذنها فاما البكر البالغة العاقلة ان زوجها وليها دون
اذنها وذهب قوم ان النكاح مردود لقوله البكر ستاذن والية ذهب ابو حنيفه واصحابه وقال قوم ان زوجها
ابوها او جدها فلا اذن فيجائز وبه قال مالك وان لم يكن واحد منهما فالولاية الى قوله البكر ستاذن هو
على استطابة النفس كما لو علم رسول الله اصحابه سرورهم واتفقوا انه يكفي سكوتها
اذا استؤذنت وشرط صريح نطق الثيب وقبل السكوت في البكر اذن في حق الاب والجد فاما في حق غيرهما

من الاولياء شرط النطق والاكثرون على انه اذن في جميع الاولياء ويصح عند من يجوز اجبار البكر البالغة على النكاح تقول
الثيب احق بنفسها من وليها قالوا مفهومه تدل على ان الولي احق بالبكر منها بنفسها وذكر كلا احد على الانفراد
دليل اختلافهما في الحكم ومعنى قوله احق بنفسها اراد في اجبار الزوج لان العقد لا يباشر العقد عليها الى
وليها ق انس الاعمون الاعمون الاعمون ع عن انس بكر انا مع رسول الله في دارنا هذه فخطب الينا
ثم سبته من ابرنا هذه فاعطيته وابو بكر عن يساره وعمر تجاهه وعلي عن عينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر
فاعطى الاعرابي ثم ذكر الحديث وقال انس وهي سنه وهي سنه فلولا قول انس لظن ان سنه لكانت واجبة م النواس
بن سمعان البرجمي الخلق النواس بن سمعان بن خالد من عمرو بن قرط ع عبد الله بن بكر كلاب الكلابي روى
سبعة عشر حديثا تفرد مسلم لسلمة لها كرت سئل النبي صلعم عن البر والاثم فقال الحديث والاثم ما حاك في نفسك
وكرهت ان يطلع عليه الناس قال ق اخذ العفو امر بالعرف واعرض عن الجاهلين قيل هذه مكارم الاخلاق
وجماعها قال ابن عباس ادنى ما في من احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة وقال علم الشيء
بعضه في الميزان للحم مع النعمة خلق حسن ق انس البركة في نواصي الخيل وقال خير ما الرء تربط
ماموره وتركب الخيل ان تخذ لجهاد تنفق صاحبها في سبيل الله وتجزي الاقوة يعني ان اعطاه حظ الدنيا اصابه
حظ الاقوة وان اصاب الدنيا جازكلا مها ق انس البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ق حكيم بن حزام البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما بثبوت خيار
المكان للمتبايعين ذهب الاكثرون الا انها بالخيار بين فسخ البيع وامضائه ما لم يتفرقا بالابدان وبه قال ابن عمر
والحسن وقال النخعي لا يثبت خيار المكان ويلزم البيع بنفس التواجب وبقول الاكثرين قال الثوري وابو حنيفة واصحابه
وحملوا التفرق في الحديث على التفرق في الرأي والكلام الاول اصح لان العلم قد يسمى من العامة على ان ملك البائع
لا يزول الا بقبول المشتري وتأويل الحديث على امر معلوم عند العامة اخلى الحديث عن الفائدة والدليل
على ان المراد من التفرق بالابدان ما روي عن عمر انه قال علم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا
وكان ابن عمر اذا ابتاع شيئا يحبه ان يجب له فارق صاحبه مشى قليلا ثم رجع فحمل التفرق على التفرق بالابدان وادى
الحديث اعلم الحديث من عزم ذلك دليل على ان البائع لا يجوز ان يكتم عيبا يعلمه في المبيع خ ابن عباس البينة او حدك
ظهرك قال الهلالي ابراهيمه لما وقف الله بشر بن سحاء فجعل الله عز وجل البينة والاحلف ظهر كفي هلال
والذي نفسي بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم
فقراء حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلعم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلعم يقول ان الله يعلم
ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة

قال ابن عباس فتلكأت وتلكأت في ظني انها ترجع ثم قالت لا انفع قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلعم
ابصروها ان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال
النبي صلعم لولا ما نزل في كتاب الله لكان لي ولها شان خدلج الساقين عظيمهما وفي خدل الممتلئ الساقين. الكبير اللحم
وفيه دليل على ان موجب قذف الزوجة الحد كما في قذف الاجنبية فان لم يلتعن ولم يلاعن حد واذا قذف ابرطل
بعينه ثم لاعن سقط عنه الرمي كما يسقط حد زوجته لانه مضطر الى ذكر ما يقذفها به كما هو مضطر الى قذف زوجته
لازالة العار عن نفسه ثم اللعان كان حجة له في حق الزوجة لكنه في حق المرمي به هذا اذا سمى المرمي به في اللعان
فان لم يسمه ففي سقوط الحد قولان وذهب قوم الى ان حد المرمي به لا يسقط باللعان وهو قول
مالك ولم ينسبه وصاحبه وفي قول عند الخامسة انها موجبة ودليل على ان حكم اللعان لا ينبت الا باستيفاء الكلمات
الخمس والبه ذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة الى انه اذا اتى بالاكثر قام مقام الكل والشهادة باللعان ان توقف المتلاعنان
عند الكلمة الخامسة ويحدد وقال انها موجبة يعني توجب العصبية في حقها واللعن في حقه وفي رواية وقف رسول الله
بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى ان لا بيت لها
عليه سكنى ولا نفقة من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها زوجها وفيه من الفقه انه اذا قذف الاعمى
ونفى ولدها لزمه ذلك فان وجب عليه الحد سواء لاعن بعد لعانه او امتنعت فحدت للزنا ولو قذف زوجها
فغلبه التعزير بخلاف ما لو ثبت زناها ببينة او اقر لزمها الاجابة الى اللعان فان ابت سواء قذفها رجل او عبد
لان البينة والاقرار حجة عامة واللعان حجة خاصة في حق الرفع هذا قول اكثر اهل العلم وذهب ابو حنيفة
واصحابه الى انه ان كان هناك ولد حتى قذفها باللعان لا يجب الحد على قاذفها وان كان بعد بموت الولد او النفي
او كان اللعان جرى بينهما لاعلى نفي ولد يجب الحد على قاذفها وهذا يتصل بما ترجم في اثر ولا نظر وفيه دليل على ان
فرقة اللعان فرقة فسخ ولا يملك فيها والا لم تكن كما قالوا ان نفي قالوا وتتعلق باللعان الرفع عند ان نفي خمسة احكام
سقوط حد القذف عنه ووجوب حد الزنا على المرأة كالاقرار بينه على زناها والتطاع الفراش وتابيد التحريم
وفي النسب ولا تتعلق باقرار البينة شيء منها الا سقوط حد القذف عند وجوب حد الزنا ثم بعد لعان الرفع
اذا اراد الرجل اسقاط حد الزنا عن نفسها فانها لا تلاعن لتدرأ ويدرء عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والمراد بالعذاب الحد ولا تتعلق بلعان الرجل الا هذا الحكم الواحد ولو اقام الرجل بينة
على زناها لم يكن لها اسقاط الحد باللعان وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان الرفع اذا امتنع عن اللعان
يحبس حتى يلاعن فاذا الاعن فللحد عليها اذا علمها اللعان ولو قذف زوجته ثم ابانها قبل اللعان يجوز له ان يلاعن
عنها لنفي النسب ان كان هناك ولد وان لم يكن للاسقاط الحد اذا التعزير ان طلبته المرأة وهو قول الحسن والشعبي

جعل النبي صلعم الحياء وهو غريزة من الايمان وهو الكتاب لان المرء يستطع بحياء عن المعاصي وان لم يكن
فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه م ابو موسى الخازن الامين الذي يعطي ما امر به لطيب النفس قد
دل على انه سعدى الثواب للخازن م ابو هريرة الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وهو كل الكرمة
والنخلة ويروى الكرم الخمر ما خامر العقل وستره اي خالطه وتخصيص الخمر بهاتين الشجرتين لا يدل
على نفي ما عداهما بان الخمر عرفهما فقد صح عن النبي صلعم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وانما ذكر هذين
الجنسين لان الخمر في الغالب يتخذ منهما والحق جميع اجزائه في المعاونة على السكر سواء وقال الطحاوي لا
شرب الخمر فيشرب شرابا مسكرا اخذ بالاتفاق م ابن عمر الخمر معتقرة في نواحي الخبال يوم القيامة
يدل على ان الجهاد لا ينقطع ابدا وان المال الذي يكتسب بها خبيث م قال ابو هريرة الخيل لثلثة لرجل اجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطالها في مرج او روضة فما اصابت
في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت
له آثارها وارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له
لذلك الفعل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر
ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر قوله فاطالت الى شرفا هي طولها
وهو حبل طويل تشد احد طرفيه في اخيه او تدا وتعلق به الطرف الآخر ليدور فيه ولا يغيب
فذهب على وجهه وقوله في طيلها لغة في الطول قوله فاستنت مر ان يمرح في الطول قال استن
الفرس اذا جرى في عدو مقبلا ومدبرا وفرسي سنين وملكت الناقة قال ابو عبيدة الاستنان
ان تعض وليس عليه فارس قوله تغنيا وتعففا اي طلبا بذلك الغنى والعفة قوله نواء للاهل الاسلام
اي معاداة ناواه مناواة ونواء ما الهمزة وغر الهمز عاداه م حذيفة بن اليمان الدجال اعور العين
اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وجفال الشعر اي كثيره م ابو هريرة الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر السجن الحبس اي يحبس عن نفسه شهواتها في الدنيا وان الكافر يتناول حظه
منها كما له سنان يتناول من ثمارها سنا م عبد الله بن عمرو الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة
الصالحة ورواية القناعي وخير متاعها المتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها م
تميم الداري الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله
ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم هو ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة بن سويد بن جذيمة بن عدي بن عبد الدار
بن هانئ كان يختم القرآن في ركعة وربما ردد الاية الواحدة الليلة كلها الى الصباح سكن المدينة ثم انتقل

للانام ومواول من سرج السراج في المسجد روى عنه النبي صلعم قصة البعل والجاسة اوى عن النبي صلعم
في الصحيح هذا وهذه النصيحة كلمة جامعة تعبر بها عن جملة من ارادة الخير لا يجمع هذا المعنى غيرها واصل النصح
في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشمع وقيل من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه سميت افعال الناصح
فيما يتراءى من صلاح المنصوح له بفعل الخياط فما يسد من خلل الثوب تقول له الدين النصيحة اى عماد الدين انما هو
النصيحة وبيانها كما قال الاعمال بالنيات اى صحتها وبنيانها بالنية فنصيحة لله هي الايمان به وصحة الاعتقاد
في وحدانيته وترك الالحاد في صفاته واخلاص النية في عبادته وبذل الطاعة فيما امر به ونهى عنه وهو الاجتهاد في
الطاعة وبعادات مرضاته والاعراب بنفيه والكفر له علما وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصحه
نفسه لله والله غني عن نصح كل ناصح ولما النصيحة لكتاب الله فالايمان به انه كلام الله ووحيه وتنزيله
لا اقدر على مثله مخلوق واقامة حروفه في التلاوة والتصديق بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكر
في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه ولما النصيحة لرسول الله التصديق بنبوته وقبول ما جاء به ودعا اليه
وبذل الطاعة له فيما امر ونهى والانتهاء لما حكم وامضى وترك التقدم بين يديه ولحظ حرمته وتوقيره ونصرته
واحياء طريقته في بث الدعوة واتباع السنة وتفهم العلم في جمع ما قاله وفصل به كما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية ولما النصيحة لائمة المسلمين فهم الولاة من الخلفاء الراشدين فمن بعدهم ممن ولي امر هذه الامة
ويقوم به فمن نصيحتهم بذل الطاعة في المعروف والتصلب ظلمهم وجهاد الكفار معهم واداء الصدقات اليهم
وترك الخروج عليهم بالسيف اذا ظهر منهم حيف او سوء سيرة وتنبيههم عند الغفلة وتذكيرهم الا يغروا بالثناء عليهم
وان يدعوا بالصلاح لهم وقد تناول ذلك قوله الا ان الدين النصيحة ثلثا ومن نصيحتهم قبول ما رووه اذا انفردوا
به وتقليدهم ومتابعتهم اذا اجتهدوا ولما النصيحة للمسلمين فجماعها ارشادهم الى مصالحهم من تعليم ما يجهلونه
من امر الدين وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة عليهم والترحم على صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة
كما ارشد الله اليه في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الصرة الذهب بالذهب وزنا بوزن
مثلا بمثل والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل من زاد او استزاد فقد ربوا فعم الذهب بالذهب ربوا الا هاء
وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء وبدئ
الورق بربوا الا هاء وهاء والذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء وروى عن سعيد الخدري مثل ذلك وزاد
والملح بالملح سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والبر بالشعير والتمر بالملح كيف
شئتم يدا بيد الربوا في اللغة الزيادة ومنه الربا اى زيادة على الاقتدات والحرم في الشرع زيادة
على صفة مخصوصة اتفق العلماء ان الربوا يجري في هذه الاشياء الستة وذهب اهل العلم الى ان حكم الربوا

غير مقصور عليها باعيانها انما ثبت لاوصافها فما وجد في كل ما يوجد فيه تلك الاوصاف ثم اختلفوا في تلك
الاوصاف فذهب قوم الى ان الثمنية في جنسها والقدر هو المنع وذهب اكثر اهل العلم الى ان الربوا ثبت في الدراهم
والدنانير بوصف وفي الاشياء الموصوفة بوصف آخر واختلفوا في تلك الوصف فقال قوم ثبت في النقدين
بوصف التقدير وبه قال مالك وان نهى وقال قوم ثبت بعلة الوزن وهو قول ابي حنيفة واصحابه حتى قالوا
ثبت الربوا في جميع ما يباع وزنا في العادة كالحديد والنحاس والعطر والدليل على ان الوزن لا يجوز ان يكون
علة لاتفاق اهل العلم على انه يجوز اسلام الدراهم والدنانير في عزيزها من الموزونات ولو كان الوزن علة لكان
لا يجوز لان كل واحد منهما اجتمعا في علة الربوا لا يجوز اسلام احدهما في الآخر كما لا يجوز اسلام الدراهم في الدنانير
واسلام الحنطة في الشعير لاتفاقهما في علة الربوا ومن جوز على هذا عند ان الفلوس اذا نفقت لو باع رطلا حديد بمثله طيرا او
رطلا نحاس برطلين من جنسه يجوز نقدا او نسيئة ويجوز عند مالك الدراهم والدنانير ولا يجوز نسيئة ولا يجوز عند ابي حنيفة
واصحابه لا نقدا ولا نسيئة مالك رضي الله عنه احتج لحكم عز الصرف بالحديث فقال لا باس به وسكت عما اعتمد
فكره ذلك في الاشياء الاربعة المطعومة فذهب قوم الى ان الربوا انما ثبت بوصف الكيل وهو قول ابي حنيفة
واصحابه حتى قالوا ثبت الربوا في جميع ما يباع كيلا في العادة مثل الجص والنورة ونحوهما وذهب جماعة ان
العلة فيها الطعم مع الكيل او الوزن فكل مطعوم مكيل او موزون ثبت فيه الربوا والا ثبت فيما ليس بمكيل
ولا موزون وهو قول سعيد بن المسيب قال لا ربوا الا في الذهب والورق او كان يكال او يوزن مما يوكل او
يشرب وقال الشافعي في القديم وقول مالك قريب منه وقال في الحديث علتان فيما الربوا بوصف الطعم وثبت
في جميع الاشياء المطعومة مثل الثمار والبقول والادوية ونحوها سواء كانت مكيلة او موزونة
او لم تكن لما روى عن معمر قال كنت اسمع رسول الله صلعم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل فالنبي عن علق الحكم
باسم الطعام والطعام اسم مشتق من الطعم فكل حكم علق باسم مشتق من شيء تكون تلك العين علة فيه
كما قال الله تعالى والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقال والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما فالزنى والسرقة اسمان مشتقان من الزنا والسرقة فلما علق وجوب الجلد والقطع باسم الزاني
والسارق كان الزنا والسرقة علة في وجوبهما ولان الشرع لما عظم الملح الذي هو ادنى ما يطعم الى البر
الذي هو اعلى ما يطعم دل ذلك على ان مابين النوعين من المطعومات لا حق بهما في حكم الربوا فانه اذا
باع مالك الربا بجنسه فلا يجوز الا متساويا بيزا في معيار الشرع فان كان موزونا مثل الدراهم والدنانير
شرط المساواة في الوزن والتفاوت في الكيل لان العقد وان كان مكيلا مثل الحنطة والشعير ونحوهما
شرط المساواة في الكيل حتى لو باع احد النقدين بجنسه كيلا او وزنا من المطعومات الموزونة بجنسه

ن
والزان والسارق

كيلا او باع للحفظ بالحفظ او بنهار من المكيلات المطعومة بجنسه وزنا لا يصح العقد كالرباع لجهالته وكما يشترط
في معيار الشرع يشترط التقابض في مجلس البيع حتى لو تفرقا قبل التقابض بطل العقد واذا باع مالا الربوا
بجنسه نظرا ان باع بما لا ربوا فقد في وصف الربوا مثل ان باع حنطة او شعيرا بما حصد التمر فلا يشترط
ولا التقابض في المجلس كالرباع بجنسه او باع بما يوافقه في الوصف مثل ان باع الدراهم بالدنانير او باع
الحنطة بالشعير او مطعوما بمطعوم لغير جنسه فيجوز متفاضلا ويدا بيد لكن يشترط التقابض في المجلس
قوله في حديث ابي سعيد مثلا بمثل سواء بسواء هذه اجاب الحنفية وكتم النقل وقوله
بواسيد هذه اجاب التقابض في المجلس وقوله في حديث ابي سعيد كيف شئتم اطلاق التفاضل عند اختلاف الجنس مع
اجاب التقابض وقوله مزيدا او استزاد فقد اربى يعني من اعطى الزيادة او اخذها كان شريكا في الربوا
وموكله وذهب عامة اهل العلم الى ان بيع الحنطة بالشعير يجوز متفاضلا الا ما حكي عن ابن عمر انه قال لا يجوز الا
متساويين كبيع الحنطة بالحنطة ويروى مثله عن سعد بن ابي وقاص والحديث حجة عليهما وذهب ابو حنيفة واصحابه
الى ان التقابض في المجلس في بيع مال الربوا بجنسه ليس بشرط الا اذا كان المبيع مما لا يدخله الكيل والوزن
حجة عليهم ايضا حيث قال الذهب بالذهب الى ان قال يدا بيد فهو محمول على اجاب التقابض في المجلس و
قوله في حديث عمر هاوها معناه هاكه وهات اي خذ واعط وفيه دليل على ان التقابض في المجلس شرط
في بيع مال الربوا بجنسه والاخذ بالكل بالعرف لان ذكرها وهاءة الكل والعدد حملا عمر على التقابض قبل
التفرق وهو راوي الحديث وكان اعلم بتفسيره من غيره خ انس الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة خ ابو سعيد الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة معنى الكلام تحقق
امر الرؤيا وتاكيده واما كانت جزءا من اجزاء النبوة في الانبياء دون غيرهم لان الانبياء عليهم كان يوحى اليهم
في منامهم كما يوحى اليهم في اليقظة فاما تحديد العدد الكثير فقد قيل ان رسول الله صلعم بقي منذ بدئ
بالوحي الى ان مات ثلثا وعشرين سنة اقام بمكة ثلث عشرة وبالمدينة عشر سنين وكان يوحى اليه في منامه
في اول الوقت ستة اشهر فهي نصف سنة فصارت هذه المدة جزءا من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وقوله الرؤيا الصالحة
اي ان الرؤيا الصالحة من الله كما جاء مفسرا في حديث اخر اي الاثبات من الله ليحيى بن يقظة ويتكرر عليه
ق ابو شامة الحارث بن يعني الرؤيا من الله والحلم من الشيطان اراد بالحلم الرؤيا الكاذبة يريها الشيطان
ليحزنه ويسوءه بنومه كما يقال حلم يحلم حلما وحلم الادم بكسر اللام يحلم اذا فسد فعل الدباغ وحلم
بضم اللام يحلم حلما اذا نتن قشر فلم يحك لمراعاة ما يكون ق عائشة الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعه الله خ ابو سعيد من الرهن تركب بنفقته وشربه لبن الدر اذا كان رهنا

وعلى الذي يركب ويشرب النفقة في الحديث دليل على ان منافع المرهون لا تقابل واختلفوا فيما ينفق به فذهب احمد
واسحق الى ان للمرتهن ان ينتفع من الرهن بالحلب والركوب دون غيرها بقدر النفقة وقال ابو حنيفة ان كان الراهن
ينفق عليه لم ينتفع به المرتهن وان كان لا ينفق عليه وتركه في يد المرتهن وانفق عليه فله ركوبه واحتلاب
العبد وقال ابو هريرة من ركب الضالة بقدر علفها وحلب والرهن مثله وذهب الاكثرون الى ان منفعة المرهون للراهن
فعليه نفقته وهو قول الشافعي لان الغرم تابع للاصول وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان المنافع مرهونة
كالاعيان غير انها لا يفترقان في الضمان فالاعيان مضمونة والمنافع غير مضمونة وقال مالك الولد الذي
حدث مرهون والثمن خارج عن الرهن ق ابو سريرة الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله
قال ابو سريرة راجيه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر الارملة التي مات زوجها سواء كان غنيا
او فقيرا وفي الاهل الارامل المسكين من جاء وناء وقال كثير من العلماء المراد من الارملة المرأة
هو النساء احق واكبر استعمالا والواحد ارامل وارامله والمسكين الذي لا شيء له او قليل الشيء وهو
المسكنة الذلة والخضوع وفقر النفس ق ابو سريرة السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه
وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله النهمة بلوغ الهمة في الشيء ومنه النهم في الجوع
وفيه ترغيب على الاقامة لما لا بد منه للجماعات والحقوق الواجبة وهذا في السفر غير الواجب الا ترى
انه اشار الى السفر الذي فيه تجارة وادب من تجارة ونحوها دون الواجب كالحج والغزو ق ابو سريرة الشؤم
في المرأة والفرس والدار اي ان كان ما يكون من تخاف عاقبته في هذه الثلث وتخصيصه بها لانه غالب
مذاهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها ذكره الكلاعي في كتابه فان رأى احدهم
امرا يكرهه او نهيا فليبعه او دارا فليتحول عنها وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة ان لا تلد وشؤم
الفرس ان لا تغزى عليها والواو في الشؤم بمعنى من تخفف وهو ضد اليمن يقال شأم بالشيء م انس الشرب
في ثلثة اناس امراة واشتهى واشتهي وابراء يقال مرأني الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة وانكر
عياض سريعا طباخ ابن عباس الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى عن الكي
الشفاء البرء من المرض وليس الشفاء محصورا في هذه الثلثة بل ذكره على عادة العرب وما كان من عادتهم
يتداوون به ومن ذلك ما روي ان ابن عمر اكتوى من اللقوة وروي في من العقرب وروي ان النبي صلعم كوى سعدا من رمد
من الشوكة وروي انه كوى اسعد في حلقه من الذبحة خ جابر الشفعة فلم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كأنه كان واحدا وترا
فصار زوجا شفعا وان نفي هو الجاعل الوتر شفعا الشفعة اعلم العلم على ثبوت الشفعة في الربع

باع بستانا

اذا باع احد الشركاء نصيبه قبل القسمة فللباقين الاخذ بالشفعة بمثل الثمن الذي وقع عليه البيع فان سقوم من زاد عبدا فاخذ بعمته ما باعه به واختلفوا في ثبوت الشفعة للجار فمالك لا شفعة للجار واليه ذهب الاكثرون ابو حنيفة واصحابه الى ثبوت الشفعة للجار عندهم قالوا الشركة شرط على الجار واحتجوا بانه عم الجار اخر بصقبه ويحتج من اثبت الشفعة للمتوسم اذا كان الطريق مشتركا بهذا ولو كان لشريك بير او حمام او طاحونة لا تحمل القسمة فباع احدهما نصيبه فلا شفعة للاخر عند مالك وان ثبتت للجار لدفع مؤنة المقاسمة ولا يلحق مهنا مؤنة المقاسمة وثبتت للجار الشفعة على المشهور وكان الشعبي يرى الشفعة للذمي خ ابو هريرة الشمس والقمر كوران يوم القيمة الى جهنم وليقيانه في النار ق ابو هريرة الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام الشونيز الحبة السوداء والسام الموت فيكم عليكم بالحبة السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انف بقطرات في هذا الجانب فان عائشة قالت بعت رسول الله يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام وكان نبيك ما خذ كل يوم لقداح وعشرين حبة بجعلها في خرقة فيتفلها ويسعطها بها كل يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر نقطة وقل عنه ما الحبة السوداء الحبة الخضراء لان الموت يشتمي الاسود الاخضر والاخضر اسود ق ابو هريرة الشهداء ستة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله م سعد بن مالك وفاه الشهر هكذا وهكذا ثم نقص في الثالثة اصبعا وقد روى مثله ابن عمر وقال وعقد الابهام في الثالثة ثم قال هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين والمعنى انه ليس كل شهر ثمانية وعشرين ولا ثلاثين حتى لو نذر ان يصوم شهرا فخرج ثمانية وعشرين لا يلزمه اكثر من ذلك وكان ناذرا في ثلاثين ولو نذر صوم شهر لا بعينه عليه ان يصوم ثلاثين يوما وفي رواية ابن عمر انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا ثم ذكر الحديث م ابو هريرة الشيخ شاب حب اثنين في حب طول الحياة وكثرة المال قال الله تعالى الانسان مزدعاء الخير وما لا يقترن من طلب المال ما يصلح دنياه وقال صلعم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملاء جوف ابن ادم الا التراب ق انس الصبر عند الصدمة الاولى قال انس مر النبي صلعم على امراة عند قبر وهي تبكي فقال لها صلعم اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها انه النبي صلعم فاخذها مثل الموت فاتت النبي صلعم فلم تجد عنده بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال النبي صلعم انما الصبر عند الصدمة الاولى فورة المصيبة وغوتها بريدان الصبر المحمود عند مجاءة المصيبة لانه اذا طالت الايام رجع السلو طبعا فلم يؤجر م ابو هريرة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر قال ابن مسعود احاديث الجنة

خ ام ق

فاتى النبي صلعم فاخبره فانزل الله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا فقال لجميع امتي كلهم ق اسامة بن زيد الصلوة امامك فارتحل اسامة ونزل رسول الله صلعم فزعرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضاء فلم يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة يا رسول الله قال الصلوة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضاء فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا فالصلوة امامك اي موضع الصلوة المزدلفة وهي امامك وفيه دليل ان الحاج لا يجوز له ان يصلي المغرب قبل ان ياتي المزدلفة وكل صلوة فاتت وقتها تقضى لها ولا يؤذن وان قليل العمل اذا تخلل لم يصلى بالجمع لانه نظم الجمع فان قام ثم اناخ كل انسان بعيره ثم اقيمت العشاء وفيه انه توضاء ولم يسبغ الوضوء وانما فعل ذلك ليكون مستصحبا للطهارة في سيره الى ان يبلغ جمعا ثم لما اراد الصلوة اسبغ الوضوء فكان صلعم يتوخى ان يكون على طهارة في كل حال وفيه دليل على ان الوضوء ليس بعبادة وقربة وان لم يرد الصلوة ق ابو هريرة الصيام جنة الجنة الوقاية اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات ق ابو شريح العدوي الضيافة ثلثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به فوله جائزته يوم وليلة سئل عن ذلك مالك فقال يكرمه ويتحفه يوما وليلة قال ابو سليمان الخطابي مريد انه تكلف له في اليوم الاول ما يتسع له من بر او طاقة ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته وما كان بعد الثلاث فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وقوله لا يحل له ان يقيم عنده حتى يؤثمه يريد الحمل للضيف ان يقيم بعد الثلث عند من يزيد من غير استدعاء منه فان حبسه عذر مطر او علة اشق من ظاهر بيته وقوله يؤثمه فقال ائمه بالمد اذا اوقعه في الاثم واثمه بالتشديد م اسامة بن زيد الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه وان وقع بارض ولستم بها فلا تدخلوها وطعن اذا اصابه الطاعون وهو المرض العام والوباء الذي يفسد الهواء فيفسد به الامزجة والابدان والرجز العذاب والمراد به ههنا العذاب م انس الطاعون شهادة لكل مسلم اي اذا مات فيه م عمر بن راشد الطعام بالطعام مثلا بمثل م ابو مالك الاشعري الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها م في الصحيح حديثان الطهور بالفتح الماء يتطهر به كالوضوء وقال رسول الله صلعم سيمويه الطهور بالفتح والضم يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز في الحديث الضم والفتح فوله

ولذلك رهبة النظر من النظر لانه يقصد بها التردد والتقرب لما هبة الادنى من الاعلى فيقتضي الثواب
ثم في قدر الثواب خلاف وظاهر مذهب الشافعي ان الهبة المطلقة لا تقتضي الثواب على اختلاف احوالها
فكل ما وجب الثواب فاذا لم يثب كان للواهب الرجوع في هبته م معقل بن يسار العباداني في الهرج
كلمة التي الهرج اختلاف الناس عند قرب الساعة واصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع ق ابو سرن
العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس سميت عجماء لانها لا تستكلم واراد بالعجماء
البهيمة اذا اتلفت شيئا ولم يكن المالك معها فلا ضمان على مالكها وقوله جبار اي هدر ولو استأجر
رجلا لحفر بئر او معدن فانهار عليه فلا ضمان على المستأجر والركاز اسم المال المدفون في الارض والمعدن
ركن لانه في الارض والجبر درحي المدفون وقال الحسن الركاز الكنز العادي الذي لا اهل العلم على وجوب
الخمس في الركاز حالة ما يجده لا تشترط به حول وشرط ان يجده مدفونا في موات او موضع جاهلي لم يجر عليه
ملك الاسلام وان يكون من دفن الجاهلية فان كان خلاف ذلك فهو لقطة واختلفوا في ان الدهر هل يختص
بالذهب والفضة بالنصاب فذهب الشافعي في اظهر قوليه الى ان الخمس لا يجب في غير النقدين ويجب فيما يعد ان
يكون نصابا من كل نقد ثم اختلط قال لو كنت انا الواجد لخمست القليل والكثير وغير النقدين واوجب
مالك في قليله وكثيره ومصرف الركاز مصرف الزكوة عند الشافعي لانه مستفاد من الارض كالزرع وعند
ابي حنيفة مصرفه مصرف الفيء لانه من اهل الشرك ولما المستخرج من المعدن فمن النقدين خاصة
ربع العشر بعد ان يكون نصابا وليس الحول فيه شرطا وذلك على اظهر قولي الشافعي ق ابو سرن العمرة
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة العمرة له ان يفعلها في اي وقت شاء من السنة
عند الشافعي وهو زيارة البيت الحرام وشروطها كشروط الحج الا ان الوقوف بعرفة والاحرام منها من دون
الحرم اذا طاف وسعى تحلل وقد تمتع المتمتع في اشهر الحج ثم اهل بالحج وقوله كفارة كما ذكرنا
في الصلوات الخمس وابتان الكبائر في العمرة مغفرة والحج المبرور هو الذي لا يخالط شيئا من المآثم
وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ق ابو سرن العمرة جابر العمرة لمن وهبت له
والعمرة جابرة بالانفاق وهو ان يقول الرجل لآخر اعمر تك هذه الدار وجعلتها لك عمرك فتقبل انتهى
كالهبة اذا انقضى العقب ملكها المعمر وتخرج عنها واذا مات يورث عنه سواء قال لعقبك
من بعدك او لم يقل والبه ذهب الشافعي والثاني واحد قولي ابي حنيفة وذهب قوم الى انه اذا لم يقل
هي لعقبك من بعدك فاذا مات يعود الى الاول لحديث الثاني الذي رواه جابر ولما انا قال هي لك ما عشت
فانها ترجع الى صاحبها وهو قول مالك وحكى عنه العمرى على تلك الصفة ميراثا عنه ق ابو سرن العقل يوم الجمعة
واجب

على كل محتلم وان يستحب وان يمشي طيبا ان وجد م ابو مرة النظر خمس الختان والاستحداد ونتف
ان اريب
وتقليم الاظفار ونتف الابط ٥ النظر ههنا سائر الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم خ عبد الله بن عمرو
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ٥ الكبيرة هي الفعلة القبيحة من الذنوب
المنهي عنها شرعا العظيم امرها وكميت اليمين التي يقتطع بها مال الغير كاذبا غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم
في النار اعلم ان الكبيرة من حيث اللفظ امر اضافي ليس له موضوع خاص في اللغة ولا في الشرع ولكل لان الكبير
والصغير من المضافات وما من ذنب الا ويمكن تصويره صغيرا بالاضافة الى ما دونه صغيرا بالاضافة الى ما فوقه والطمع في حد حاصر
او عدد جامع مانع طلب لما لا يمكن الا بالسماع من رسول الله صلعم مان نقول اردت بالكبائر من سبعا او سبعين او اكثر
فاذ لم يرد هذا وورد في بعض الالفاظ تلك من الكبائر وفي بعضها سبع من الكبائر وقال في هذا الحديث الكبائر
وعد اربعا من السبع الذين ذكرناها انها من الكبائر فكيف يمكن الحصر في هذا العدد مع انه لم يقصد الحصر فكيف
يطمع في عد ما لم يعده الشارع وانما قصد اعلامه لنكون العباد منه على وجل كما ابهم ليلة القدر ليجتهد كل
ليلة رجاء ان تصادف ليلة القدر ثم لما كان سبيل كلي
يمكننا ان نعرفه باجناس الكبائر وانواعها بالحقيقة وانما نعرفها بالظن والتقريب ونعرف انها
اكبر الكبائر وانها اصغر الصغائر فلا سبيل الى معرفته صفاته ورسمه وكميته وهو المقصود
ببعثة الانبياء وهذا لا يتم الا بالجمع الدنيوية والدينية والاشارة الى جملة صالحة من الدنيا مرغبة الآخرة فاذن
حفظ الدنيا مقصود والمتعلق من الدنيا بالآخرة شيآن النفوس والاموال وكل ما يدل باب معرفة الله فهو اكبر
الكبائر وتليه ما يدل حفظ النفوس فهذه ثلث مراتب الاولى ما يمنع من معرفة الله وبعثة رسله فلا كبيرة فوق
الكفر وتلو ذلك الامن من مكر الله والقنوط من رحمته فمن عرف الله لم تتصور ان يكون آمنا من مكره والا ان
يكون ايسا من رحمته وتلو هذه الرتبة البدع كلها المتعلقة بذات الله وصفاته وبعضها اشد من بعض
وتفاوتها على حسب تفاوت الجهل بها والمرتبة الثانية النفوس اذ بقاؤها بدوام الحياة وبحصل الموت بالقتل
فقتل النفس لاجل ما من الكبائر ويندرج تحت كل قطع الاطراف وكل ما يفضي الى الهلاك ويتبعه تحريم الزنا واللواط
لانه لو اجمع الناس على الاكتفاء بالذكور في قضاء الشهوة انقطع النسل ودفع الوجود قريبا عن قطع الوجود
ولان الزنا فانه لا يفوت اصل الوجود لكن يشوش الانساب ويبطل التوارث والتناصر بل كتفيت النظام
مع اباحة الزنا بل لا ينتظم امر البهائم لما لم تميز الفحل منا ولذلك لم يبح الزنا مباحا في شرع من الشرائع ولا ينفي
ان يكون الزنا في الرتبة دون القتل ويكون اشد من اللواط لان الشهوة داعية اليه من الجانبين للمرتبة
الثالثة الاموال فلا يجوز تسليط الناس على تناولها كيف شاؤا ولا ينبغي ان يخرج لبقي بقاؤها النفوس

ومتناولها من غير حرجها تنهى من الكبائر فاولها السرقة وتبعها اكل مال اليتيم ثم الربوا والسرقة من الامور الخفية بتعظيم الامر فيه
واجتنب خلاف الغصب والخيانة في الوديعة ويتبع ذلك بقية مفاسد المال وشهادة الزور وشبهها لعظم المال باليمين
الغموس فالشرائع مجمعة على تحريم ذلك اصلا وبعضها اشد من بعض وجدير بهذه الاربعة بان تكون اكبر الكبائر
والربوا فليس فيه الا اكل مال الغير بالتراضي مع الاخلال بتراجع الشرع فيه ولا بعد ان يحلف فيه واذا
لم يحصل العضب الذي هو اكل مال الغير برضاه ولا من الشرع من الكبائر فلانه لا يكون الربوا من الكبائر اذا
اكله برضا صاحب المال اولى وان كان الشارع قد زجر عنه فلذلك زجر عن الظلم وفيه تفاوت بل ينبغي ان تكون الكبيرة
ما اختلف الشرائع فيه ليكون جديرا بان يكون من الكبائر لشدة زجر الشرع فيه وطريق النظر
لان العقل محفوظ كما ان النفس محفوظة واما القذف فليس فيه الا تناول الاعراض لكن الصحابة كانوا يعدون
كلا من هذه الثلثة كبيرة فهو من الاعتبار من الكبائر واما السحر فان كان فيه كفر فكبيرة واما الفرار من الزحف وعقوق
الوالدين والقتال يقتضي ان يكون في محل التوقف لكن الحديث يدل على تسميته كبيرة فليلحق بالكبائر وان
حاصل الامر ان الكبيرة ما لا تكفر بالصلوات الخمس م ابو ذر الكلب الاسود شيطان ٥ حكي عن احمد واسحق
انهما قالا لا يحل صيد الكلب الاسود وانما سمي الاسود شيطانا لخبثه لان الاسود البهيم اضرها واعقرها
والكلب اسرع اليه منه الى جميعا ومن مع هذا اقل نفعا واسوأ حراسة وابعدها من الصيد والكل منها
وقد امر بعلم بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم وفي لفظ او زرع او ماشية ق ابو مرة الكمأة الطيبة صدقة
ق سعيد بن زيد الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ٥ واحدها كمأة عاصم قال ابو عبيد الكمأة
كمأن وكموءة ثلثة فاذا كثرت قيل الكمأة ولا تقطر ماؤها بحتا في العين انما يخلط بادوية فينفع وقال
ابو مرة اخذت ثلثة اكموءة او خما او سبعا فعصرتهن فجعلت ماءها في اناء ثم كحلت جارية لي فبرئت ح
ابو مرة الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار م المؤذنون اطول الناس اعناقا
يوم القيامة ٥ قال ابن الاعرابي معناه يقال لفلان عنق في الخير اي فطنة وقيل معناه الدنو من الله وقيل معناه
انهم يكونون رؤساء يومئذ يقدمهم المتقدم يومئذ والعرب تصف الساكة بطول العنق وقيل للاعناق الجماعات يقال
جاءني عنق من الناس اي جماعة ومعنى الحديث ان جمع المؤذنين يكونون اكثر فان من اجاب دعوته يكون معه ورد
اعناقا بكسر الهمزة اي اسراعا الى الجنة م ابو مرة المؤمن لحوم المؤمن م ابو مرة المؤمن القوي خير واحب
الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل
لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ق المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضا ق جابر وابن عمر المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ٥ هذا مثل ضربه

اذا الغنى للهلكة ولم تحمه من غنه وهو عام الكلا راسلة الى شئ لكن خص التخصيص وغلب عليه الاتلاف فى الهلكة

ق البراء بن عازب للمسلم اذا شئل فى القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكلا قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ق عبد الله بن عمرو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ق عبد الله بن عمرو المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ارادا المسلم الممدوح لان الاسلام ينفى عن المرء كل رديء هذه الصفة فهو كقولهم الناس العرب والناس الابل يريد الافضل منها للكل افضل المسلم من جمع اداء حقوق الله واداء حقوق المسلم والكف عن اعراضهم

يدل على فضيلة الطاعون ق عمر للبيت يعذب بكفه بما نيح عليه م جابر الناس تبع لقريش فى الخير والشر

ق ابو هريرة الناس تبع لقريش فى هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه

قال الفراء سميت قريش وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر لاجتماع القبائل منه فكل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة ومن فوقه ويقال ما كانوا قريشا وهو القياس قال ابن عرفة كل قرشى عليه دهابة فان اردت بقريش الحى حركته وان اردت به القبيلة لم تحركه قال ابن عرفة وكفى قريش المعضلات وسادها وقيل قريش دابة تكون فى البحر تاكل دوابه قوله تبع يتفضل قريشا على القبايل ويقدم فى الامانة والامان مسلمهم تبع لمسلمهم اى لم يخرج عليهم بل يتبعهم قوله كافرهم تبع لكافرهم اى انهم لم يزالوا متبوعين فى زمان الكفر اذ كان امر البيت الذى هو سرفهم اليه قوله اذا فقهوا يريد من كانت له مآثر وشرف فاذا اسلم وفقه فقد حاز الى ذلك ما استفاد بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم بيته وضيعه وقوله تجدون من خير الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه مريد ان خيارهم الذين يجدون الامانة ويكرهون الولاية حتى يقع فيه يحتمل ان يكرهه فاذا وقع فيه رغبه وحرص عليه زال عنهم حسن الاختيار كما جاء فى الحديث ستحرصون على الامانة وستكون ندامة وقال فمن جعلنا ضيفا فقد ذبح بغير سكين والآخر ان خير الناس يكرهون الولاية حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها لم يكرهوها وقد يكون ذلك لان مكروه الشئ تغافل عنه ولم يتاح الراجب فيه هذا كله معنى كلام الخطابى ق ابن عمر الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة الابل لا واحد له من لفظها اى المرضى المنتخب من الناس قليل فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الاحمال والاسفار فانه لا يوجد فى كثير من الابل وقيل ان الله ذم الدنيا وحذر العباد من سوء بغيتها وضرب فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا فزعموا بعده فيها وتنافسوا فيها وكان الزهد فى النادر والقليل تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة اى ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى الابل القوى على الاسفار والاحمال والنجيب التام الخلق الحسن المنظر

للمؤمن زهده فى الدنيا والكافر حرصه عليها وليس معناه كثرة الاكل دون الاتباع فى الدنيا ولهذا قيل الدعة سوء لانه يحمل صاحبه على ادخال النار وقيل هو مخصص للمؤمن دون الكافر بما يحث الشبع من الغفوة وطاعة الشهوة وخفف الكافر بكثرة الاكل اغلاظ على المؤمن وتاكيد لمأثمه وقيل هو خاص فى رجل بعينه كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وللعام لاحد الامعاء وهى للمصارين م ابو هريرة المؤمن يتعار وللكافر اشد تعبيرا له الغرة الحمية والانفة عنيور فعول من تركيب الغين والنون لو اغين ق عائشة للعامر بالوليد مع السفرة الكرام البررة والذى يقراء القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران للماهر الحاذق بالقراءة والسفرة الملائكة تنزل بوحى الله وما ينوبه الصلاح بين الناس والسفر الذى يصلح بين الناس والسفرة الكتبة وسمى الكتاب سفرا لانه يسفر الشئ ويبينه ويسمى الكاتب سافرا لانه يبين ويوضح ومنه اسفار الصبح والتعتعة التردد فى القراءة وقيل التبلد فيها ق اسماء بنت ابى بكر المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور تالت جاءت امراة الى النبى صلعم فقالت يا رسول الله ان لى جارة فهل على جناح ان اتشبع من زوجى بما لم يعطنى فقال الحديث اى المتكثر بكثرة ما عنده بحمل ذلك كالذى يرى انه شبعان فليس للذكر ومرفوعا نارا يحزن نفسه ومن ازفاك ذى الزور بل مونى بنفسه زورا اى كذبا ق على الدنه حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن موالية فى ولاية ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا غير جبل بالدينة وثور بمكة دفنه الغار الذى توارى فيه النبى صلعم من الكفار وزعم بعضهم انهم لا يعرفون بالدينة جبلا بهذا الاسم ثور بنيرون اهل الحديث ما بين عير الى احد والحرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفرضة وقال مالك دان نبى لا جزاء على من صاد فى الدينة صيدا او قطع شجرا وقال قوم حرم الدينة انما هو تعظيم حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها واحتجوا بابى عمير ما فعل النغير والنغير صيد ولو كان حراما لم يجل صيده وذهب قوم الى تحريم شجرها دون صيدها بهذا الحديث وذهب قوم الى تحريمها جميعا وحملوا الحديث على ظاهره اخذ خارج الدينة ثم ادخل الدينة م سعد بن ابى وقاص الدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت لهد على لاوائها وجهدها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة تقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته ورغبت فيه والاواء الشدة والضيق العيشة والجهد المشقة خ انس المدينة يابسها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يرى الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ر خ ابو سعيد للرئيس من لصت م انس وابو هريرة المستبان ما قالا فعلى البادى حتى يعتدى المظلوم والسب الشتم معناه ان الشتم اذا ذكر بين اثنين فهو على من ابتدى فاذا تعدى المظلوم فى الرد زاد فقد اعتدى وصار السب عليه ق ابن عمر المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه قال ابن

HAR... MAC...

وامنة
وتقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة م ابو موسى النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد
لاصحابي فاذا ذهبت انا اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعدون اراد
بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيمة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه
ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة والآيات في الجاهلية الى مجيء الشرع عند ذهاب اهل الغرر والامنة حرم المدينة
وحول الحائط ق ابن عمر الوتر ركعة من آخر الليل في عائشة الولاء لمن اعتق م للمعتق الولاء وبيرثه فالمراد عامة اهل
العلم فان لم تكن العتق حيا فميراث المعتق لعصبات المعتق فان لم تكن له عصبة فلمعتق المعتق ثم لعصبائه و
ترتيب عصبات الولاء كترتيب عصبات النسب حتى لو كان للمعتق اب وابن فالولاء للابن لا للمعتق دون ابيه ولو كان له
اب واخ فللاب دون الاخ عند ان ابن المعتق ولقاءه لا يعصب البنت والاخت فاذا كان للمعتق جد ولخ فيه
قولان احدهما الاخ اولى لانه يدلي بالبنوة فكان اولى من الجد الذي يدلي بالابوة كما ان الابن اولى من الاب فعلى هذا
ابن الاخ للمعتق وابن سفل اولى من جده والثاني هما سواء فعلى هذا الجد اولى من ابن الاخ والاخ اولى من ابن الجد
وابن الاخ مع ابن الجد سواء وفي الحديث دليل على ان المولى الاسفل لا يرث لان النبي صلعم خص المعتق بالولاء وهذا
قول اكثر اهل العلم وحكي عن شريح وطاوس انهما يرثان المولى الاسفل وفيه دليل ايضا على ان من اسلم على يديه رجل
لا يرثه فلا بيت الولاء بالحلف والموالات لان النبي صلعم اضاف الولاء الى المعتق بالالف واللام فوجب ان لا يكون قطوعا عنه
وذهب قوم الى اثبات الولاء بعقد الموالاة وهو قول الثوري وابي حنيفة واصحابه وقال ابراهيم اذا اسلم على يديه رجل
فلم يرثه ولعقل عنه ولو اعتق اليهودي عبدا مسلما ثبت له عليه الولاء وان كان لا يرثه لاختلاف الدين قال مالك
لا ولاء له عليه يحالف ويرثه المسلم لو اذا اعتق يهودي يهوديا ثم اسلم للمعتق فالمنبطل ولا يتم حتى لو مات المعتق
بعد اسلام المعتق يرثه المعتق فلو كان للمعتق ولد مسلم يرث المعتق اذا اسلم المعتق قبل اسلام المعتق بالاتفاق
وروي ان عمر بن عبد العزيز اعتق لعبد انصرانيا فتوفي فامر عمر ان يجعل ماله في بيت مال المسلمين ق ابن عمر الولد
للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزاني وقد عهر يعهر عهورا اذا اتى المرأة ليلا للفجور ثم غلب على الزنا مطلقا
والمعنى لا حظ للزاني في الولد وانما هو لصاحب الفراش وقد روي ايضا من حديث عائشة قالت كانت عتبة بن ابي وقاص
عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص وقال ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك قالت فلما كان عام الفتح
اخذه سعد بن ابي وقاص وقال ابن اخي وقام اليه عبد بن زمعة فقال ابن اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
فتساوقا الى النبي صلعم فقال هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال يا سودة
احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله كانت لاهل الجاهلية عادات في الانكحة وفي امر
الاماء ابطلها الشرع فمن ذلك ما تقدم في العاقل الانكحة م وروي عن عائشة ان النكاح في الجاهلية على اربعة
انحاء

منها نكاح الناس اليوم ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه
ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك
رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط دون العشرة فيدخلون
على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يمتنع واحد منهم حتى يجتمعوا عندها
تقول لهم قد ولدت فهو ابنك يا فلان فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق ولدها به لا يستطيع ان يمتنع الرجل ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير
فيدخلون على المرأة لا تمنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن اراد دخل عليهن فاذا
حملت احداهن ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان وضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به
ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث النبي صلعم هدم نكاح الجاهلية الا نكاح الناس اليوم ومن علامتهم في الاماء انهن
كانوا لا ينتطن الولائد ويحرمن عليهم الخرائب ويكتسبون بالفجور ومن البغايا وكان سائدتهن
يلمون بهن فاذا جاءت الواحدة منهن بولد فدعا لها من احب دعاء الزاني ورما ادعاه السيد فدعوا له القافة
فحكم رسول الله صلعم بالولد لسيدها الذي وطئها وتصيرها فراشا له وابطل ما كان عليه اهل الجاهلية
من اثبات النسب بالزنا وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان الامة لا تصير فراشا بالوطء فان اتت بولد لا يلحق السيد
وان اقر بوطئها ما لم يقر بالولد ق ابو مرثد اليمر اكلابة منقذة للسلعة ممحقة للكسب خ ابن عباس اليمين على
المدعى عليه اذا لم تكن للمدعي بينة تحلف المدعى عليه سواء كان مسلما او ذميا ذلك قضى رسول الله صلعم م ابو مرثد
اليمر على اليمين للمستحلف يأتي الترمذي العمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحق وقال ابراهيم النخعي
ان كان المستحلف ظالما فالكينونة للحالف وان كان مظلوما فالكينونة للمستحلف فصل م ابو مرثد
ايما امرأة اصابت بخودا فلا تشهد علانية الاجنة تقدم الكلام عليه في قوله لا تتخذوا قبري مسجدا لله
والبخر جفن تغلات اي يخرج المرأة من مطيبة فاذا تطيبت ثم عليها ريح الطيب فنهاهم صلعم لاجتماع مظنة
الريبة ق ابو مرثد ايما امرئ مسلم اعتق امرءا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا من النار ذهب
بعضهم الى انه يستحب ان لا يكون للعتق خصيا لتحصل المقابلة م جرير ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة
وروى ابو عمر بن ابي عمرو اليه فقد كفر في بعض اليهم م ابو مرثد اما قربة ايتموها واتمتم فانتم اعلم فما ولينا
وتم عصيتم الله ورسوله فان خيرها الله ولرسوله ثم هي لكم خ عمران اسلم شهد له اربعة بخير ادخله
الله الجنة قال قلنا واثنان قال واثنان فلم نسأله عن الواحد م يريد ان على البينات الاربع
هي البينة الكاملة في اقامة الحدود وليس من اهل الجنة فهو من اهل النار وفي حديث آخر شهد له اربعة من
المسلمين قبلت شهادتهم وادخل الجنة لان المسلم بهم شهداء الله في الارض ثم لما سأل عن الاثنين وهي البينة
الدنيا على ابنائهم الى ذلك لان الاموال تثبت بهما وتوجب الجنة جزاء الاعمال فهو من المال الذي يثبت بأن شاهدين

قال كنت جالسا عند الاسود فقال ما اكثر ان يجيئه ان رسول الله راى رجلا وقد اقيمت الصلوة يصارع فلما
رسول الله الذى به الناس فقال له رسول الله آ الصبح اربعا وقال الغفارى تابعه غندر وسعاذ عن
شعبة فى الكر وقال ابن اكثم عن حدة عن حفص عاصم عن عبد الله بن بجينة وقال فى رواية القعنبى
عن عبد الله بن مالك بن بجينة عن ابيه قال مسلم وله فيه عن ابيه فى هذا الحديث خطاء فيه دليل على انه اذا
اقيمت الصلوة فلا اشتغال بالنافلة عن الفرض م ابو هريرة اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال
ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته
البهت الكذب والافراء فدل هذا على ان الغيبة لا تعتب بعضهم قال فجاهد لما قيل
لم احب اصلكم ان ما كل لحم لغيبة شيئا قالوا الا قيل انكر هتموه اى كاكرتم هذا فاجتنبوا ذكره بالسوء عامة
قال الوهاج ذكر كرم لم يحضر كرسوء عن له اكل لحمه وهو ميت لا يجتنى بذاكر وقال ميمون بن سياه سنا انا نام
اذا انا بجيفة زنجى وقيل كل قلت يا عبد الله ولم اكل قال يا اغتبت عبد الان قلت والله ما ذكرت فيه خيرا
ولا شرا قال لكنك سمعت ورضيت فقال ميمون لا عتاب ولا ورع احد اصاب عنده احدا م ابو هريرة اتدرون
ما هذا ملنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمى به فى النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى فى النار الان حين انتهى
الى قعرها قال لما سمع وجبة اهل الحوب السقوط اى كهف قط م ابو هريرة اتدرون ما المفلس قالوا المفلس
فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتى من ياتى يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويانى قد شتم
هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح فى النار دل على التفاضل
ح عمر اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ق ابو مسعود ارضون ان
تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال ارضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى ارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم فى اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء
فى جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر دل على فضل هذه الامة ق اترون ان
للرائية طارحة ولدها فى النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها قال جبريل
امرنى ان اسمع النبى فسعى اذا وجدت صبيا فى السبى اخذته فالزمته ببطنها فارضعته عن على قال رسول الله
ما اجاب الدنا ذنبا فعوقب به والله اعدل من ان يثنى عقوبته على عبده ومن اذنب ذنبا فرجع الله
فالله اكرم من ان يعود فى شئ قد عفا عنه م ابو هريرة اترون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم
سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فى الاجر

ولم نسأل عن الواحد لانه لا ثبت بشهادته لنا بل ثبت به علينا صوم رمضان فصل خ ابن مسعود
ايكم مالك وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من ماله قال ماله ما قدم
ومال وارثه ما اخر بيد ان ما قدم نفسه وما اخر فلوارثه م جابر ايكم يحب ان كان له يوم يعنى جدبا اسكر
ميتا فنادوا له ولحذيفة فقالوا ما نحب انه لنا شئ ولا نضع به قالوا نحبون انه كلم قالوا والله لو كان
حيا كان عيبا فيه انه اسكر فكيف وهو ميت فقال فوالله الدنيا اهون على الله من هذا عليكم الاسكر
موان تكون مقطوع الاذنين م عتبة بن عامر ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق
فيأتى منه بناقتين كوماوين فى غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال افلا
يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع
خير من اربع ومن اعدادهن من الابل بطحان بفتح الباء اسم واد بالمدينة والبطحاء يثنون بالبطحاوين
واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح والعقيق ميقات اهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق
قيل هما بمرحلة او مرحلتين وفى بلاد الحرب بلاد كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الارض فهو عقيق
والجمع اعقة وعقاق والناقة الكوماء التى اشرف سنامها ذكرها وتنز قلب الحمل فى البطن وادام
ابو هريرة ايكم يذكر حين طلع الفجر وهو مثل يشق جفنة قاله لما تذاكروا ليلة القدر عنده اى قطعة
من جفنة وكذا تكون فى الشهر الآخر من الشهر فصل خ ان نفرا من رجال عبد الله فيكم يعنى عبد الله بن
قالوا لليهود بعد اسلامهم فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله
قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال هذا الذى كنت اخاف يا رسول الله عبد الله بن سلام بن الحارث
من بنى قينقاع الاسرائيلى من ولد يوسف بن يعقوب علم وكان حليفا لبنى عوف بن الخزرج وكان
اسمه الحصين فسماه النبى ع عبد الله وهو احد الاحبار شهد له النبى ع بالجنة اسلم فى السنة الاولى
من الهجرة م ابن عباس اى واد هذا قالوا وادى الازرق قال كانى انظر الى موسى هابطا من الثنية
وله جؤار الى الله بالتلبية ثم اتى على ثنية هرشى قال اى ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كانى
انظر الى يونس على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبى وادى
الازرق بالحجاز وثنية هرشى والخلبة حبل يخذ من ليف فصل ق مالك بن بجينة آ الصبح اربعا
آ الصبح اربعا هذا الراوى اختلف فى اسمه فمنى رواية سفق على عن حفص عن عاصم عن عمر بن
الخطاب عن عبد الله بن مالك بن بجينة وفى رواية شعبة عن سعد بن ابراهيم بن حفص عن عاصم

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فاكرا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد
والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية لا نطيقها اهلكنا امانا بقوم خاصة لانطاقها بالاية قبلها نزلت في
كتمان الشهادة معناه وان تبدوا ما في انفسكم من كتمان الشهادة ويتلى نزلت فيمن يتولى الكفار من المومنين
اي وان تعلنوا ما في انفسكم من ولاية الكفار او تسروها يحاسبكم به الله ف ذهب الاكثرون انها عامة ثم اختلفوا
قيل هي منسوخة بالاية التي بعدها لدليل الخصوص الذي انزل الله تعالى اقر الرسول الى قوله والله على كل
فعلوا ذلك بخا الله وانزل لا يكلف الله الا وسعها الاية قال نعم وقد فعلت في كل ذلك قد فعلت
يدل قوله نعم وروى ابو صرين ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به انفسها ما لم تكلموا او تعملوا به وقال بعضهم
الاية غير منسوخة لان النسخ لا يزاد على الاخبار وانما يرد على الامر والنهي وقوله يحاسبكم به الله خبر فقالوا
تاويلها قد ابنت لله القلب كسب فتاك بما كسبت قلوبكم فليس لله عبد اسر عملا او اعلنه من حركة في جوارحه
او همة في قلبه الا يجزي الله به ويحاسبه عليه ثم يغفر عباده ويعذب بقدرته وقيل معنى الاية ان الله
يحاسب خلقه بجميع ما ابدوا من اعمالهم او اخفوه ويعاقبهم عليه عن ان معاقبته على ما الخفوه مالم يعملوا بما
حدثت لهم في الدنيا من النوائب والمصائب والامور التي يحزنون عليها وهذا قول عائشة ف اهل الله تعالى ان يدخل
الشيطان بينا لقوله تعالى لا ما جاءت به رسله على البقاء على ما له ف عائشة ابن تدين ابن ترجمي
الى رضاعة لاحتى تذوقي عسيلته وتذوق عسيلتك قال الاصل رضاعة القرظي وقد طلقها ثلثا العسيلة تصغير
العسل سمي الجماع بالعسل وانما ادخل الهاء في التصغير على لغة اللذة وقيل على معنى النطفة وقيل على معنى
النطفة وقيل على معنى الوقعة الواحدة التي تحل بها للزوج الاول وقيل العسل يذكر ويونث فلذلك ادخل الهاء في تصغيره
والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء من اصحاب النبي صلعم انها اذا طلقت للعبد او امة ثلثا لا تحل لزوجها
زوجا آخر وبصيبها فان فارقها او مات عنها قبل الاصابة فلا تحل لا ول ما اصابها بنكاح ولا ان ملك عبد او طلق
او اباه لانه ثلثا ثم اشتراها لا تحل له وطئها ملك اليمين حتى يصيبها زوج آخر وقال ابن المنذر في الحديث دليل على
ان الزوج الثاني اذا وطئها في نائمة او مغمى عليها لا تحلها اللذة انها لا تحل للزوج الاول لان الذواق ان يكون
باللذة ف البراء بن عازب يجيئون من هذه لمنادين سعد بن معاذ في الجنة خير منها واليمن قال حبر اعلى
له تر حبر يجعل الصهباء سعيا منه قيل انا حبر المثل بالمنادين لانا لست من غلبة التياب بل من تنزل
حبر المراتب والاستمتاع ونفض بها الغبار عن الدين وعن ذلك وصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل غيرها من غلبة
التياب سبيل المخدوم فاذا كانت الحال هكذا فاظنك بما مر اعلى منها ف ابو بكرة ابو بكرة اسلم وغفار
ومزينة وجهينة خير من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان اخابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده

انهم لاخير منهم قاله للاقرع بن حابس حين قال انا بايعل سر ان الحجيج من اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير عند الله يوم القيامة من تميم وهوازن وغطفان هو لاء التبايل على ما كان لهم في الجاهلية فعارضه النبي صلعم بانهم افضل ممن كان في الجاهلية شرفا لكونهم
دخلوا في الاسلام كما قال صلعم ان الله لير فع بهذا الدين اقواما ويضع به آخرين ف انس ابلت ان منع الله اليمين
بم يستحل مال اخيك ف مرباع ثم على عاشر وسلم الى المنبر بالخلبة ثم علقت بانه يستحب للبايع ان يضع عن المشتري
ولا يجب وهو قول الثاني وابي حنيفة واصحابه وذهب جماعة من اهل الحديث الى انه يوضع الربع ومن ثلث البايع
وقضى به عمر بن عبد العزيز وهو قول احمد واسحاق وابي عبيد وحجة الثاني في القديم لان التسليم لم يتم بالتخلية كما يدل ان
على البايع سقيها الى ان تدرك وذلك ما لا يوضع الثلث فصاعدا فان كان اقل من الثلث فلا يوضع وهو من ضمان
المشتري فاما اذا اصابها جايحة قبل التخلية بينها وبين المشتري يكون من ضمان البايع بالاتفاق وكذلك كل مبيع هلك
في يد البايع قبل التسليم الى المشتري ينفسخ البيع وعلى البايع رد الثمن ان كان قد قبض م ابو اسامة ابو البتيري خرجت
مرتحل البيت قد تعرضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلوة معنا قال نعم يا
رسول الله قال فان الله قد غفر لك حتى ذنبك ف اهل الله المنع والنصارى الشان اي وضع عنك العفو به
والاثم اي من تطهر واقام الصلوة في جماعة وضع عنه انه ف لبعير ارانكم ليلتكم هذه فان راس مايه سنة
منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ف اي ان تمام الثلثين لعد على راس مايه سنة ف ابن عباس لو كان على امك دين
فقضيته اكان يودي عنها قالت نعم قال فصومي عن امك ف ابو موسى ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا ف الدرن
الوسخ ف جابر اركعت ركعتين قال لا قال ثم صل فاركعهما وتزوج ثم اركع ركعتين وتجوز بها قال السكيك
الغطفاني حين جاء يوم الجمعة ومر فاقعد على المنبر فعد سليك قبل ان تصلي ركعتين تجوز بهما قال نعم ف ابو موسى
احدق ذو اليدين قال حين سلم في الركعتين فقام ذو اليدين فقال اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله
قال رسول الله كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله على الناس فقال احدق
ذو اليدين فقالوا نعم فاتم رسول الله ما بقي من صلوته ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم دليل على ان الكلام
الناسي لا يبطل الصلوة واجيب الاوزاعي بهذا الحديث ان كلام المعلم لمصلحة الصلوة لا يبطلها لان ذا اليدين
تكلم عامدا وعلم النبي صلعم عامدا والقوم لجابوا رسول الله عامدين مع علمهم بانهم لم يتموا الصلوة وذهب
ان كلام الناسي يبطل الصلوة زعم ان هذا كان قبل تحريم الكلام في الصلوة ثم نسخ ولو لا ذلك لم يكن للقوم
ان يتكلموا مع علمهم ان الصلوة لم تتم وقد بقي عليهم من الصلوة شيء ولا وجه لهذا الكلام حدث ان تحريم الكلام
في الصلوة كان بمكة وحديث هذا الا وانما كان بالمدينة لان راوية ابا هريرة متاخر الاسلام وان كلام
القوم

فقد روى ابن سيرين انهم اومأوا اى نعم ولوصح انهم قالوا بالسنتهم لكان ذلك جوابا لرسول الله دلجابه الرسول في
لابطل الصلوة لتوهم استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم ولانك بخاطبة الصلوة بالسلام ومثل هذا
الخطاب مع عزبه بطل الصلوة ولا دلالة في الحديث على تقدير النسخ وقصر الصلوة وكان الزمان زمان نسخ
وكان كلام على هذا التوهم في حكم كلام الناسي وكلام رسول الله انما جرى على انه قد اكمل الصلوة وكان في حكم الناسي
وتسمية النبي صلعم ذا اليدين على جواز التلقيب للتوسل لا للشيء والتهجين وفي الحديث دليل على انه من سهى في صلوة ثنائية
صلاة احرام انه يجب عليه سجدتا السهو وفيه دليل على انه لا تشهد بعد سجدتي السهو وهذا قول عامة العلماء
وحكي عن الاوزاعي انه قال يلزمه لكل سهو سجدتان وفيه دليل على انه لا تشهد بعد سجدتي السهو وان سجد ما بعد
السلام لما وجود السهو ان اتى به قبل السلام لا تشهد له عند عامة اهل العلم بل سلم واختلف اهل العلم في وجود
السهو اذا اتى به بعد السلام هل تشهد له وسلم فقال بعضهم لا تشهد ولا يسلم لهذا الحديث وقال بعضهم تشهد
وسلم روى ذلك عن ابن مسعود ومروان عطاء وبه قال احمد وفي الحديث دليل على ان من تحدث عن الفعل ساهيا لا اثم عليه
لما اذا قوله رجاء ان الله كرهها اجابة فاوجب اعادة الثاني عليه الاعادة لانه قد تبع ناكرا فلا يتبع عوانا
كعب بن عجرة ابو ذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسكة لا ادري
ماى ذلك بدا به فالم ير من الحديبية حيث رآه نهاه ذلك الفاء على وجه الاستدراك في الحديث دليل على
انه اختار الاطعام فاذا اطعم يطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة آصع لكل مسكين نصف صاع سواء اطعم
حنطة او شعيرا او زبيبا لانه قد جاء منصوصا في بعض الروايات وذهب سفيان الثوري وابو حنيفة ان تقدير
كل واحد اطعم صاعا والاول اصح لانه روى عن علي عن عبد الله عمر بن الخطاب في هذا الحديث اطعم ستة مساكين فرقا من
زبيب وقد ثبت باختلاف الروايات ان لا فرق بين انواع الطعام في القدر وفيه دليل على ان فديه الاذى مخير بتخيير
فاما الهدي والاطعام والصيام على نظير به التوسيع ولا فرق في الكفير بين ان يحلق راسه معذورا او غير عذر عند
اكثر اهل العلم وذهب قوم الى ان حلق لغير عذر عليه دم ان قدر عليه لا غير ثم ابو مرة ان احدكم اذا صح ال العلم
ان تجد فيه ثلاث خلفات عظام كان قلنا نعم ما من فيك ايات يقراء بها احدكم في صلوة خير له من ثلث خلفات
عظام كان الخلفات جمع خلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وقد خلفت اذا حملت واخلفت اذا
حالت خ ابو سعيد الخدري لصدكم ان تقراء ثلث الاواخر في ليلة اراد بذلك سورة الاخلاص لانها تشتمل على التوحيد
كما قيل ان القرآن توحيد واحكام وقصص ولما كانت مشتملة على التوحيد جعلها بمثابة ثلث القرآن ومثله قوله ع
ان الله جزء القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن ابن سعد بن ابي وقاص الجد لصدكم
ان تكسب في كل يوم الف حسنة قالوا يا رسول الله كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له
الف حسنة

ابو ذره

ارتحط عنه الف خطيئة وسردى وحط مصداق الرواية الاولى وجاء بالحسنة فله عشر امثالها ومصداق الرواية الثانية
ولله يضاعف لمن يشاء فصل ابو مرة الا احدثكم حديثا من الرجال ما حدث به بني قومه انه اعور دانة
يجيء بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه الا اخبركم باجل الكلام
لا الله سبحان الله وبحمده لما فيه من التنزيه والثناء على الله وبحق به من وعد الى ان من رجل ان لا يكلم اليوم
فيصح انه كنت لانه صلعم سماه كلاما وقال قوم للكث الا ان من ريد نفسه ق على الا اخبرك باخير موخر لكم منه
تسبحون لله ثلثا وثلثين وتحمدون ثلثا وثلثين وتكبرون اربعا وثلثين قال لمناظره جزاك خاكما
لما روى انهن الباقيات الصالحات ولما روى انها افضل ما طلعت عليه الشمس وروى من قال ما حط عنه خطاياه
وان كانت اكثر من زبد البحر م سلمة بن الاكوع الا اخبركم باشد حزاما منه يوم العيد هو ذلك الجمل الراكب الكثيب
قال سلمة بن الاكوع عدنا مع رسول الله صلعم رجلا موعوكا قال فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رايت كاليوم
رجلا اشد حزاما قال صلعم الحديث دليل على ان المنار والمها من اجار النار ق حارثة بن وهب الخزاعي الا اخبركم باهل
الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر حارثة بن
وهب الخزاعي رضي عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه وعداده في السلفيين روى له اصحاب الصحيح ابو
اهل العتل هو الشديد الجافي الفظ الغليظ من الناس مشتق من العتلة وهي عمود حديد يهدم به الحيطان
وقيل حديد يقلع به الشجر والجواظ الجموع المنوع وقيل الكبير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطير
عتل بعد ذلك زنيم نزلت في الوليد بن المغيرة م زيد بن خالد الجهني الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي
بشهادته قبل ان يسالها هذا الحديث اختلف فيه عن مالك وهو صحيح وقد روى عن عمر بن حصين قال عد
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا ادري اقال بعد قرنه مرتين او ثلثة ثم تكون بعدهم
قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ينذرون اذا ادعى رجل حقا على آخر فشهد
رجل قبل ان يستشهد الحاكم بطل صاحب الحق فلا حكم لشهادته ولا حكم بها الحاكم كما لا يحكم بعينه في قطع الطريق
قبل استفلاف الحاكم واختلفوا في وجه الجمع بين الحديثين فقيل اراد بخير الشهداء ان يكون عند رجل شهادة
لرجل ولا يعلم بها صاحب الحق فيخبره بها ولا يكتمه وقوله في الثاني يشهدون ولا يستشهدون اراد به اذا كان
صاحب الحق عالما به فيشهد الشاهد به قبل الاستشهاد وقيل الاول في الامانة كالمودع واليتيم لا يعلم عكانها غيره
فيخبره بما يعلم مرهقه وقيل اراد بالاول سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد لا منعوا ولا يؤخرها
وقيل في قوله يشهدون ولا يستشهدون اراد به شهادة الزور وقيل اراد به الشهادات التي بها على
الغيب كقولك ولدت ولدا في الجنة وولدت ولدا في النار وفيه نعي الثاني على الله وقد رجع عنه ويحتمل ان يكون

الاول فما ابتدع عنه نهاكم الحبشة من الركوات والكفارات ورؤية هلال رمضان والحرق الواجبة لله والطلاق
والعتاق ونحوها والثاني في حروف العباد من البيوع والاقارير والتقاص وحد القذف ونحوها فلا تسمع
فيها الا بعد تقدم الدعوى وقال الحاكم شهادته بعد طلب الاعتراف ابو داود الليثي الا اخبركم عن النفر الثلثة
الذين هدم فاوى الى الله فاواه الله والا الآخر فاستحى فاستحى الله منه والا الآخر فاعرض فاعرض الله عنه
اي كاد اقد الحارث بن عوف الليثي اختلف في اسمه قيل الحارث بن اسيد بن جابر من بني عامر بن ليث عداده من
اهل المدينة له في الصحيح حديثان هذا المتخاصمان والآخر لمسلم اقبل ثلثة والنبي عم يتكلم فراى واحدا منهم
فجلس وجلس الآخر خلفهم وادبر الثالث فلما فرغ من كلامه اتى على مجلس الاثنين وذم الذي لم يسمع
امره من الاذكار على ما يمحى الله به الخطايا ويرفع به الدرجات بالكوابلي يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط لكان ما الاجود الهاء للابد
قوله الرباط اي هذه الاعمال مثل رباط الخيل للجهاد والمراد الحث على هذه الاعمال ق عائشة الا استحي
ممن تستحي منه الملائكة كان النبي صلعم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فدخل ابو بكر ثم عمر فلم يتغير
عن حاله لما دخل عثمان فجلس وسوى ثيابه فعاتبته على ذلك فقال الحديث اعلم ان جميع الاعراض النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور
والغضب والحياء لها اوايل وغايات ومنتهى الحياة له اوائل وهو انكسار يحصل في النفس له غاية وهو توكل الغفار
وهذه منقبة شريفة عالية لعثمان ثم حث الملائكة وسيد الانبياء تستحي انعامهم لمشاهدته الى هذه الغاية وهي
لها الانكسار او ترك فعل اذا كان فانه ذلك انما يفعل مع الاجلة والكبراء ومن يحصل الرؤية في الانفس مهابة
واجلالا وتعظيما وتوقيرا ح ابو بكرة الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها
حتى قلت لا يسكت م ابن مسعود الا انبئكم بالعضة هي النميمة القالة بين الناس الرواية بفتح الموحدة وسكون الضاد
والذي جاء في الغريب بكسر العين وفتح الضاد فسرها صلعم بالنميمة وهي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة
الافساد تتالى تم الحديث اذا ظهر وتم مستفيد ولا تم ق عمرو بن العلاء الا ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء
انما ولي الله وصالح المؤمنين زاد البخاري ولكن لهم رحم ابلها ببلالها نبل رحما غير ستر ان آل سفيان
ليسوا لي باولياء قوله ابلها اي اصلها في الحديث بلوا ارحاما صالح اي ابو بكر وعمر ونبل على وزن كتف لصحابي كالنجم
ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول
اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر قوله الايمان ههنا اشارة الى جهة اليمن لانهم امتثلوا
بجد الدعوة

الا ملا تحذوا القبور مساجد انى نهاكم عن ذلك **فصل** ق عبد الله بن عمرو الم اخبر انك تصوم والنهار وتصلى
فلا تفعل فان لعينيك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم واذطر وصم من كل عشرة ايام يوما وذلك اجر الدهر كله
وروى فانك ان فعلت ذلك هجمت عيناك ونهكت نفسك م هجمت غارت ودخلت وهجمت على القوم دخلت وهجم
عليه البيت اذا استطر قوله نهكت النفس اى اعيت وكلت يقال للمعنى منفقة ونافقة وجمع الناقة نقة م عقبة
بن عامر الم تر آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس و الفلق الصبح
والغاسق الليل اذا دخل الوقت الخوف او اخذ في الغيبوبة واظلم قال ابن عباس الغاسق الليل اذا اقبل بظلمته
من المشرق ودخل في كل شيء واظلم والغسق الظلمة والوقب الدخول وهو دخول الليل وغروب الشفق وقيل الثريا
اذا استقطت ويقال ان الاسقام يكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها سر النفاثات في العقد اى السواحر اللواتي ينفثن
في عقد الخيط هن بنات لبيد بن الاعصم حرمن النبي صلعم حاسد اذا حاسد اى اليهود يحسدون النبي عم والوسواس الشيطان يكون مصدرا واسما قال الزجاج يعني الشيطان ذي الوسواس
الخناس الرجاع وهو الشيطان جاثم على قلب الانسان فاذا ذكر الله انخنس واذا اغفل وسوس والوسوسة
الكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى العقل من غير سماع من الجنة والناس لا بد خل في الجني كما لا بد خل في الانسي فيوسوس
الجني كما يوسوس الانسي وقدم ذكر الصدور لان الناس اراد بها الناس باذكرهما وهو الجنة والناس سمي الجن ناسا
كما سماهم رجالا كانوا رجال من الانس يعوذون برجال من الجن م ابو سعيد لم تر الانسان اذا ما يخمر وجهه
قال ابو ابلى فلا يكاد يرتفع بصره نفسه ق عائشة الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم
فقلت يا رسول الله الا ترد ها على قواعد ابراهيم قال لولا ان قومك حديثو عهد بالكفر لفعلت و روى ان الله لما خلق موضع
البيت قبل الارض بالفي عام وكانت زبدة بيضاء على الماء فدحيت الارض من تحتها فلما اهبط الله آدم
استوحش فشكا الى الله فانزل الله البيت المعمور من ياقوتة من الجنة له بابان من زمرد احدهما باب شرقي والباب الغربي
فوضع على موضع البيت وقال يا آدم اني اهبطت لك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول العرش ويصلى عنده كما يصلى
عند عرشي وانزل الحجر وكان ابيض ليس في الجاهلية منه آدم من ارض الهند الكلة ما شيا وفيكفر
الله تلك بدله على البيت فخج البيت واتم المناسك فلما فرغ تلقته الملائكة وقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام وكانت على كل الى ايام الطوفان فرفعه الله الى السماء الرابعة فذلك كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه وثوب جبريل حين جاء الحجر الاسود من جبل ابي قبيس صيانة له من الغرق وكان موضع
حائيا الى لوط بهم ثم ان الله اراد ابراهيم بعدها وولده اسماعيل واسحق ببناء بيت يذكر فيه فسأل الله ان يبين
له موضعه فبعث الله السكينة لتدله على موضع البيت وهي ريح هفوج لها راسان شبه الحية وذنب ابراهيم ان يتبع

حيث يستقر السكينة فبنى البيت من خمسة اجبل طور سيناء وطور تينا ولبنان وهو جبل بالشام والجودي وهو جبل
وبني قواعده من حراء وهو جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم الى موضع الحجر الاسود قال لاسمعيل ائتني بحجر حتى اكون
للناس علما فاتاه بحجر فقال ائتني بحجر احسن من هذا فمضى اسمعيل يطلب فجاء ابو قبيس يا ابراهيم ان لك عندي
وديعة فخذها فاخذ الحجر الاسود فوضع مكانه ثم لما احرق البيت زمن يزيد بن معوية حين غزا اهل الشام
وكان من رأيه ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريدان يجهزهم او يجهز هم على اهل الاسلام فلما
صدر الناس قال ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن
عباس فاني قد بدا لي في رأي فيها ارى ان يصلح ما وهى منها ويدع بيتا اسلم الناس عليها واحجارا اسلم الناس
عليها وبعث عليها النبي صلعم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احرق بيته ما رضيت بحتى يجد فكيف بيت ربكم انى
مستخير ربي ثلثا ثم عازم على امري فلما مضت الثلث حتى اجمع رأيه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل
بأول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم ير الناس اصابه شيء تتابعوا
فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير
اني سمعت عائشة تقول ان النبي عم ذكر الحديث قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة
ما يقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج الناس منه
قال فانا اليوم اخذ ما انفق واست اخاف الناس قال فزاد فيه خمسة اذرع من الحجر ابدى اساسا بنظر الناس اليه
فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانية عشر ذراعا فلما زاد استقصره فزاد في طولها عشر اذرع وجعل له
بابين احدهما ظهر فيه والآخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان
ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة فاجابه عبد الملك انا لسنا في شيء من تلطيخ ابن الزبير
في شيء الا ما زاد في طوله فاقره وامر ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه وعاد
لبنائه وذكر هذا اليوم ق ابو بكر المزياني الرحبي قال له بعد خروجه الى المدينة لما هاجر الى الغار نام فلما
استيقظ وكان ابو بكر قد هيأ له لبنا فشربه ثم قال الحديث قال فاركلنا حتى زالت الشمس بأبي جاء وقته
وحينه **فصل** ابو سريحة افلا اعلمكم شيئا تذكرون به من بعدكم ولا تكونوا احدا فقد منكم الا من
صنع مثل ما صنعتم والوابلي يا رسول الله ما يسبحون ويحمدون ويكبرون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة
ق عائشة افلا اكون عبدا شكورا قال حين قيل له انكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك الا لتكوين للمبالغة
نحو لابن ومتعد شكر ملكر وشكر نكر والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة
وهي معروفة ولا تكاد تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالفعل والقول والنية تثنى على المنعم

بلسانه ونذب نفسه فى طاعة ويعتقد انه مولاها فقوله انا لا اكون عبدا شكورا الى مبالغاتى شكرى لربى وقد غفر
اجرها ما تقدم منها وما تاخر وكان يقوم حتى تورمت قدماه م عبد الله بن جعفر بن ابى طالب انا لنبتى لله
فى هذه البهيمة التى ملكك الله اياها فانها تشكو الى انك تجيعه وتدئبه قاله لرجل من الانصار حين دخل حايطه
فاذا به جمل فلما راه جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبى صلعم فمسح سراته الى سنامه وذفراه فسكن ثم ذكر الحديث مرجوعا
لى جعفر عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضوانه اسماء بنت عميس لم تكن اسخى منه وذى خشم وذى خشم رجلان فى
ثلثة انسان منفق والآخر لم هذه من بعجز نابه حلبم جرجر اى صوت عند الضجر فعلم النبى عم قصته ق انس فلا اخرج
مع راعينا فى ابله فيصيبون من البانها قاله لنيزر من عكل واعرينة فصل ق انس ابى البراء الذى اذا شاء
عار جليه فى الدنيا قاله راعى ان عيشه على وجهه يوم القيمة قاله حين نزل يوم سجون فى النار على وجوههم ق انس
اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله يعنى مالك بن الدخشم قالوا انه يقول ذلك وما هو فى قلبه قال لا يشهد احد
انه لا اله الا الله وانى رسول الله فيدخل النار او تطعمه من الدخشن بالنون فى رواية الربيع وغيره بالميم مالك بن الدخشن
من غنم بن عوف بن عمرو بن عوف الانصارى شهد بدرا كان مالك يتهم بالنفاق تدل على ان مراتى بالنهار تتكلم
باسلام وان عامة الكلمة من قالها تامة على ذلك فانه لا تكون مراعاة النار الذين هم طعامها م ابو ذر اما ليس قد
جعل الله لكم ما تصدقون ان لكل تسبيحة صدقة ولكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة ولكل تهليلة صدقة وامر
بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفى بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايا تى احدنا شهوته ويكون له فيها
اجر قال ارايتم لو وضعها فى حرام كان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له اجر قاله لناس من اصحابه قالوا
يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم
الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع م ابو سعيد افكلما انطلقنا غزاة فى سبيل الله
تخلف رجال فى عيالنا ندب كيف يسبب التيسر على ان الاولى بالرجل بعد الله الانكفاء به الغيب صبرت التيس عند
الشاكر والنكال العقوبة ق ابو هريرة ان الكلم ليدمى لونه قاله لسايل سأله عن الصلوة فى ثوب واحد يتقلد على
لفظ الاخبار ومعناه الاخبار عن الحال التى كان عليها من ضيق الثياب فى صفها النسوة من طرق النحر اى اذا
كان ستر العورة واجبا بينهما فى الصلوة وليس لكل كلهم فكيف لم تعلموا جواز هاتين الثوب الواحد م عائشة
او ما شعرت ان امرنا ما هو فاذا هم يتردون ق عائشة ولو انى استقبلت من امرى ما استدبرت لم تحنط
الهدى حتى اشتريه ثم احل كما حلوا فصل ق جابر لما انكر قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس الكيس
قال اراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا ق ميمونة بنت الحارث لما انكر لو اعطيتها لفواتك كان اعظم لاجرك
قاله لما اعتقت وليدة يريد ان الصدقة على الاقارب اولى فاين يطر يا رسول الله عندى دينار فقال انفقه
على نفسك

تاك عندى لقوله انفقه على خادمك قال عندى لقوله انت ابصر به م ابو قتادة لما انه ليس فى النوم تفريط انما
على من لم يصل الصلاة حتى يجئ وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها واذا كان الغد
فليصلها عند وقتها قاله عذاة ليلة التعريس بعد ما صلى الفجر فرط قصر فى الامر ينعله ق ابن عباس
لما انها يعذبان وما يعذبان فى كبير اما احدهما فكان يمشى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستبرئ من بوله
وعند ابى داود لا يستنزه قاله لما مر بقبرين وشق جريدة بنصفين وغرس على كل قبر واحدة ثم قال لعله يخفف
عنهما ما داما رطبين اذكا قال م ابو سعيد انا لم استقبلكم تهمة لكم ولكنه اتانى جبريل فاخبرنى ان الله
يباهى بكم الملائكة قاله حين خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك ق سعد
بن ابى وقاص لا ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى قاله لعلى رضه الوزير بكسر الواو وهو الثقل والوزير يحمل الاثقال او من الوزر بفتح الواو والزاء وهو الملجا واللجاء فالوزير
يرجع الى رايه والتجاء اليه والثالث من الازر وهو الظهر فالوزير مستند به الظهر قاله حين خلفه على اهله
عند سفر الى تبوك م عمرو بن العاص لما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله قاله لما حين قبض يده عن البيعة فقال مالك يا عمرو قال اردت ان اشترط قال تشترط
ماذا قال ان يغفر لى قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله م ابو هريرة لما نزلت حين امسيتم لعوذ بكلمات الله التامات
لم يضرك قاله لرجل قال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة قوله لعوذ مشتق من العوذ وهو
الالتجاء والاستجارة والثانى الالتصاق فقلم بكلمات الله التامات فهو الاشارة الى قوله لنا قولوا لشئ
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والمراد من قوله كن نفاذ قدرته فى الممكنات وسريان مشيته فى الكائنات
فقول العبد اعوذ بكلمات الله التامات استعاذ من الارواح البشرية بالارواح العالية القدسية العلوية فى دفع
شرور الارواح الخبيثة الظلمانية المكدرة ثم اعلم ان هذا مقام جميع الخلق فانا نحن ان نقول اعوذ
بكلمات الله التامات اذا كان قد بقى له التفات الى غير الله واذا اتقلغل العبد فى بحر التوحيد وتوغل
فى نور الحقايق وصار بحيث لا يرى فى الوجود الا الله لم يستعذ الا بالله فلم يلجاء الا اليه ولم يقول الا عليه
فلاجرم يقول اعوذ بالله الا ترى ان النبى صلعم لما ترقى فى هذا المقام قال اعوذ بك منك فلا تترك هذا ايضا
مالك الا حتى يشاء عليك ابتكا اثنيت على نفسك ق ابو هريرة لما وليك لتنباه انه ان تصدق وانت شحيح
تخشى الفقر وتامل الغنى زاد مسلم وتامل البقاء ثم انفق ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا وقد كان لفلان تفرد به مسلم الشح اشد البخل وهو ابلغ من المنع وقيل هو البخل مع الحرص

وقيل النحل في افراد الامور واحادها والنحل عام وقيل النحل بالمال والنحل بالمعروف وفيه من الفقه ان
بضع ماله حيث شاء وله ان يضحي به عامر الارض مرضه بوله بلعنه اي النفي وان لم يذكر وله الفلاني كذا
كناية عن الموصى له دليلان كذا كناية عن الوارث وفيه دليل على ان الوصية يشترع من الافراد الوصية لتعلق
حق الورثة بالمال وهذا كان لفلان طلب ان اراد الصرف للورثة رده وهو ما زاد على الثلث لقوله وقد كان لفلان
يريد به الوارث وذاك صلعم الذي يعني عند الموت كمثل الذي يهدي اذا شبع ق للمستبين حزن لما والله لا
يستغفر لك مالم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا الاية قاله لابي طالب عند
وفاته ق ابو مرين لما حتى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار او يجعل صورته صورة
حمار مالك ابن عمر الصلوة له وقال غير من نعل ذلك اساءة وصلوته مجزية عمران اكرهم بارد بالعود الى
السجود وقيل المكث في جوده بعد رانزكر منه فصل ق ابو مرين مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين
عليهما جنتان او جبتان من حديد اذا هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تجن وتعفو اثره واذا
هم البخيل بصدقة تقلصت عنه وانقبضت كل حلقة الى صاحبتها فهو يجتهد ان يوسعها
فلا يستطيع ويروى والا يتسع قوله تجن اي يستر من هذا الجواد المنفق والبخيل الممسك مثل رجل البشر
سابغة الا انه اول ما يلبسها يقع على الصدر والذي يلي الا ان يمسك يديه في كما ورسل دليل على استغلابه
فاسمرت حلقة ترست جميع بدنه وحصنته ومثل البخيل كرجل كانت يداه مغلولتين الى عنقه ثابتة بدون
صدره فاذا لبس الدرع حالت يداه بينها وبين ان تمر على البدن فاجمعت على عنقه والزمت ترقوته
وكانت ثقلا وبالا عليه مر عمر تخصيص لبدنه ومعناه الجواد اذا هم بصدقة اتسع لذكر صدره فاعتدت يداه
لذلك والبخيل يضيق صدره ويقبض يده مر ابو موسى مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه
مثل الحي والميت مر جابر مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير غمره وغطاه ع النعمان من بشير مثل القائم في حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا
من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما ارادوا
هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا استهموا افترعوا يريدان من بقي النكر اذا ان كون
هلك وهلكوا معه لانهم كانوا لا ينتاهون عن منكر الا قد فان نهوا خلص وسلم بتاذ لقد سبيه ق لبعير
مثل صاحب القرآن مثل الابل المعقلة ان عقل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت المعقلة التي حبست بالعقال
ق ابو موسى المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن

مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي
لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر هذا احسن ما ضرب لقارئ القرآن وفي الاذان عدد
اي القرآن على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على اقصى درج الجنة ق جابر مثل
المؤمن مثل السنبلة تخرها الريح فتقوم مرة ويقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال قائمة حتى تنقعر
الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارز وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هي ارزة فاعلة
وانكرها ابو عبيدة ومعناه ان المؤمن لا يفتر به ما يتوعده ربه اذا كان مواظبا على قراءة القرآن وليس المراد
القراءة فقط بل العمل به مر النعمان بن بشير مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى
سائره بالسهر والحمى ولكن المؤمنين ما دامت بعضهم من بعض واحد فشبههم بالجسد الذي ما دامت شتى واحدة
منه اشتكى عضو من الجسد اشتكى جميعه مر ابن عمر مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة
والى هذه مرة كمثل منافق لا سرة كمثل الثوب سر بستره به والعائرة المترددة بين قطيعين لا ادري
ايتهما تتبع ق جابر مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فاكملها فاحسنها الا موضع لبنة وجعل الناس يدخلونها
ويعجبون ويقولون لو لا موضع اللبنة زاد علم فانا موضع اللبنة جئت فختمت الانبياء فاكرم بعثتي لاتمم
حسن الاخلاق وقال جابر قال صلعم ان الله بعثني لتمام محاسن الاخلاق وكمال محاسن الافعال شعر مون الدنيا ملاذي وهذا
منفذ حيث لنار مر جابر مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها
وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل
هو الذي يصر في الحرة والفراش بفتح الفاء الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج واحدته فراشة واهل الحجاز
يضعون شد الازار ثم قيل الازار حجزة فاستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بشيء والتعلق به وقد جاء صلعم
للانبياء ما نضرها ونفعها فمن ترك ذلك كان كمثل الفراش والجنادب فصل ق ابو سعيد اياكم والجلوس في الطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه دليل على كراهية
الجلوس في الطرقات ايا كلمة ضمير خصت بالاضافة الى المضمر وله صدر الكلام تقدم على الفعل والا خرق
عقبة بن عامر اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال الحمو الموت الحمو
جمع حماة وهم الاهل من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة والاقارب مجمع الزوج ايضا واراد ههنا اقرباء الزوج
فانه لا يكون محرما للمرأة وان كان اقارب الزوج لهم محرم فكيف لمن ليس بمحرم وقوله الحمو الموت قال ابو عبيد يقول
فليمت ولا يفعل ذلك وقال ابن الاعرابي هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت اي لقاؤه مثل الموت

وكانوا يقولون السلطان نار يخشى هذا الكلام ان خلوة الحمو ارا اشد من خلوة غير من البعداء او اراد احذر الحذ

ق ابو مرة اياكم والوصال خ ابو مرة اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث تمتة ولا تحسسوا ولا تنافسوا

ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا قوله اياكم والظن اراد به سوء الظن بحقيقته

دون مبادئ الظنون التي لا يملك لعدم ان بعض الظن اثم ولم يجعل كله اثما وحكى عن سفين الثوري قال الظن ظنان

ظن اثم وظن ليس باثم فالاثم الذي يظن ويتكلم به وغير الاثم الذي لا يتكلم به وقال البغوي استعمال سوء الظن اذا كان على

وجه التحذير وطلب السلامة من شر الناس فلا اثم به للحديث فان النبي صلعم قال لعمرو الخزاعي الذي صاحبها واراد ان يحتال

على ابي سفيان بغتة في قريش مكة بعد الفتح فجاء اليه عمرو بن امية الضمري وقال ان ابا سفيان صاحب مكر فاجرت النبي صلعم

فقال اذا هبطت بلادا يوما فاحذر فانه قد قال الغابل اقول البكرن ولا تامنه وذلك مثل مشهور يضرب للرجل في

الحذر خ انس اياكم ودعوة المظلوم وان كان كافرا لان لا حجاب دون دعوته فيه لقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وهذا عام م ابو هريرة اياكم واياكم

الحلوب قاله لابي الهيثم بن التيهان وقال اياكم وكرائم الاموال وذلك لان الوحد الربا وهي التي لها ولد ولا

الا لو له لانها تكون من خيار الاموال والماخض هي الحامل يريد خذ الوسط ابو الهيثم اسمه مالك بن مالك بن التيهان

لقب ابيه وهو احد النقباء الاثني عشر فصل البراء بن عازب انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم نزل

نصرك قاله يوم حنين ذهب ابن بكر ان يحتج الشعر ولا ينزله وقوله وما علمناه الشعر الى ليس موزونا وان

عمل لا يلزم هذا لانا ان نعلم الذي يقصد الشعر سبب وصف ومدح وتصرف بضروب الشعر والاصح

انه لا يحد الشعر واختلفوا في الرجز فقال اكثر الناس انه ليس شعرا لانه صلعم كان ينجز ولو كان شعرا لكان ممنوعا

وقال انا النبي لا كذب بفتح الباء انا ابن عبد المطلب بخفض الباء وقوله انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا لانه كان

يكره الانتساب الى الاباء الكفار لانه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب فاك قد اجبتك ولم يتلفظ بالاجابة

كراهة منه لما دعاه به حتى لم ينسبه الى ما شوفه الله به من النبوة والرسالة ولنا رواية انا ابن عبد المطلب الى ربها

رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقا فذكرها ايا ها بهذا القول م انس انا اول شفيع في الجنة

لم يصدق في من الانبياء ما صدقت ان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد الشفاعة هي السؤال عن

في التجاوز عن الذنوب والجرائم وهو شفيع والشفع تقبل الشفاعة المشفع تقبل شفاعته ق ابو مرة انا اول

الناس يأخذ حلق الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينه نبي اولاد العلات الذين امهاتهم مختلفة وابوهم واحد

اراد ايانهم واحد وشرايعهم مختلفة وهم بنات عمر ليس من اولاد داود وسبط يهوذا وهو من اولي العزم المرسلين

انزل عليه الانجيل ارسله الى بني اسرائيل وله ثلاثون سنة ولم يرسل احدا الى السماء ولم يملك ولا عمر سنة وبينه وبين ابراهيم

الناس اربعمائة وتسعون سنة وبينه وبين موسى الف وتسع مائة وخمس وعشرون سنة وبين مولده وبين الهجرة سبعمائة وثلاثون سنة

وكان ظهوره لخمس سنين سنة مضت من سني الاسكندر ق ابو مرة انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين وترك دينا

فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته هذا الحديث حجة لمن ذهب الى توريث ذوي الارحام وهم اولاد البنات والحد

ابو الام قال ابو مرة كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء

والا تأثم على صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال الحديث وبدأ على جواز خان الدين بعد الجد

ابو الام بعده واولاد الاخت وبنات الاخ وبنات العم والعم للام والعم والخال والخالة واختلف الناس في توريثهم

فذهب جماعة الى انه لا يورثهم بل يصرف مال الميت الذي لم يخلف وارثا الى بيت مال المسلمين وهو قول اهل

الاسلام ومروي عن ابي بكر وزيد بن ثابت وابن عمر وبه قال النخعي والاوزاعي ومالك والليث وذهب كثير من اهل العلم

الى توريثهم عند عدم الورثة وهو قول عمر وعلي وعبد الله بن مسعود واليه ذهب الشعبي وبه قال الثوري واحمد

وابو حنيفة واصحابه م عن ابن مسعود تقدم ذوو الارحام على مولى العتاق وعند علي تقدم مولى العتاق عليهم

وهذا قول هؤلاء الفقهاء وتقدم الرد على اصحاب الفرائض سهم الزوج عند عدم الورثة غير ابن عباس فرض من

ذوي الارحام م عند علي ما فضل من فرائضهم يرد عليهم ويقسم على سهامهم وفرائضهم وهو قول ابي حنيفة وعند

ابن مسعود لا يرد على بنت الابن مع بنت الصلب بل يكون للبنت النصف ولبنت الابن السدس والباقي للبنت وكذلك

لا يرد على الخ لام مع ام بل يكون الباقي بعد فرض الام ولاعلى الجد اذ كان معه غيره ومن لم فرض للشهود

منهم ذهبهم في ترتيبهم من ينتمي الى الميت فهو اولاد البنات ثم من ينتمي اليه الميت وهم الاجداد والجدات

ثم يعتبر جهة الفرع المتوفى ثم جهة الفرع الاقرب فالاقرب من اي اصوله كان من توريث العصبات فاذا استوى

من اولاد البنات وان سفل فلا شيء لابي الام ولا شيء لاحد من بنات الاخوة والاخوات مع وجود واحد من الاجداد

او الجدات وان علا ولا شيء لاحد من العمات والاخوال والخالات مع وجود واحد من بنات الاخ وان

سفل ثم تورث اولاد البنات بعدم الاقرب الى الميت ذكرا كان او انثى وان استووا في الدرجة بعدم الاقرب

الى الوارث وان استووا فانهم شركاء في الميراث وان اختلفت ابدانهم يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وفي

توريث الاجداد والجدات بعدم الاقرب الى الميت فان استووا في الدرجة فلا يراعى القرب الى الوارث بل يجعل

الثلثان في جانب الميت ذكرا كان في جانبه او انثى والثلث في جانب ام ذكرا كان او انثى ثم ان كان في احد

الجانبين جماعة يجعل لكل الثلثان او الثلث بينهم وان اختلفت ابدانهم يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين

وفي توريث بنات الاخوة واولاد الاخوات بعدم الاقرب الى الميت سواء كان من قبل الاب والام او من قبل الام

فان استووا في الدرجة بعدم الاقرب الى الوارث من اي جهة كان فان استووا فيه يقدم من كان من قبل الاب والام

سواء

ثم من كان من قبل الاب ثم من كان من قبل الام وكذلك في توريث العمات والاخوال والخالات فاولاهم يتقدم الاقرب الى الميت
كان من جهة الاخوال او من جهة العمات والاعمام فان استووا في الدرجة تقدم الاقرب الى الوارث فان استووا
فان انفرد قرابات الاب من الاعمام او العمات او قرابات الام من الاخوال والخالات او اولادهم تقدم من كان للاب والام
ثم من كان للاب ثم من كان للام فان استووا فهم شركاء فيه فان اختلفت ابدانهم للذكر قسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين
وان اجتمع قرابة الاب وقرابة الام يجعل الثلثان في قرابة الاب والثلث في قرابة الام ثم تقدم في الثلثين او الثلث
من كان لابوين ثم من كان لاب ثم من كان للام هذا هو المشهور من مذاهبهم على كثرة اختلافهم فيه روى عن عمر رضه
انه اعطى الخالة الثلث وللعمة الثلثين وقال ابن مسعود الخالة بمنزلة الام والعمة بمنزلة الاب وبنت الاخ بمنزلة الاخ وكل
رحم بمنزلة رحمه التي يدلي بها اذا لم يكن وارث حم ابو هريرة انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر
واول شافع خ جابر انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة يعني قتلى احد الشهيد فعيل من ابنية المبالغة اي شهيد لهم
ق جبير انا فرطكم على الحوض الفرط المتقدم م ابو موسى انا محمد واحمد والمقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة في اطراف
ابن مسعود ونبي الرحمة ونبي الملحمة ولم يذكر ونبي التوبة حم سهل بن سعد انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار
بالسبابة والوسطى قال سهل بن سعد وفرج بينهما شيئا الكافل القائم بامر اليتيم المربي له فصل ق عائشة
دونكم يا بني ارفدة قاله يوم عيد السودان وكانوا يلعبون بالدرق والحراب على عادة الحبشة وقيل هو اسم ابيهم
الاقدم وفاؤه مكسورة وقد تفتح وعن ابي هريرة اهوى عمر بن الخطاب الى الحصباء يحصبهم بها فقال صلعم دعهم يا عمر
متفق عليه وروى عنه عم مر على اصحاب الدركلة فقال خذوا يا بني ارفدة حتى يعلم اليهود والنصارى ان في ديننا
فسحة قال فبيناهم كذلك اذ جاء عمر فلما راوه ابذعروا قال ابو عبيدة الذي يراد من هذا الرخصة في النظر الى اللهو
وليس فيه حجة للنظر الى الملاهي المنهي عنها من المزاهر والمزامير انما هذه لعبة العجم وروي عن ابن اسحق لما قدم وفد الحبشة على
رسول الله صلعم يزفنون قال والدركلة الرقص يستدل بهذا من يرى اباحة السماع ان لم يكن فيه لهو ولا آلة
من الملاهي المحرمة كالوتر والصنج والمزامير واشباهها اذا كان في وقت الختان والعرس بل ذكر ان من افعال الحج
والغزو والشوق الى الاوطان ومن ذلك ان الثاني قال الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح ق عائشة على رسلك
فانها ابن جوان تؤذن قاله لابي بكر قبل الفجر ق صفية بنت حيي على رسلكما انها صفية بنت حيي رسلكما اي اثبتا
ولا تعجلا تقال لمن يراد به التاني ليعمل النبي على هينته ق ابو موسى على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم
انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى احد هذه الساعة غيركم قاله حين اعتم بالصلاة م ابو هريرة
عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك العسر الضيق والشدة والمنشط
من النشاط وهو الذي تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر من النشاط والمكره ضد الكراهة مصدر ايضا

لا ينتج اليمن ولا الشام الا من آثر يوثر ايثارا وارادبها حالهم يوثر فيها عليكم
لله فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة م ثوبان عليك بكثرة السجود
اختلفوا في ان طول القيام افضل ام كثرة الركوع والسجود فقال بعضهم الركوع والسجود افضل
لقوله واسجد واقترب وقال ابو هريرة عن النبي صلعم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء م جابر عليكم بالاسود البهيم
ذي الطفيتين فانه شيطان يعني الكلب الطفية خوصة المقل في الاصل وجمعها طفى شبه الخطين على
وجه الكلب الاسود بخوصة من خوص المقل ق جابر عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقال جابر اكنت ترعى
الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها قال جابر كنا مع رسول الله صلعم بمر الظهران نجني الكباث الكباث
ثمر الاراك قوله وهل من نبي الا رعاها قال الخطابي يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا وملوكها
لكن في رعاء الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف حم انس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا يجري مجرى حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل
معناه ان الله تعالى لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعل مللا وكلاهما ليس بملل
لعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم وقيل ان الله لا يقطع فضله عنكم حتى تملوا
سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم هذا باب واسع في العربية كثير خ عائشة مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك
والعنف والفحش ومن فصل لكل احتوينا من الاحاديث وما تقدم من الكتاب لم تخل بحديث منه الى ههنا م
جابر لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برئ باذن الله برا يبرا برءا وبرا بالفتح وبرءا عوفي ق برلوم
ابن مسعود لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف بقدر غدرته الغدر الختر حكي عن بعض السلف اذا اتى العبد ثم ان
سأل الله فتوبته ان يقول نفسي ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا معن بن يزيد بن الاخنس من بني بهثة
بن سليم السلمي له ولابيه صحبة شهد بدرا هو وابوه وجده روى عن النبي عم حديثه لها احاديث يؤيد مذهب
من يعتقد ان الاعمال بالنية لا تحتاج الى بينة لفظا عم لك يا يزيد ما نويت ولك ما اخذت يا معن وسببه كان يزيد
اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجاء معن فاخذها فقال والله ما اياك اردت فخاصمه الى
رسول الله فقال الحديث خ عائشة لكن الجهاد حج مبرور ق ابو هريرة للعبد المملوك المصلح اجران
ق ابو هريرة لم يكذب ابراهيم النبي عم قط الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
هذا وواحدة في شان سارة انزل الله عليه عشر صحف كان سنا الكل وبينه وبين نوح الف سنة وماية واثنان
واربعون سنة وقيل مولده بعد الطوفان بالف ومائتين وثلث وستين سنة وعاش ابرهيم مائة وخمسا وسبعين سنة
وقيل مائتي سنة ومات بالارض المقدسة ودفن بالمدينة المعروفة بالخليل من ارض فلسطين وقال ابن عباس

الاكبر واسمها مان الجواد جمع جادة النهج المستقيم رجل جاد رمح جاد سنط تعدستر من عذ السيف روى عن ابن عمر
كان يغتسل ثم يتوضأ يسئل له لما يجزئ الغسل من الوضوء قال بل ولكن احيانا اتى ذكرى كل مجتمع
ضبان الحبة بكسر الحاء بكرور البقول وحب الرمان جزع جميل السيل ما يجئ بالسيل من طين وعثاء وغيره نعيل
بمعنى مفعول اى انها نبتت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم ولعابهم اليه بعد لعراق النار النبي الاثر والنفي
ما حصل للعالم من اموال الكفار من غير حرب والجهاد م جابر لا بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة بشر الحديث الآخر من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد خ لا بعد
فان هذا الحي من الانصار يقلون وتكثر الناس فمن ولي شيأ من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه احدا فليقبل
فيه احدا فليتجاوز عن محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم خ عمرو بن تغلب لا بعد فوالله اني لاعطي الرجل واذع الرجل
فالذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما اكل في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقوال الى ما جعل الله في
قلوبهم من الغنى والخير منهم تالم حرائي عمار ناعطي اقوالا ومنع اقوالا فقيل له ان الذين تركت عتوا عمرو بن تغلب
العدس من عبد القيس روى حديثا في الصحيح الجزع الحزن والخوف الهلع مثله يدل على ان الامام يجوز له
ان يخص بعض رعيته بما شاء عامر خاص ودخل في عمر الخصوصة معظم والعامر الذي يرعى نفسه في الامور المهلكة
وقيل من الغمر الحقد السوء في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحى منه اذا ظهر من قول او فعل م ابو موسى اثنان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت روى ان النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب الرد آني الاصل الثوب اذا لم يرد الذي يضعه الانسان على عاتقه
وبين كتفيه فوق ثيابه والكبرياء الله العظمة والملك قيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود لا وصف الا لله م
وكمنت جنة عدن من عدن بالمكان يعدن اي لزم ولم يبرح منه كاسيات عاريات اي يلبسن ثيابا رقاقا تصف
ما تحتها فهن كاسيات في الظاهر عاريات في الحقيقة مائلات اي زائغات عن طاعة الله عميلات اي يعلمن
غيرهن الدخول في مثل فعلهن متكل بيطلان الاديان سوى دين الاسلام دنئ عدا يقول هذا امر من هذا كالف
ق ابو موسى ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة
يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك
ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه لم يف لس على المملوك الا الصلوات
الخمس وصيام رمضان وغسل من الجنابة وان يطيع مولاه وعن الحسن في المملوك بعثه مولاه في حاجة وتقام
الصلوة بالها بداء قال الحاجة مولاه قال البغوي اذا لم يفت الوقت م ابو قتادة ثلثة مكفرات ذنوب رمضان
لما رمضان فذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسبه على الله ان يكفر السنة التي قبله سئل النبي عن صوم
صام الدهر فقال لا صام ولا افطر وسئل عن صوم يومين وافطار يوم قال ومن يطيق ذلك م وسئل عن صوم يوم و
افطار يوم

فقال ذلك صوم اخي داود قال فسئل عن صوم يوم وافطار يومين فقال وددت اني اطيق ذلك قال
عن صوم يوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه وولدت فيه قال وسئل عن صوم ثلثة من كل شهر قال ذلك صوم الدهر ذكر
الحديث ق الثؤلول اصله النهوض لانه اذا اسقط اقطع انا بالغرب اي الطالع بالمشرق بقول الحاكم عليه اذا
سقط نجم وطلع آخر لا بد ان يكون عند ذلك مطر فيضيفون الغيث والحيا الى افول الكوكب ق عبد الله
بن عمرو اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر خصلة شعبة وجزء او خاله ليس
بحصور اي عديم الكمر بل كل من ابطر خلاف اظهر فذلك من المنافقين وكل من فعل فعلا ليس من الكتاب والسنة فهو
فذلك من المنافقين وقد جاء حديث اكثر منافقي امتي قراؤها قال الخطابي ان اعتاد هذه الخصال يفضي
به الى النفاق الا ان يدركه منه عن اعتياد وروى عن الحسن انه ذكر له هذا الحديث فقال ان ابن يعمر حدثنا
نكذب نوادر وعدونا فاخلفنا واوتمنوا فاخانوا والنفاق خربان احدهما ان يظهر الايمان ويسر الكفر كالمنافقين
في عهد رسول الله صلعم والثاني ترك الحافظ على حدود امور الدين سرا وعلانية هذا استهزاء منافق والكنه
نفاق دون نفاق كافر علم سباب المسلم فسوق قتاله كفر ولا تعودوا بعدي كفارا ولم يحرموا
عليه بل تابوا وتحللوا منه جنوا عليه وسألوا اياهم ان يعفو عنهم فلم يكن منهم صفة النفاق قوله اذا خاصم فجر
اي كذب واسرف في المعاصي وماك عن الصدوق فجاء آخر الى عمر فقال ان ناقتي قد نفرت فقال له كذبت
فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما منها ونهب ولا دبر فاغزها اللهم ان كان فجر اي كذب وماك عن الصدوق ق طلحة
بن عبيد الله خمس صلوات في اليوم والليلة فاتى رجل سأله عن الاسلام فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع
فاخبره صيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله الزكوة فقال هل علي غيرها
فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه شيأ فقال رسول الله افلح ان صدق
روى الشيخ حفيفه وحفيف الزنبور وغيره حفيفا اذا كمنف دوى صوته والفلاح البقاء قول المؤذن حي على الفلاح
اي هلموا الى سبب الفلاح وهو البقاء في الجنة ق عائشة خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب
والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور اصل الفسوق الجور والخروج عن الاستقامة فاس الثاني على ما
ورد في الخبر كل سبع ضار او عاد يعدو على الناس مثل الدب والاسد والذئب والنمر والفهد ونحوها وقاس على
كل حيوان لا يوكل لحمه لان الحديث نبه على اعيان بعضها سباع ضارية وبعضها هوام قاتلة وبعضها طير مستخبث
وتحريم الاكل جمع الكل فاعنه ورتب الحكم عليه الا المتولد من الماكول وغيره لان فيه جزءا من الماكول وقد دعا النبي صلعم
على عتبة ابن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد وقال ابو حنيفة لا جزاء كما بينا ما ورد
في الخبر

ان يوسوس في قلبه الذي هو منزل الرب ق ابو مرة والذي نفسي بيده ما من يطرد عوراته الى فرشه ويأتي عليه
الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى ق ابو مرة والله لان يلج احدكم يمينه في اهله آثم له عند الله من
ان يعطى كفارته التي فرض الله عليه • يلج من الجاج اي افاسه عليها وترك التحلل بالكفارة اكثر استعمال
مكانه يأبى بالفعل اذا راجزا وقيل معناه يلج ولا يكفر ومن زعم انه صحف فقد تواطأ على الامر من التواطأة
الموافقة كان ذلك واحد منهم وطئ ما وطيء الآخر تحري ان تجد طلبها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والروم
على تخصص الشيء بالفعل والترك بحيث لعله القدر لان الله تعالى قدرها الارزاق وتقضي ان فلانا كان يرى انا لله
لعدد وعشرين من رمضان للحمى حارة فاكل للبني عم لكنه لم يفعل انا حمى البنيع لصالح المسلم وموضع مستنقع
الماء نبتت منه الكلأ عند نضوب الماء كما ان في وهو بلد يلبس بالواسع الذراع اذا حمى ضاق البلاد واغلى
لهذا يحمي الامام لصالح المسلم خلافا لمن غمز فرض حمى السرف والربذة فقال بلد بنجد وقيل واد عظيم بكتفه جبال
والربذة وقرية قرب المدينة وتأول ان في قوله لا حمى الا لله ورسوله على الطائفة كما كان يفعله الجاهلية السدر
ورق النبق سؤر راسها اعلاه سؤرون راسها قبايل الراس وملتقاها واحدها سان والراد جمع بنات
سعر الراس الغرة النظر من الصرف اذا النظر او عزا اصله رضف الشيء مطوقة دنان الحديدة التي
يقطع بها النضة مواقيل ومعناه فرضة مطيبة بمسك ويروى فرضة بالفاء اي نطوف بها طواف الجنب
م ابو مرة سبق الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء الحلية هنا التحجيل من اثر الوضوء فلا غرة يحجلون •
غريب حديث تميم الداري الرغبة السوال والطلب والرهبة الخوف والفزع واصل الوجل الخلط وجل اذا فزع
ولخمس لانه يدعى الالهية لخم وجذام قبيلتان لخم اخو مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن اد بن طابخة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وجذام اخو لخم ابن عدي بن الحرث بن مرة بن اد بن طابخة
بن الياس بن مضر كما تقدم في نسب لخم وقيل جذام بن يشجب بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان سميت لخما لانه لطم والطمة اللطمة وجذام ابو هم جذام واسمه عمرو بن عدي
بن الحارث بن مرة كما تقدم في نسب لخم وقيل جذام بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان سميت لخما لانه لطم والطمة اللطمة وجذام ابو هم جذام واسمه عمرو بن عدي
اذا قربتها من الشط والمرفأ الذي يشد فيه المرفاء واقرب السفينة من سفن صغار تكون مع السفن الكبار كالحناب
اهلك اكثر الضنة لان الدابة تقع على الذكر والانثى وهو المقطوع الشر والفزع الخوف والفزع واغتلام
البحر هيجانه وهو مجاوز الحد وبيان بلدة بالشام وبحيرة اطبرية بالشام وزغر قرية بالشام من نواحي دمشق
والاميون العرب كانوا لا يكتبون ولا يقرون بتواعا حار ولا دنهم من ابائهم وطئنا سلوا لا والبيت الطريق
من الجلز والمخرة ما تحفره الانسان بيده فيملكه من عصا او عكازة او بقرعة او قضيب وقيل انه
في بحر الشام او بحر اليمن لسر كذا كذا الملك اي هو في بحر الشام وبابلي الغمر من شرقي البحر قيل طامر في الشرق بلغ
الجزيرة من شرقي هذا البحر جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبها واحاط بالجانب الشمالي

ق ابو مرة والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه من الخير • الغيم صحة الابدان والاكماع والابهار سكر العبد استعمله
شاهده ان الرمد والبصر والنوار كلا وكيلا كان عنه مسؤولا ق ابو مرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم
ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد • يكسر الصليب اي
يبطل النصرانية وحكم شرع الاسلام وقتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله وبيعه فمثله حكم الاسلام لان قتلها يستلزم
لاباحة اتلافه ووضع الجزية تعفيه يرضوا عن اهل الكتاب بحكمهم على الاسلام وقيل معنى وضع الجزية ان المال
كثر حتى لا يوجد محتاج ممن يقبل منهم الجزية ق سعد بن ابي وقاص وابو مرة والذي نفسي بيده ما ينيك الشيطان
سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك يا عمر الخطاب • الفج الطريق الواسع هذه منقبة شريفة حيث ان الشيطان
لا يقدر ان يسلك طريقا بسلكه ومر واسع فكيف اذا كان ضيقا مثل كيف يتصور ان يجري منه مجرى الدم بل
كيف يتصور

ما اسمك قال عبد الله فالانة علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الى ما الا وصف لنا محمد صلعم اوتا القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبيك الايسر لمعة بيضاء ناوضحا لنا فان كان كذلك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فاستدار اليهما فقالا نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما اخص بها استغفاري نفسي ولا اصرار ولد آدم ولكنه في المؤمنين والمؤمنات اليس والكلمات يا هذان قد اشهد الله لكما حالا وعرفكما لعرفي فمن انتما قالا علي لما هذا فمن امير المؤمنين وانا فلان بن فلان طالب فاستوى اويس قائما فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ولدت يا ابن ابي طالب فجزاك الله عن هذه الامة خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى ادخل معك فاتبعك بنفقة من عطائي وتفضل كسوة من كسوتي هذا المكان يمعاك مني وبينك قال يا امير المؤمنين لا يمعاك مني وبينك لا اراك بعد اليوم يعرفني ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة الم ترني على ازار من صوف ورداء من صوف حتى ترى احدهما الم ترى ان نعلي مخصوفان حتى ترى ابليهما الم ترى اني قد اخذت من رعاي اربعة دراهم حتى ترى اكلها يا امير المؤمنين ان بزيزى صدلك عقبه كدود الاجاوز ذها الاصابع مخت بهزول فاخذ يرحمك الله فلما كم عمر حرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ان ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا فرياخذها فانا ولا ام قال يا امير المؤمنين خذ ابيت مهناك اخذانا مهنا فرلى عمر باحية مكة وساق اويس ابله فراحى القوم ابلهم وخلى عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لقي الله ثم نقل من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ وناكي نظام من اهل الامام ومن صفة اويس القرني قال نقيل لا نعم ما تزيد منه قال اني سمعت رسول الله صلعم يقول اويس القرني خير التابعين باحسان وعطف ابته فدخل مع اصحابه على رفع يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس لا يجرى التسبيح منهم كمجرى النفس لا شغله عن النفس شئ

مر ابو سعد عتبة بن عمرو الانصاري على قوم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه لم يختلفوا في القراءة والفقه يقدمان واختلفوا في الفقه مع القراءة فقال بعضهم الاقراء اولى من الاعلم بالسنة قاله الثوري وابو حنيفة واحمد واسحق وذهب قوم ان الافقه اذا كان يحسن من القراءة ما يصح به الصلوة اولى وهو قول عطاء وبه قال مالك والاوزاعي وابو يوسف وان في قالوا لان ما يحتاج من القراءة في الصلوة محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور وقد يعرض للمصلي في صلوته ما يشغله فيحتاج الى علم الفقه حتى يعرف حكمه وقدم النبي صلعم القراء كلهم كانوا يسلمون كبارا ويبتهون قبل ان يقرؤا فلم يكن منهم قارئ الا وهو فقيه ومن بعدهم يتعلمون القراءة صغارا قبل ان يتفقهوا ولان الهجرة فالقوم منقطعة عن ان فضيلتها موروثة فمن كان من اولاد المهاجرين اوكان في اباءه واسلافه من له سابقة في الاسلام والهجرة فهو اولى قال الحسن قول النبي صلعم

وجلم والفرات خ ام سلمة سقل عار الفئة الباغية الباغية هي الظائفة الخارجة عن طاعة الامام البغي الخروج عن الحد اللمحة بالكسر والفتح الناقة الغزيرة الوبرة الهدبا بالمتاج ولا لط الحوض طينه واصله من اللصوق بغته حتة واذا اخذ الشئ فقد تقل الفلذ جمع فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا تر لا موقرى الضيف ويضم راية علم تعال والرخاء سعة العيش الغيام الجاعة الكثيرة اويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عظفان بن قرن بن رذمان بن ناجية مراد مذحج بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان شهد بدرا والمشاهد كلها فقد بصوت هـ عمر يا تي عليكم اويس بن عامر مع امداد من اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل عن ابي مريم قال سمعنا رسول الله صلعم يحدث اهل اليمن يدخل الجنة بشفاعة رجل من اهل الجنة قال ابو مريم فخفت ان اكون انا ذلك الرجل فقعدت فصليت خلف رسول الله ما قمت في المحدث اخرف الناس ونعيت انا وهم فينا نحن كذلك اذ اقبل رجل اسود ممتزر ببردة متوشح ببردة فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله فقال يا نبي الله ادع الله لي فدعا لي صلعم بالهناة وانا انجد منه ريح المسك اراه ذفر فقلت يا رسول الله امومن قال نعم انه لمملوك لبني فلان قلت افلا بشره فضحكه يا بني الله قال واني لذلك ان كان الله ليجعلن مملوك الجنة يا ابا مريم ان لاهل الجنة ملوكا وساكة وان هذا الاسود اصبح من ملوك الجنة وساكنهم يا ابا مريم ان الله يحب من خلقه الاصفياء الابرياء الشعثة رؤسهم الغبرة وجوههم المخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المنعات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا واولئك ما توا لم يشهدوا فقالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال فذاك اويس القرني قال اسنهل ذا مهنوة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب لحيته الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع عينه على شماله يتلو القرآن بحزنه فظهر بين لابويه لمتبزر ما ازار صوف ورداء صوف مجهول في الارض معروف في السماء لو اقسم على الله لابره الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا واية اذا كان يوم القيمة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل لاويس قف فاشفع فيشفع لمثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر لكما فانا رأيناكما يطلبانه عشية عرفة لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي حج فيها عمر في ذلك العام قال علي بالي فيس فنادى يا معاشر اهل الحج يا اهل اليمن اين اويس من مراد فقام شيخ طويل اللحية فقال انا لا تذعر ما اويس ولكن ابن اخ لي فقال له اويس ما اردت ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان يرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حيزا نظرها فقال له عمر ابن اخيك هذا ايجد منا موقا نعم قال واين يصاب مثل ذلك العرفات فاذا هو قائم يرمي بحصاه الى الجمرة والابل حوله ترعى فشد احاديها ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته فخف اويس الصلوة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته فقال عمر الرجل والراعي ابلا واجيرتم قالا نسألك عن الرعاية ولا عن الرعاة

بالاجماع ولا حد على صاحب الصغيرة ولا على صاحب الكبيرة بعد التوبة لان عقوبته وجبت عقابا عند الحكم فلا حاجة
فلم يبق حد الا على صاحب الكبيرة قبل التوبة وروى قال الله ٢ يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا ستار على ذنبك في امتك
فلا تشوكل رواه مسلم وقولهم لا يكون الشفاعة الا مرا خذ عند الحكم عدلا فكل من اخذ عند الحكم عدلا وجب
دخوله فنقول صاحب الكبيرة اخذ عند الحكم عدلا للتوحيد والاسلام فوجب الا يكون داخلا تحت الوعيد فان
ان يقال المعنى اخذ عند الحكم عدلا وهو الايمان بالله فنقول هذه لكنا نقول ترك العقاب هي جزء
لقرون الاجماع فنقول ان يكون سمع الايه فما دراه وابعها فلا يشفعون الا لمن ارتضى وجه الاستدلال ان صاحب
الكبيرة مرتضى عند الله فهو من اهل الشفاعة اما مرتضى يحب ايمانه وتوحيده وكل من صدق عليه انه مرتضى عند
الله يحب هذا الوصف صدق عليه انه مرتضى عند الله لان المرتضى عند الله جزء من مفهوم قولنا مرتضى عند
الله يحب ايمانه وبنى صدق المركب صدق الجزء فنقول ان صاحب الكبيرة مرتضى عند الله واذا ثبت هذا
وجب ان يكون من اهل الشفاعة لقوله لا يشفعون الا لمن ارتضى نفي الشفاعة الا لمن كان مرتضى والاستثناء
عن النفي اثبات فاذا كان داخلا في شفاعة الملائكة وجب دخوله في شفاعة الانبياء وشفاعة محمد خاصة
لا قائل بالفرق فان قيل الكلام على هذا الاستدلال من وجهين الاول ان الفاسق ليس بمرتضى ويجب ان لا يكون
اهلا لشفاعة الملائكة واذا لم يكن اهلا لشفاعة الملائكة وجب ان لا يكون اهلا لشفاعة الانبياء فانا
فلنا ليس بمرتضى بحسب فسقه ومجنونه ومن صدق عليه انه ليس بمرتضى وجب ان لا يكون اهلا لشفاعة الملائكة فنقول
لا يشفعون الا لمن ارتضى يدل على نفي الشفاعة عن الكل الا في حق المرتضى فاذا كان صاحب الكبيرة غير مرتضى يجب
ان يكون داخلا تحت النفي الجواب انه ثبت في العلوم الحقيقية ان المهملتين لا تنتجان فقولنا زيد عالم
وزيد ليس بعالم لا تنتجان فكان الاحتمال ان يكون المراد زيد عالم بالله وزيد ليس بعالم بالكلام واذا كانت هذا كذا
فقولنا صاحب الكبيرة مرتضى صاحب الكبيرة ليس بمرتضى لا تنتجان فكان الاحتمال ان يقال انه مرتضى بحسب دينه ليس بمرتضى
بحسب فسقه وايضا متى ثبت انه مرتضى بحسب اسلامه ثبت كونه مرتضى واذا كان المسلم موجودا كونه مرتضى
وموجودا كونه مرتضى حاصلا عند كونه مرتضى بحسب اسلامه وجب دخوله تحت الاستثناء وخروجه عن المستثنى منه وحينئذ
كان ثبت ان من اهل الشفاعة ومنها قوله ٢ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واذا ثبت ان محمدا عليه
استغفارهم ثبت ان الله قد غفر لهم والا كان يقال قد امر بالدعاء ليرد دعاءه فيصير ذلك محض التعبير
والاذاء وهو غير لائق بالله ٢ ولا بمحمد صلعم فدل على ان الله تعالى امره بالاستغفار لكل العصاة فقد اجاب
دعاءه وذلك انا نجزم لو غفر لهم فلا يبقى الشفاعة الا هذا ومنها ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الى قوله والله تواب
ولم يذكر التوبة يدل على ان الرسول ﷺ استغفر لهم فان الله يغفر للعصاة والظالمين وهذا يدل على ان شفاعة الرسول (ص)

ونقل الشفاعة

وطاعة قوله
لا يوم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته الا باذنه فارجوان الاذن في الاكل والتكرمة ما اعتد لاكرامة من
واختلف الناس في اباحة البحث الذي لا يعقل الصلوة فاجاز قوم منهم الحسن وبه قال اسحق بن راهويه وقال آن نفوم
الصبي الى الجمعة ولم يقم الصلوة خلفه منهم الشعبي وبه قال النوري والاوزاعي والحنفية وابو حنيفة وقال الزهري
ان اضطر اليه اتم واتخلف النبي عن امام مكتوم ولجابر وابن امامة ولد الزنى والمبتدع قال الحسن صل وعليه بدعته قال
الزهري لا نرى ان يصلي خلف المخنث الا مرجون لا بد منها الغرافي جمع غاز وعاينه وهو كل طائر ذي مخلب او طائر
بالنهار ويحتمل ان يصلي صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي
يقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون • المعاينة للمناوبة فيه دليل على الحث على حضور الصلوتين لاجتماع
الحفظة فيها وجدير بان تكون كذلك فيما بين صلوة الصبح وصلوة العصر ك ابو مرة يتقارب الزمان وينقص العلم
ويلقى الشح وتظهر الفتن وتكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايما هو اي القتل القتل • قيل تقارب الزمان ان خرج
المهدي وقوع الامنة في الارض حتى يباشر طرد العدل فيستلذ العيش وتستقصر مدته ولا يزال الناس يستقصرون مدة
ايام الرخاء وان طالت وامتدت وستطيلون ايام الكرب وان قصرت احتجت اللغة ان لم يعلم الشفاعة للتوكل على
ان يشفع لك ربك مقاما محمودا ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم اختلفوا المراد من المؤمنين في قوله ٢ وانتغفر
لذنبك والمؤمنين والمؤمنات ولجابر انا لست لاهل الكبائر لعفو منا قوله ٢ وانتغفر
لا يجري لمن غير مؤمن ولا يقبل منها شفاعة الى دلائلهم يتصرون وا كوا ادل على نفي الشفاعة مرجوح قوله لا يجري لمن
اثرت لاخبرت الثاني قوله لا يقبل منها شفاعة هذا نكرة في سياق النفي فيعم جميع انواع الشفاعة الثالث قوله ولا
هم ينصرون ولو شفع لهم لكان ناصرا وذلك على خلاف الآية لا اهل السنة قد تمسكوا بوجوه قوله ٢ عن عيسى
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وجه الاستدلال ان هذه الشفاعة لا يقال انها
كانت في حق الكفار اذ في حق المسلم المطيع انه في حق المسلم صاحب الصغيرة او في حق المسلم صاحب الكبيرة بعد التوبة او قبل
التوبة والقسم الاول باطل لقوله فان تغفر لهم لا يليق بالكفار والقسم الثاني والثالث والرابع باطل لان للمسلم المطيع و
المسلم صاحب الصغيرة والمسلم صاحب الكبيرة بعد التوبة لا يجوز تعذيبهم عقلا عند الخصم واذا كان كذلك لم يكن قوله ان
تعذبهم فانهم عبادك لائقا بهم واذا بطل كل ما يقال سوى الا ان يقال ان هذه الشفاعة انما وردت في حق المسلم
صاحب الكبيرة قبل التوبة واذا صح القول بهذه الشفاعة في حق عيسى عم صح القول بها في حق محمد ع ضرورة
وقوله حكاية عن ابراهيم عم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومن عصاني لا يجوز حمله على الكافر لانه ليس اهلا
للمغفرة

لاهل الكبائر

في حق اهل الكبائر مقبولة في الدنيا فوجب ان تكون مقبولة في الآخرة ولا قابل بالفرق قالت المعتزلة قوله ع شفاعتي
مزامية الاعراض عما عندهم انه خبر الواحد وارد على خلاف القرآن واذا ورد خبر الواحد على خلاف القرآن وجب
رده لان خبر الواحد لا يفيد الا الظن ولا يجوز الاكتفاء في مثل هذا بالظن واعلم ان الانصاف انه لا يمكن التمسك في
مثل هذه المسئلة بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في باب الشفاعة فان سائر الاخبار دالة على سقوط
هذه التاويلات كلها قالت المعتزلة الكلام على هذا الخبر وامثاله من وجوه احدها انا نطول جدا لا يمكن ضبطها بلفظ
الرسول ع فالظاهر ان الراوي رواها بلفظ نفسه وعلى هذا التقدير لا يكون شيء من هذه الوجوه واردا وثانيها خبر عزرافيل
وانها رويت على وجوه مختلفة مع الزيادات والنقصانات وذلك ايضا لا يليق بطرق التهمة اليه وانها وردت على خلاف
ظاهر القرآن وذلك ايضا لا يليق بطرق التهمة اليه وايضا انها خبر عزرافيل عظيم يتوفر الدواعي على نقلها فلو كان صحيحا لوجب
بلوغه الى حد التواتر وحيث لم يكن كذلك فقد بطلت التهمة اليها وايضا ان الائمة اذا عارضوا خبر الواحد الذي لا يفيد الا
الظن في المسائل القطعية عز يزنا جابت اصحابنا عز هذه المطاعن بان كل واحد من هذه الاخبار وان كان ورودها
بالآحاد الا انها كثيرة جدا وبعضها مشترك في معنى واحد ومجموع اهل العقاب عز النار سبب الشفاعة فتصير هذه المعنى
مرويا على سبيل التواتر فيكون حجة والجواب عز حجج ادلة المعتزلة بحرف واحد هو ان ادلتهم على نفي الشفاعة تفيد
نفي جميع الشفاعات واذا امتنع على اثبات الشفاعة تفيد اثبات شفاعة خاصة والعام والخاص اذا تعارضا قدم
الخاص على العام وكانت دلايلنا متقدمة على دلايلهم وهو جواب انا نذهب الى ان خصوص هذه الآية لا يقدح
في عموم اولها ولها الآحاد ثم فهي دالة على ان مجموع اهل الكبائر لا يشفع لبعض الناس ولا في بعض مواطن القيامة وذلك لا يدل
على انه لا يشفع البتة لاحد من اصحاب الكبائر ولا ان يمنع من الشفاعة في جميع المواضع والذي يحقق هذا انه تعالى بين ان الصنم الثاني
لا يشفع الا باذن الله فلما قال الرسول لم يكن ماذونا في بعض المواضع وبعض الاوقات فلا يشفع في ذلك المكان ولان ذلك الزمان
لم يخبر ماذونا في موضع آخر ووقت آخر في الشفاعة فشفع عند ذلك والله اعلم م ابو موسى يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين
بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فما احسبك يا ابو موسى لا ادري من الشرك ق
ابن عباس يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ق ابو موسى من تخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة تصوان ق
صوفها لدنها وصوفها ورد عز ابن عباس عز النبي صلعم قال كاني به اسود افحج يتبلغها حجرا حجرا الا فحج البعيد ما بين
الرجلين ق انس يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه ما يزن برة زاد البخاري في رواية قتادة عز انس من ايمان مكان خير م مهذب التهذيب مثل
التنقية اي مطهر الاخلاق الزرع الجاء من الناس ق ابن مسعود يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا
فلم ير صبر رجلا في يوم حنين ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله فاخبره فتغير وجهه

حتى كان كالصرف بكسر الصاد شجر لعمر يدبغ به الاديم وسمي اللبن والشراب اذا لم يمزج صرفا والصرف الخالص من كل شيء
ق ابو موسى يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وروى عنه صلعم ان اولى الناس بالله
من بدأهم بالسلام م السلامى جمع سلامة وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام
ح ابو موسى يصلون بكم فان اصابوا فلكم وان اخطاؤا فلكم وعليهم يدل انه ان كان جنبا او محدثا صحت صلوته
للمأموم سواء كان يعلم او يجهل حدثه بل يجهر اي يعلو العرق الى افواههم ق عمر الرخصتين يعني قصر الصلوة
كقضم الفحل الاديم كل قاله جرير وقعت ثنيتا رجل من تزع بدن مزينة اذا سار وجب الدفع عز نفسه فان الذي
الصايل فلا شيء على المصول عليه والعمل على هذا الحديث اذا عرض رجلا فلم يكن له سبيل الى الخلاص منه الا بقتله
بان قصد نفسه فلم يمكنه دفعه الا بالقتل كان له قتله يكون دمه هدرا لانه هو الذي اضطره الى ذلك ومن هذا الباب
لا بد ان قتله عمر ولذلك لو قصد رجل الفجور بامراته فدفعه عز نفسها فقتله لا شيء عليها دفع ذلك الى عمر رض
فجعل دمه هدرا وعلى هذا القياس لو قصد رجل رجلا فقتله بالمدفع لا ضمان عليه عند الاكثرين وهو قول
الشافعي وذهب بعض الاصحاب الظاهر بالهام وهو قول الى حنيفة واحمد واستقوا على اباحة الدفع والقتل واذا
جاز قتله مباحا وجب ان يسقط فانها كان الآدمي م ابو موسى يعبر احدكم الى جمة مرتار فيجعلها في بيته
فانه لا يدري اي رجليه تنام على ذكر انه صلعم اخر جابر فجعله في يمينه ولقد ذهب فجعله في
يساره ثم قال غدين حرام على ذكورامتي وكره بعضهم خاتم الحديد لما ورد انه حلية اهل النار وكذا خاتم الصفر
لما يتخذ منه الاوتان ورخص قوم في خاتم الحديد لقلته عز الصداق التمس ولو خاتما من حديد ق البيداء
المكان الشديد يابس وسمي ايضا موضع بذي الحليفة والمدينة في قوله اذا كانوا بالبيداء والاباكة الاهلاك اياك اهلكه وباد
هو هالك م ابو موسى يقطع الصلوة الكلب والمرأة والحمار وبقي من هذا من مثل موخرة الرحل وقد روى ابو داود عز
سعد بن ابي وقاص رسول الله صلعم لا يقطع الصلوة شيء فادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان وايه ذهب مالك والشافعي
وابو حنيفة وقال قوم يقطع الكلب الاسود والمرأة والحمار وروى ذلك عز ابن عمر وقد خرج البخاري عز عايشة انه
ذكر عندها ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رايت رسول الله
واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي النبي صلعم فانسل من عند
رجليه وقال قوم لا يقطع الا الكلب الاسود روى ذلك عز عايشة وهو قول احمد واسحاق ينبغي والحمار والمرأة
شيء وروى اصحاب احمد ان حديث ابي ذر عارضه في المرأة والحمار حديث عايشة وابن عباس وهو قوله اقبلت راكبا
على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلعم يصلي بالناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف
فنزلت فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق على صحته فبقي جزء في ذر

وما سوى ذلك

لى الكلب الاسود بلا معارض م ابو هريرة يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى
نهر ذاهب وتارك للناس م ابو ذر يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة
مثلها او اعفو ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته
هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة المراد بقرب العبد بالذكر لا قرب الذات
لان ذلك من صفات الاجسام وقرب الله نعمه والطافه ق الوتين العرق الوسط المحكم في الدين ثانيك لا ونق
وقيل السبب الذي يوصل الارزاق الله ٢ الوكت الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه والجمل يخمن الجلد وتجمعه
اذا ظهر فيه أشبه النمر من العلل بالاشياء الصلبة الخشنة فنقط النقط بالتحريك الجمل بقط بالكسر بقطار
منتبر اي متنفطا ونزل عمر ابام والخلد بالنصب فان الم ينتبر منه اي يتنفط وهو المرتفع انتبر ارتفع
ق ابو هريرة ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير يقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له مذهب السلف امرارها كما جاءت من غير تاويل ولا تحد لان النزول والصعود
والحركة والكون من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك فلا نظر للاحد بمذهب اهل السنة حمر كشف
الغضب تقرحا عند غليان الدم لشهوة الانتقام وهنا قاعدة كلية وهي ان جميع الاعراض النفسانية
اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب لها مبادئ وغايات بالغضب اي غليان الدم في القلب وغاية ارادة
ايصال الشر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب على الله لا تحمل على اوله الذي هو غليان الدم بل على غايته الذي
هو ارادة الانتقام والواجب ان نعتقد هذا كما جاء ع ابو سعيد يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن شعفة كل شيء اعلاه ومنه لاعلى الرأس شعفة ق سهم ابو آدم
وشبثه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر الهرم الكبر قال علي رض انا اخشى عليكم اثنتين طول الامل
واتباع الهوى فاما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق قال سفيان الهوى اسم لكل ما في
الدنيا لبس الغليظ والخشن واكل الطيب انما الزهد في الدنيا قصر الامل ق ابو هريرة تهلك الناس هذا الحي
من قريش قالوا فما تامرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم قال ابو هريرة لو شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان
هذا اسناد الكل الفتن الى وقعت في الدولة المرواني وهلاك الصالحين وابائهم من آل الرسول وغيرهم
وقد تقدم من حديث عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم جهارا غير سر يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء
انما ولي الله وصالح المؤمنين متفق على صحته هكذا انقله مصنف هذا الشرح عن اشياخه هكذا قال ربنا لا تؤاخذ
بما تقولون ه قرن بفتح النون وسكون الراء قرن المنازل ه الادمة في الابل البياض مع سواد العينان
وفي الناس السمرة الشديدة وبه سمي آدم والشطط البعد للصورة مرتاد شدة البياض في سواد قليب

فانا الكوني مجتبى فاذ منكوسا الباب عمر قوله تقوم الفتن على القلوب كالحصير اي يحيط بالقلوب احاطة
اي الطافوا به مجخيا مولما ايل عن الاستقامة والاعتدال فتنة القلب الذي لا يعي خيرا ولا يكون الذي لا يشك فيه شيئا
ابو هريرة تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء
فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا ويروى حتى يفيئا اي يرجعا الشحناء العداوة والتناهر المعاداة
يستون تتابع سنت الناقة واستنتها اذا سقتها وزجرتها وعلت امها بشر بكسر الباء وفتحها
ق ابو هريرة تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ه الفعال الخصلة
للرجل وابائه ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر ابائه فالحسب للجميع
العدّ والعدود حسب بالنصب كالعدة والعدد وقيل الحسب عدد ذوي قرابته قوله تربت يداك الحث
والتحريض واصله الدعاء بالافتقار يقال ترب الرجل اذا افتقر اترب اذا أثرى ولم يكن به وقوع الامر على جهة
جاريه على السنة العرب كقولهم لا ارفع الله لك رأسا ولا ام لك وفيه من الغفلة مراعاة الكفاءة في المناكح وان الدين اولى ما اعتبر
ما خلت في الكفاءة مذهب الكريم انها اربعة الدين والحرية والنسب والصناعة والمراد من الدين الاسلام والعدالة
فلا تكون الفاسق كفؤا للعفيفة ولا العبد للحرة ولا المعتق للحرة الاصلية ولا ذي الحرفة الدنيئة لمن فوقه ومنهم من
اعتبر السلامة من العيوب وهي الجنون والجذام والبرص والجب ومنهم من يعتبر اليسار فتكون جاهلا مستحصالا فاذا
زوجت المرأة دون رضاها من لا تكون كفؤا لا يصح النكاح سواء كان المزوج اباها او غيره وسواء كانت المرأة
بالغة او لا وان زوجها برضاها صح الا في الكافر للمسلمة والرجل اذا انكح دونه في الكفاءة صح وان كان صغيرا
فبلغ لم يكن له ان يفسخ او مجنونة او مجذوم او ابرص او رتق لا يصح فان قبل لو كان كما قلتم لما صح نكاح خاسة او دنية في النسب
ما اختلف فيه وقال مالك الكفاءة في الدين فقط ومالك لعدم في الدين والنسب ه اثنان ايماء واحده القعب وهي شبه
القدح ما كان لازما ه يصبغ ان نفس كانفس الثوب في الصبغ والباس العذاب وبئس يوسا استوت حاجته
م ابن مسعود يوتى بجهنم ولها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها م عبد الله بن عمرو
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين ه وعن ابي هريرة قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وعن البراء قال
قال رسول الله صلعم صاحب الدين يأسر ربه نفسه يسكو الى ربه الوحدة يوم القيمة قال م وقيل لابن طاوس في دين ابيه
لو استنظرت الغرماء قال استظلهم وابو عبد الله محبوس في غرمه له قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
ح عمر اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ه قوله عمرة في حجة محمل اراد
مع حجه ويحتمل اي عمرة تدرجا في حجة لان اعمال العمرة تدخل في اعمال الحج اذا قرن انفقت الامة في الحج والعمرة على
جواز الافراد والتمتع والقران فصورة الافراد ان ينوي الحج ثم بعد الفراغ منه يعتمر وصورة التمتع ان يعتمر في اشهر الحج

ان يلزم احدا فاما حكم الذى تنازعاه فها فيه سواء لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذى هو القدر ولا ان يبطل
هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن التصدى احد الطرفين الى مذهب القدرية والجبرية وقوله انت موسى الذى
اصطفاك الله لرسالته وبكلامه انى جعلك بالصفة التى انت بها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يحكم
ان تلومنى على القدر المقدور الذى لا يدفع له فنا صلعم فحج آدم موسى فلذلك ان الابتداء بالملامة والانكار كان
من موسى فلم يكن من آدم انكار لما اقترفه من الذنب انما عارضه بامر كان منه دفع حجة موسى الى انه ربها اللهم وسترى
بى الدرس كلام ذكره الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازى فى تفسيره الكبير وحكاه عن المعتزلة فذكره للوقوف على
مذهبهم وجزائهم على الانبياء والصحابة والسلف رض وذكروا لذلك من وجوه احدها ان هذا الخبر يقتضى
ان تكون موسى قد ذم آدم على الصغيرة وذلك يقتضى الجهل فى حق موسى وذلك غير جائز وثانيها ان الوالد كيف
يشافه بالقول الغليظ وثالثها انه قال انت الذى اسقيت الناس ولغرتهم من الجنة وقد علم موسى ان سقاية
الخلق ولغرارهم من الجنة لم تكن من جهة آدم بل لله اخرجه منها ورابعها ان آدم احتج بالقدر فلو كان حجة لكانت
لعزون وسايرا الكفار ان يحتجوا به ولما بطل ذلك علمنا ان هذه الحجة وخامسها ان الرسول صلعم صوب آدم فى
ذلك مع ان بتسنا انه ليس بصواب فهذا كله كلام المعتزلة وجزائهم على الله نعوذ بالله من هذا المذهب وهذا
الاعتقاد فاذا ثبت هذا وجب حمل الحديث على احد ثلثة اوجه احدها انه عم حكى ذلك عن اليهود للانه حكاه
الله عنهم او عن نفسه فظن الراوى انه عم ذكره عن نفسه لا عن اليهود وثانيها انه قال فحج آدم موسى ذكر آدم بالذنب ان
موسى غلبه وجعله محجوجا وان الذى احتج به آدم ليس بحجة فلا يعذر وثالثها وهو المعتمد ليس المراد من المناظرة الذم
على المعصية ولا الاعتذار منه لعلم الله بل سؤال عن السبب الذى حمله على تلك الزلة التى خرج بسببها عن الجنة فقال
آدم ان خروجى من الجنة لم يكن بسبب تلك الزلة بل بسبب ان الله تعالى كان قد كتب على ان اخرج من الجنة الى الارض واكون
خليفة فهذا هو المعنى كان مكتوبا فى التورية فلما جرم كانت حجة آدم قويه فصار موسى عن كلام المغلوب وحج كلام المولة
فى هذا واسئلة جزاه عما كتاب الله وسنة رسوله عن امثاله ذلك امين وعصمنا ف
ابو مرة احتج ابرهم عم بالقدوم وفيه بان ام وروى بغير الف واللام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد
قدوم النجار وقيل اول من اختن وقص الضيف وراى الشيب واستحى وجز شاربه وقص اظفاره وختان واصب
عند اكثر العلماء العثار بالفتح اسم الضيعة والنخل والارض ونحو تقال ما بين الصبح الى الظهر رايت الليلة
وبعد الظهر الى الليل رايت البارحة والظلة ما اظلك من فوق يتكففون اى يتلقون بايديهم والنبيب الجبل وكل
ما كان وصله الى شئ فوقه اقسمت بابى انت يا رسول الله فقال اقسمت لا تكون بمعنى تقول بالله وهو قول مالك
ان فى ذلك كان عندنا لاسنه ان يبر النبى عم بالاخبار عن مسالة لانه عم امر بابرار القسم وقبل بجواز اقسمت يمينا

ثم بعد الفراغ من العمرة يحرم بالحج من موضع الكعبة مكة ويجزئ هذا العام وصورة القران ان يحرم بالحج والعمرة معا
بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل ان تفتتح الطواف فيصير قارنا ولا يجوز ادخال العمرة على الحج على الاصح قولى ان نعى
وموقول مالك وقال ابو حنيفة يجوز ويصير قارنا واختلف اهل العلم فى الافضل وهذه الوجوه فذهب قوم الى ان
الافراد افضل ثم التمتع ثم القران وهو قول مالك وان نافع لما روى عن ابن عمر ان النبى صلعم افرد الحج فافرد ابو بكر وعمر
وعثمان وذهب قوم الى ان القران افضل وهو قول الى حنيفة وذهب آخرون الى ان التمتع افضل ف ابو ذر انا نى
جبريل فبشرنى انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
ف ابو هريرة احتج آدم موسى فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم انت موسى
اصطفاك الله بكلامه وخط لك التورية بيده اللومنى على امر قدره على قبل ان يخلقنى باربعين سنة فحج آدم
موسى فحج آدم موسى اهل الحجاج الخاصم والحجة البرهان والاصطفاء مرصوفة الشئ خالصه حسبك من الناس
ان معنى القدر من الله القضاء منه على الاصدار والقهر للعبد على ما قضاه وقدره وانا بمعناه الاخبار عن
تقدم علم الله تعالى بما تكون من افعال العباد واكتسابهم وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها والقدر
اسم لما صدر بمعدوره عن فعل القادر القدم اسم لما صدر عن فعل الحاكم والقضاء فى هذا المعنى معناه الخلق كقوله
فقضاهن سبع سموات اى خلقهن ف فاذا كان الامر كذلك فقد بقى عليهم من وراء علم الله تعالى فيهم من افعالهم واكسابهم
ميل سرائرهم تلك الامور عن قصد وتعمد وتقدم ارادة واختيار فالحجة انما تلزمهم بها واللائمة تلحقهم
عليها وجاء القول فى هذا الباب انها اذا ان لا ينفك عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاساس والآخر بمنزلة البناء
فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه فلما كان موضع الحجة على موسى انه ان لله تعالى اذا كان قد علم
من آدم انه سيتناول الشجرة ويأكل منها فكيف يمكنه ان يرد علم الله تعالى منه وان يبطله بعد ذلك وسبحان كلمة تعالى الله
جاعل فى الارض خليفة فاجرى قضاء الله تعالى ان يكون آدم انه انا خلقه للارض وانه لا بد له من الجنة حتى تعلقه عنها تناوله للشجرة
سببا لنزوله الى الارض التى خلق لها فآدم احتج بالحجة على هذا المعنى ودفع لائمة موسى عن نفسه على هذا الوجه ولذلك
قال تلومنى على امر قدره على قبل ان اخلق فان قيل فعلى هذا يجب ان يسقط اللوم عنه اصلا قيل اللوم ساقط
عنه من قبل موسى اذ ليس لاحد ان يعير احدا بذنب كان منه لان الخلق كلهم تحت العبودية الكفاسوى وقد روى ان الله نظر الى
الذنوب العباد كانكم ارباب وانظروا اليها كانكم عبيد لكن اللوم لازم لآدم من قبل الله تعالى اذا كان قد علم نهاه
فعصاه وقول موسى فان كان فى التورية سبقه ف فى ظاهره تعلق لاحتجاج بالسبب الذى قد جعل
لآدم الخروج من الجنة فيقول آدم فى تعلقه بالسبب الذى هو بمنزلة الاصل ارجح وافوى ف الفلج قد تقع موسى الغالبة
بالرجيح كما تقع بالبرهان الذى لا معارض له قال البغوى انما حج آدم موسى فى دفع اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين

والسبب في قوله ما تردد ت في شيء انا فاعله تردد ي عن نفسي المؤمن يكره الموت وانا اريد ما يكره من نزول الموت به العما السوق والبغض وبيت المقدس بيت المقدس يعظم الدال ويسكن اعني المقدس يقدس فيه والذنوب والمقدس الطهر والارض المقدسة فلسطين ق ابو هريرة جعل الله البركة في مائه جزء فامسك عنده وسخر نائرك في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه فاذا كان هذا الجزء اصابها من هذه النعم والجزء العلم فما ظنك بما امسكه عنهم ابو هريرة جف القلم بما انت لاق خ ان ذهب المفطرون اليوم بالاجر بدل على اباحة الصوم في السفر وكذا الفطر وروى عن ابن عمر انه قال من صام في السفر قضى في الحضر واختلفوا في افضل الامرين قال قوم الفطر افضل وقال قوم الصوم افضل وهو قول انس وعثمان بن ابي العاص وبه قال النخعي وسعيد بن جبير وابن المبارك ومالك وان نفع والثوري واهل صنعة وقال قوم افضلها ايسرهما عليه لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر وهو قول مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز لما الذي يضره الصوم فالفطر اولى م ابو هريرة زعم انف رغم انف رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم رغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل واستعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانتقام عليه خ ابو بكرة زادك الله حرصا ولا تعد قاله اذ جاء ابو بكرة ورسول الله راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي صلعم صلوته قال ايكم ركع ركعة دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكرة انا فقال زادك الله حرصا ولا تعد فيه دليل على ان من صلى منفردا خلف الصف يصلي الامام صحت صلوته لان ابا بكرة ركع خلف الصف وعد اتى بجزء من الصلوة خلف الصف ثم لم يامره صلعم بالاعادة فارشد الى ما هو افضل بقوله لا تعد وهو نهي ارشاد لا نهي تحريم ولو كان للتحريم لامره بالاعادة وهو قول مالك والثوري وابن المبارك والشافعي وقال ابو حنيفة وقال قوم يعيد وهو قول النخعي وحماد وربيع واحد واكحق على شغلوا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاء الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غربت الشمس روى ذلك عن عمر وابن عمر وابن عباس وابي سعيد وجابر ومن التابعين عطاء وعكرمة ومجاهد وهو قول مالك والشافعي لقوله صلعم وقوموا لله قانتين والقنوت طول القيام والفجر مخصوص بطول القيام ولان الله ختمها في آية الامر بالمحافظة وهو لفظ الخواتم قرآن الفجر كان مشهودا تشهدها ملائكة الليل والنهار ولانها بين صلوتين جمع وهي لا تقصر ولا تجمع الى عصر ولانها تصلى في سواد الليل وبياض النهار فكانها صارت عن الليل والنهار وذهب قوم انها الظهر لانها وسط النهار وقال كثير من الصحابة والتابعين هي صلوة العصر وهو قول ابي حنيفة وقال قوم صلوة المغرب وذكر بعض المتاخرين انها العشاء وقال بعضهم هي احد الصلوتين الخمس لا بعينها ابهما كانت ق ابو سعيد صدق ابن مسعود رضي الله عنه ولكل احق من تصدق به عليهم عجزت يعجز بالضم عجزا اذا صارت عجوزا وعجزت يعجز عجزا وعجزا

واليه ذهب ابو حنيفة ق جابر وسلم وانا اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ اهتز الحركة فاستعمل في معنى اي استبشر اكراما له واعلاء لامره وارتاح له فقد اهتز وقيل اراد فرح اهل العرش لقدوم روحه كقوله فهو هبل بحينا ونحبه اراد اهل الجبل يعني الانصار الحجة الدليل والبرهان ع معنى انكب عثر والانتعاش الاستقامة وانكس انقلب والاستعاش الارتفاع وسمي نعش الميت لارتفاعه وقولهم فلا انتعش اي فلا ارتفع واستعش الحبل اذا قوله سبحانه فلا استقى اي لا اذهب من الموضع الذي دخل ولا قدر على الخروج وتعش الشوكة اخرجها والشوكة يشوكه اذا اصابه بشوكة اذا دخل في الشوك موسى بن عمران بن يصهر لاوى بن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم الخليل عم ولد مصر وشاء لابي زعر فرعون ملك العمالقة واسمه قابوس بن مصعب وقد لقوه الولدين مصعب بن الريان انزل الله عليه التوراة في الواح الزمرد وهو ابن ست بن ادم ثلاثة الاف وتسع مائة وثمانين عاش ثمانمائة وخمس وستون سنة وبنو فاقة وهجرة النبي صلعم الفاسئة وثلاثمائة وسبع وثلاثون سنة وعند اليهود الف وثمانمائة واثنان وتسعون سنة عاش مائة وعشرين سنة ومات بالارض المقدسة في التيه ق ابو هريرة جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقاها عيني فرد الله اليه عينه وقال ارجع اليه فقل الجلد ترد فان كنت ترد الجلد فضع يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم الموت قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال النبي صلعم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر ما دونت في فاته وهو بشر يكره الموت طبعا وجبلة حتى الطف به بان لم يفاجئه بنعته ولم يامر الملك الموكل به ان ياخذه قهرا بل ارسل اليه منذرا بالموت ولطف به على سبيل الامتحان في صورة بشر فلا زاله موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحجر منه دفاعا عن نفسه بما كان من حكمه اياه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في صورة البشرة التي جاء فيها دون صورة الملكية التي هو مجبول عليها وقد كان في طبع موسى عم حمي وحدة على ما قص الله علينا من ذلك في كتابه من قتله القبطي والقاية الاولى ولطفه بها ليس لفيه بحجة اليه ولو كان ذلك عن غضب استعلت نفسه نارا وقد جرت سنة الدين بدفع من قصدك بسوء كما جاء في الحديث من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم حل لهم ان يفقؤا عينه فلما نظر موسى الى شخص صورة بشر مجسم عليه ثوبه وتقصد هلاكه ومولا تنبيه ولا يعوفه انه رسول ربه دفع عن نفسه فكان فيه ذهاب عينه فلما علم الملك الموكل به رد الله عينه ولحاه رسوله اليه ليعلم نبي الله موسى ان ذا الرأي صحة عينه المتقوية انه رسول الله بعينه اليه ليقبض روحه فلما استسلم حينئذ لامر ربه طاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه

احدهما حاجر حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع ان هذا انفلت غنمه ليلا فوقعت في حرثي فما افسدته فلم يبق منه شيء فاعطاه داود رقاب الغنم بالحرث فخرجا فمرا على سليمان فاخبراه فقال سليمان لو وليت امركما لقضيت بغير هذا وروي انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبره الخبر فدعاه فقال كيف تقضي فقال ادفع الغنم الى صاحب الحرث ينتفع بدرها ونسلها وصوفها ومنافعها ويبذر صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا اعاد الحرث كهيئته يوم اكل دفع الى اهله ولغير صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء ما قضيت وحكم بذلك وعلم ان سليمان يوم حكم كان ابن احدى عشرة سنة وانما حكم ان ما افسدت المواشي المرسلة بالنهار مثل الغرر فلا ضمان على اربابها وما افسدت بالليل ضمنه ربها لان اهل الناس ان اصحاب الزروع يحفظونها بالنهار والمواشي تسرح بالنهار وترد بالليل الى المراح وهو مذهب النخعي وقال ابو حنيفة واصحابه اذا لم تكن مواشي فلا ضمان عليه فيما اتلفت ماشيته ليلا كان او نهارا وقال الزهري في قوله فنفشت فيه غنم القوم رعته ليلا وكلا اتينا حكما وعلما قال الحسن لولا هذه الآية لرأيت الحكام قد هلكوا ولكن الله حمد هذا بصوابه واثنى على هذا باجتهاده واخبر الناس ان حكم داود بالاجتهاد ام بالنص وكذلك حكم سليمان مما بعضهم بالاجتهاد وقالوا يجوز الاجتهاد للانبياء عليهم السلام ليدركوا ثواب المجتهدين الا ان داود اخطأ، واصاب سليمان وقالوا يجوز الخطأ على الانبياء الا انهم لا يقرون عليه فاما العلماء فلهم الاجتهاد في الحوادث اذا لم يجدوا فيها نصا في كتاب ولا سنة واذا اخطأوا فلا اثم عليهم لقوله صلعم اذا حكم الحاكم فاجتهد واصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر وقال قوم ان داود وسليمان حكما بالوحي وكان حكم سليمان ناسخا لحكم داود وهذا القائل يقول لا يجوز للانبياء الحكم بالاجتهاد لانهم مستغنون عن الاجتهاد بالوحي وقال الاكثرون يجوز الخطأ على الانبياء عليهم السلام واحتج من قال ان كل مجتهد مصيب بظاهر الآية والخبر حيث وعد الثواب للمجتهد على الخطأ وهو قول ابي حنيفة واصحابه وذهب قوم الى انه ليس كل مجتهد مصيبا بل اذا اخطأ اجتهاد مجتهد في حادثة كان الحق مع واحد لا بعينه ولو كان كل واحد منهما مصيبا لم يكن للتقسيم معنى في قوله فاصاب فله اجر واحد ولم يرد به انه يؤجر على الخطأ بل يؤجر على اجتهاده في طلب الحق لان اجتهاد عباد والاثم عنه في الخطأ موضوع اذ لم يأل جهده

شعبة ابو بسطام شعبة بن الحجاج الورد العتكي مولاهم بصري الاصل وتوفي ومنشأه واسط كان ركنا من اركان الدين قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق كان اكبر من سفيان الثوري بعشر سنين وكذلك قال حنبل

خ ابو مرة كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم تسوسهم بتولي امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه ينو من البناء الجزء موز وتركوا الهمز كانوا يرون في الدرية والخابية ارضا والخليفة من الخلف بالتحريك من يجيء بعد من مضى فوارم الزناء بحذف الهمز بالضم تخفف في الخصية تقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمز والدال سميها الناس الفيلة وفعل الحج الذي حرفه

انه انما يتعجب

بالفم اذا عظمت عجيز ز اخ ابو مرة عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل اي عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلم الله الاذى في شيء اذا عظم موقعه عنده وخفي سببه عليه فاخبرهم بما يعلمون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده ق المراد عاجب عمل هذا يسير لو يرون تعللا واجرا كبيرا، قال لرجل من الانصار في التيمم جيلا من الانصار قال يا رسول الله انا نزل واسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل جاء رجل متنع بالحديد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل هذا الرجل من عبدة الاوثان لان هذه الكلمة تحكم لامتثالها بالايمان دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم لا يرفع السيف عنهم حتى يقروا بنبوة محمد صلعم ع البضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج قال بئس ما هو صنع الرجل يأتي امرأته الدخول بالمرأة والاصابة ان الرجل اذا تزوج لم له دين على قبة ليدخل بها فما تقاضى يخ الرجل على اهل خلقات صح الواحدة خلقة بفتح الخاء وكسر اللام وهي الحامل من النوق والبنى الكثير ردشع بن لذن وكانت الغنائم محرمة والغلول الخيانة في الغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شيء فقد غل وسميت لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة وقال صلعم اباد ربه اتيتموها وانتم بها انهيتم كلها واتمارة عصت الله ورسوله فان غضبها غضب الله ولرسوله ثم سمى كلم ثم قال ابو مرة قال رسول الله صلعم ما اعطيكم ولا امنعكم وانما انا قاسم اضع حيث امرت هذه الامة وكانت محظورة على من قبلنا دفنه بيان ان الاراضي المغنومة مقسومة كالمنقول وذهب ابو حنيفة واصحابه ان الامام مخير ان شاء قسمها بين الغانمين وبين من يمن بها على الكفار فيردها عليهم كما فعل رسول الله صلعم بهوازن وبين ان يقرها كما فعل عمر بسواد العراق وقد اعمر بطائفة الغانمين اعطاهم على عوض فتركوا حقوقهم فوقفها ع الزلم بالتحريك القداح والقلم بضم الزاء وهي السهام التي كانت يستقسمون بها في شأنهم والاستقسام طلب القسم الذي لم يقدر بالم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه كان اذا اراد احدهم سفرا او نزوجا او نحوه من المهام ضرب بالازلام وكان على بعضها مكتوب امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غفل فان خرج امرني ربي مضى لشانه وان خرج نهاني اسكر وان خرج الغفل عاد الى حالها وحزبه قوم الزمر خرج الامر او النهي ع النعف الكف عن الحرام والسؤال من الناس من طلب العفة وتكفل اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والزاهة عن الشيء عف يعف جلب بن عبد النهر الانصاري بضم الجيم وفتح اللام وسكون الباء الاولى وكسر الباء الاولى وبعدها ياء ثم باء ق ابو مرة قرصت غلة نبيا من الانبياء وامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك غلة اهلكت امة من الامم تسبح تعالى لذلك داود علم وكل نوع من الحيوان له امة خ عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض ق ابو مرة كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى وفي قصة الحوت قال الزهري دخل رجلان

ولم يرسه والبه ذهب ابن حنبل وقال ابو حنيفة واصحابه يمتد الى نصف الليل وبه قال البغوي وابن المنذر وقال ابن حزم يبقى قضاؤه
الى طلوع الفجر الصادق اما لمن اصبح فيفضل وقتها بطلوع الفجر الصادق وعند الخطابي وقتها بطلوع الشمس عند الاكثرين وقال
مالك واحمد وقال ابن نافع لا عذر فيها الا لمن لا عذر له وفي حق المعذور عند الطلوع الشمس ق البرة قطعة من جلد كبير
جمعها سرق البراق المغرب ق صار لعطية حتى لم يطهر احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة • الرعب الخوف والفزع فاذا كان بينه وبين عدوه
شهر اهابه وفزع منه ق ابو بكر وعمر وصابر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني
ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله ق ابو هريرة امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير
خبث الحديد • ياكل القرى اي تغلب اهلها وهم الانصار على غيرها من القرى وقيل للمدينة باعلها وفتح القرى عليهم
ويقرب وهم ايانا فيا كلونها ق ابن عمر بني الاسلام على خمس على ان يوحد الله وباقام الصلاة وايتاء الزكوة وصيام
رمضان والحج • قال رجل لابن عمر الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلعم
ويروى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان م عائشة
خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم • النور جسم يعرض في الجان ابو الجن قال
الخطابي هو ابليس والمارج هو الصافي من لهب النار الذي لا دخان فيه قال الجوهري هو اختلاط لهب بعضه من الاحمر
والاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت من قولهم مرج القوم اذا اختلطوا • النظرة الى الابتداء والاختراع
وهو الطبع المنتهي للعقول الاذن م ابو ذر عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن النخاعة بزقة من اهل البزاق النخاع م
فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا
وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون • جوامع الكلم القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة من معاني كثيرة
واحدها جامعة وقيل جوامع الكلم قله اللفظ وكثرة المعنى م سميت فتية لانها تجمع اهلها قال لهم اذ اووا الى الكهف
فبذلوهم بغيته قوم عاد قال لهم العالمة ورأسهم عوج بن عنق ق ابن عباس نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
الصبا ريح مهبها المشرق من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا وقال الخطابي
انما نزع الحارث بن حصن في الهوائم تسوقه فاذا اعلا استقبلته الصبا فردته بعضها على بعض حتى يصير
كثيفا واحدا ثم عاد كانوا حيا من العرب باليمن كانوا اهل ريف وسكنى على البحر بارض يقال لها الشحر وقيل كانوا
في وادي برهوت وهي ارض عمان وقال مقاتل كانت منازلهم حضرموت باليمن في موضع يقال له مهرة ينسب اليه الابل المهرية

عند الاكثرين

سمي مولج الذي يخرج منه للماء فكان موضع كل ضربة على بحرى الى بسط من اسباط بني اسرائيل يحملون عنه فاذا طرحه
وهذه كرامة اكرم الله بها هذا الحي لانه كان يسبح ق ابو هريرة معونة من الحكم التلمي كان نبي من الانبياء يخط فمن
وافق خطه فذاك • قال ابن عباس الخط هو الذي يخط الحازي يأتي صاحب الحاجة يخط خطوطا كثيرة بالعجلة ليلا يلحقها
العدد ثم يرجع فينجم عليها ويحاول خطه وعلامة قولنا بني عنان اسرعا البيان فان بني خطان منها على الولاء البحر وان لم يخط
خطا واحدا فهو علامة الخيبة وقال الخطابي في قوله فمن وافق خطه فذاك يحتمل ان يكون معناه الزجر عنه اذا كان من يعتقد لا
يدان خطه ولا ان احدا يظفر من الصواب لان ذلك لو كان اياه اذكر النبي صلعم وعلما للنبوة فليس لمن بعده ان يتعاطاه طيء
ينزلون الملكة موضع القتال وهو مأخوذ من استباك الناس واختلاطهم قال كاستباك لحمة الثوب بالسدا ق سلمة بن الاكوع كذب
من قال ان لا اجر لي وجمع بزا صبيغة انه جاهد قد عرفت شيئا منها مثلها يعني عامر بن الاكوع لقاتلة
قد اصاب ركبته ذباب سيفه فمات منه • فيه دليل على استحباب من قتل في حرب الكفار وان حصل قتله على ايدي بعض المسلمين
م ابو هريرة كنى بالراء لانها ان حدث بكل ما سمع ورواه الغساني انا • ولذلك كثر اكثر التابعين وجاءه من الغلام الكثار
الحديث عن النبي صلعم خوفا من الوقوع في الغلط فحصل لهم هذا الامر اختلف العلماء ذهب مالك والاوزاعي وسفيان الثوري
وابن نافع واحمد واسحق ومحمد بن الحسن الى ان وقت الظهر يمتد من زوال الشمس الى ان يصير ظل كل شيء مثليه وقت للصلوتين لان جبريل صلى الظهر في اليوم
الثاني في اول الذي صلاه العصر في اليوم الاول ومن عند الاكثرين على التعاقب لانه صلاهما في وقت واحد فقال العصر في
اليوم الاول وابتداؤه بلي مصير ظل كل شيء مثله وصلى الظهر في اليوم الثاني وانتهاؤه بلي مصير ظل كل شيء مثله وقال
ابو حنيفة يمتد وقت الظهر الى ان يصير ظل كل شيء مثليه ثم يدخل وقت العصر ويمتد الى اصفرار الشمس عند الاوزاعي
والثوري واحمد والى ربع الليل عند محمد فقال بعضهم الى مغيب الشفق وقال ابن نافع لا وقت للعصر اذا صار ظل كل شيء مثليه لمن لا
عذر له في الاختيار وفي حق العذور مغيب الشمس وقال للمغرب فقد اجمعوا على ان وقتها يدخل بغروب الشمس واختلفوا ان لغروبها
وقتها فذهب مالك والاوزاعي وابن المبارك وابن نافع في اظهر قوليه الى ان لا وقت لها واحد قال لا نظام عن ابن عباس وذهب
الثوري واحمد واسحق وابو حنيفة واصحابه الى ان وقت المغرب يمتد الى غيبوبة الشفق وهذا هو الاصح لانه قد روي
انه صلاها في وقتين عن بريدة الاسلمي وعبد الله بن عمرو لم يرد ق ابو ايوب ول الغار فانتفوا على ان وقتها يدخل
بغيبوبة الشفق عن ابن عباس اختلفوا في الشفق فذهب عمر وابن عمر وابن عباس وعبادة بن الصامت وشداد بن اوس
الى انه الحمرة وهو قول مكحول وطاوس وبه قال مالك والثوري وابن نافع واحمد واسحق وابو يوسف ومحمد بن الحسن وروي
عن ابن عمر انه البياض الذي يعقب الحمرة وبه قال عمر بن عبد العزيز وابو حنيفة ومتى وقت العشاء الى ثلث الليل يروى
فلك عن عمر

ز استتوا اذا اجدبوا ام ابن عمر عجبت لها فتحت لها ابواب السماء • يعني قول بعد دخل معهن في الصلوة فقال
كبر اد الله هو الله كبر اد سبحان الله بكرة واصيلا فقال ابن عمر فانكم تعلمون منذ سمعت رسول الله يقول ذلك ق سعد
ابن لي وناس عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب • قالت لعمر بن الخطاب قال
سعد استاذن عمر على النبي ﷺ وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر
قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله فدخل عمر ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله باي
انت وامي هذا كر الحديث وفي آخره فقال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن
انهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله فقال رسول الله يا ابن الخطاب والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك • قال فج سلك الطريق وفلان افظ من فلان
اي اصعب خلقا واشد والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الحديث فلم يرد به المبالغة في الفظاظة والغلظة
بعينها ويجوز ان يكون لهن ما فعله ولكن فرأ حب من الانكار على اهل البيت فان النبي صلعم كان رؤوفا رحيما كما وصفه الله
رفيقا به في التبليغ غير فظ ولا غليظ ق اسامة بن الدفعت على باب الجنة وكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار ومثت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء • اصحاب
الجد ذو الحظ والغنى وكل النساء فان غالبهن تترك الصلوة ولا يذكرن الله وكذا يفعلن في الصيام ويكثرن
العشير وخبر ام زرع كنت عائشة رض قالت جلست احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن
من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت
الثانية زوجي لا ابث خبره ان اذكر اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق
وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي
ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع
التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي عياياء او عنياياء لها كل داء له داء شجك او فلك
او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل
النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك فوق ذلك مالك ابل كثيرات المبارك قليلات
المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي
اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل
واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ويروى فاتقمح ام
ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة

وكانوا اهل عمد سيارة في الربيع فاذا هاج العود رجعوا الى منازلهم وكانوا من قبيل ارم ولما اراد الله اهلاكهم ارسل عليهم
سحابة سوداء من وادٍ لهم يقال له المغيث وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما رأوا ذلك استبشروا وقالوا لما علموا انه كونه عذابا
فاول لكل ان كان خارجا من الديار من الرجال والمواشي طارت بهم الريح بين السماء والارض فدخلوا بيوتهم واغلقوا
ابوابهم فجاءت الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم وصارت الريح تحمل الفسطاط والظعينة حتى ترى كانها جرادة فامر
الله الريح فاسالت عليهم الرمل وكانوا تحته سبع ليال وثمانية ايام ثم ان الريح انكشفت عنهم الرمال فاحملتهم فرمت
بهم في البحر ام ابرهيم مارية القبطية بنت شمعون اهداها للنبي صلعم المقوقس صاحب الاسكندرية ومصر واهدى
معها سيرين اختها فوهبها حسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن توفيت مارية في خلافة عمر سنة ست عشرة
ودفنت بالبقيع وكملا اولاده صلعم مرضعة سوى ابرهيم وكلهم ماتوا في حياة النبي عم الا فاطمة ام الومنين استاذنت
ربها ان استغفر لابي فلم يأذن لها واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لها • قال ابو مويهبة زار قبرها فبكى وابكى
من حوله فكان نبرها بالابواء سمي بذلك لان في الفارسي مقتضى السلام عليك يا مرة قال صلعم لعن الله زوارات
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وقد رأى بعض اهل العلم ان هذا قبل ان يرخص في زيارة القبور فلا رخص
عمت الرخصة للرجال والنساء ال اتباع الجنائز فلا رخصة لهن فيه قالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز فلا
رخصة لنا في ذلك • الخب كل شيء مستور الخثعة بسكون السين الحشى والحركة والتحريك الحركة وقيل ما يعمى بحطم
اي ياكل بعضها بعضا لشدة حرها النصب بالضم العاوقيل ما كان اسفل البطن من الاموات السابية كالناقة
اذا ابتعت ثنتي عشرة انثى سميت فلم تركب ظهرها ولم تجز وبرها ولم تشرب لبنها الا ضيفا فاتجت بعد
بعد ذلك من الناقة شق اذنها ثم خلي سبيلها مع اوانى الابل فلم تركب ولم تجز ولم تشرب لبنها الا ضيف كما فعل بالحا
في البحيرة بنت السابية وتارك الوعبدة السابية البعير الذي سيب وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او
غاب له قريب نذر ان شفاه الله من مرضه او قدم غائبي فناقتي هذه سابية فلا تحبس عن مرعى ولا ماء ولا
يركبها احد وذلك علته هو العهد يسيب على ان لا ولاء عليه ولا عقل والاميلة والسابية فاعلة بمعنى مفعولة وهي المسيبة
كقولك عيشة دافق وعيشة راضية • النؤية الحفيرة كالانئة يقال رجل عنيور واولة عنيور بلا هاء لان فعولا يترك
منه الذكر والانثى • بلال هو عبد الرحمن بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق وله صحابة ومن مولدي السراة اسلم قديما
وهو اول من اسلم اظهر اسلامه بمكة روى اربعة واربعين حديثا في الصحيحين اربعة متفق عليها وانفرد البخاري بحديث وانفرد مسلم بحديث ولد سنة ام سعد بن ابي وقاص سالت ربي ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت
ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم
بعضهم على بعض فمنعنيها • السنة الجدب والقحط وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمارة في الابل وقد خصوها بقلب
لامها تاء

فاستبدلت

ويروى يحتضرها وتروى مزخرها وتروى مرتحت صدرها وتروى مشر بجارية شابة بلوب مزخت زعهار زاد بعضهم
وكل بدل اعور فنكحت بعده رجلا ويروى يا سريا راكب فرس سريا ويروى عربيا اداعوجيا ويروى عوض
راجية سابقة وفى رواية داراح على مزكل سابقة زوجى ومزكل لابدة اثنين وفى صحيح مسلم مزكل ذى رايحة ويروى فلو جمعت
كل شئ احسنه منه فجعلته فى اصغر وعاء مزاوعية لبى زرع ما ملاه قالت عايشة كنت لكم كابى زرع لام زرع
زاد فى بعض الروايات انه طلقها وانى لااطلق وقد جاء فى بعض الروايات كنت لكم كابى زرع لام زرع فى الالفة والرفاه
لافى الفرقة والخلاء وهو على الرواية الاخرى وبه تتم الفايدة قالت عايشة يارسول الله بل انت خير لى من ابى زرع قال
رسول الله صلعم ان قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون الثمر وكان منهم اثنا عشرة امرأة وساق الحديث وقد وقع
اسماؤهن مرتبا الى الدار قطنى فتقول خشم بطن من بطن اليمن هو خشم بن انمار بن اراشة بن عمرو بن الغوث بن نبت
بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل اراشة بن الحيان فى هذا الحديث بيان حسن
عشرة الرجل باهله والالف جمع مزالك بقاعدين ونقاعدين الزام انفسهم عهدا او عقدا على الصدق وهو من
التوثب وسمت صفة لان كل واحد من المتابعين يهدى حاجة عند المبايعة غريب عنة لهزال فجدهم صفة البعير
وخرزن غليظ والعوز مثل الجبل والهمل وجمع انواز وقيران وعنة بمعنى الشئ فيه واستهل الصبى بكى
ومنه وعناء السفر بالمد مشقته وتمسيل بسهل صعوده والتوقل اسراع المشى والالم منه الوقل لاسهل فى الجبل
لحزونته ولاسمير فينتقى يعنى اللحم ليس لى مخ اى ليس لى نقى فيطلب للحم نقيه لانه اراد استخراج نقيه وهو مخ العظام
اذا هزل فلا بد ان يبقى فيه نقى عظامه ومزروا، يتقلل اى يتبعله الناس الى بيوتهم لكثرتهم يعدون فيه فاذا هزل
مع حسن الذبح واللطم لذلك ضربت المثل به تقول مع وصفة زوجها بالجبن وقلة الخير كالحم الهزال ينكسف اذا كان فى راس
صعب واشارة الى سوء خلقه مع قلة خيره تنكير على عيرة فقد جمع الى الجبن سوء الخلق فاكل الحبار سهل فلا يشق
ارتقاؤه لاخذ اللحم المزهود فيه لان المزهود فيه لما هذا اذا جاعفوا ما يبقى الحلاء جعل ذلك دليلا على جواز
ذكر السوء والعيب فيمن لا يؤبه بعينه ولم يعد ذلك عيبة وانما العيبة ان تذكر عينا بما يكره وقد كره بعض العلماء
هذا القول وقال انما يكون هذا حجة لو كان النبى صلعم اول ناقب بهذا ولا شبهة فاقرها عليه والمعنى لكاية
عن نساء كبهدلات غرائر تنكر عليهن فليس بحجة فى جواز ذلك المتانية بنى عمرة بنت عمرو وقيل رملة بنت كميلة
ابت اشر وانث مزهذا الان النون اكثر ما يستعمل فى انثة الجر تعقد العصب والعرق فى الجدع تزاما
نابية والجحر منه الا انها مختصة بالبطر وقيل الجحر الجر العيوب وقيل الاسرار فقد عنت ان زوجها كثير العيوب
سفيد النفس عزيز المكارم قرناء الاحناف الادرة اى انزل حدبة لطوله وكثرة ان بدات به وقيل خاصرة
فراقة فيكون هنا للزايدة وكانه كان مستور الظاهر دون البطر فلم تزد هتك ستره والهابة كشفت

فاجارة لزرع

وتشبعه ذراع جفرة بنت لى زرع فابنت لى زرع طوع ابيها وطوع اوا وملاء كسايا وغيظ جارتها جارية لى زرع
لاابث حديثنا تبثيثا ولا تنثه نثيرتنا ولا تملاء بيتنا تفسيسا خرج ابو زرع والاوطاب تمخض
فلقى امرأة ومعها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا
ركب سريا واخذ خطيا واراح على نعما ثريا واعطانى من كل رايحة زوجا فقال كلى ام زرع وميرى اهلك قالت
فلو جمعت كل شئ اعطانيه ما بلغ اصغر انية لابى زرع فالت عايشة فخرت بذاك لابى فى الجاهلية وكان الف الف اوفيه
فقال رسول الله صلعم اسكتى ما عايشة فانى كنت لكم كابى زرع لام زرع ثم انشاء يحدث فقالت فى رواية احد عشر لرهط
فى الجاهلية وفى اخرى اجتمعن فى اخر جلستهن وتشاورن وتصادقن كلام الاولى وزيد فى كلام الاولى موضع غث تخذ على راس جبل
وغير وتروى غث بالغين المهملة والاسمير فينتقى وتروى على راس ثوذ وغث ليس بسمين فينتقل
وتروى ولا الى عنده مقوات وتروى ولا اله عندى مفول فى كلام الثانية موضع ابث اثث بالثاء المثلثة وزاد بعضهم ولا
ابلغ ولا تذر ان اذكره وزاد فى كلام الثالثة فى اثر على حد السنان المدرئ وزاد بعضهم فى كلام الرابعة بعد تهامة
والغيث غيث غمام وتروى لاحر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة فى كلام الخامسة ياكل ما وجد ويلبس ما وجد
عهد ولا نرفع اليوم لغد وتروى فى كلام السادسة غوص لف رف وتروى اتتف وتروى استف بالباء المهملة
وتروى عجم النق واذا ذبح اغتث ولا يرخ الكف ليعلم البث وتروى اللبث وزاد فى كلام السابعة بعد عكاظ ياتى
حمانا ام طباقاء وتروى كل داء له داء بجل او فلك او فتكل او وجع كلأ كم وزاد فى آخر كلام الثامنة واغلبه
والناس يغلبون وزاد بعضهم فى كلام التاسعة بعد ان روى لا يتبع ليله مضاف ولا ينام ليله يخاف هكذا سالكة
مثال فى كلام العاشرة زوجى ابو مالك وما ابو مالك ذو ابل كثيرة المسارح قليلة المبارك وتروى وهو لا يلام اللهو الكل
وتروى كثير المسارح قليلة المبارح وجاء فى كلام ابى زرع باسكان الياء فى اذنى وعضدى ورفع بجحنى الى نفسى
وتروى فبجحت نفسى الحث ويروى اذنية وعضدية والية وتروى فى اهل ذات ويروى فى ياس ويروى فاتفتح وزاد
فاكل فاتمتح وزاد بعضهم فى ام زرع وفناوها فتياح وقال فى ابن لى زرع صفحه كمثل سطبة وزاد وتروية فتغثه
البغرة وتميش حالق النثرة وقال فى بنت لى زرع رتن اها وزين اها وعفر جارتها وتروى عبر ويروى جبر
او حين وجريا، موصدة وصفر ردايا اوازارها وحمس نساؤها وزاد بعضهم يرود الظرف والاكل كوم الخلد
وقال غيره عوض تبث تبث بالنون فيهما وتروى لا تخرج وتروى لا تنث طعامنا تعشيشا وتروى تنقش بيتنا
تقشيشا وزاد آخر ولا تبجح عن اخبارنا تبجيحا وزاد ضف لى زرع وما ضيف لى زرع فى شبع وري وزع
طهاة لى زرع فاطهاة لى زرع لا تفتر ولا تقذر تقدح قدرا وتنصب لغرا فتلحق الاخرة الاولى مالك لزرع
فاما لى زرع فاراها الجرم بعكوس على العشيرة مجوس واما خرج ابو زرع وساق الحديث وقال فى مرضع كالفهدين
كالصقرين

لاحن ما هنا به لهذا فاعلم ثم وصفته بقلة الاستحياء فاذا نام الفتى في ثيابه ولم يضاجعها ولا يوجع الكثيث
اى لا يدخل يده في ثوبها ليمس عيبا كان بها فقد مدحته وقال عنه انها شكت عذه الخصلة وذمته واستقرت
حظها منه دلالة لا ضاجعها واشار عروة بن الزبير انه قال في خمس سردهن على النوائي مهرة فقال هو لاء
خمسة يشكون وقيل معنى لا يوجع الكثيث اى لا يستفد امورا يلتمس من صاحبي يقولون ما ادخل يده في الامر
اى لم يشغله ولم يستفده وهذا مثل نصر عرب الرابعة من هند بنت ثعلبة بن ثروان وقيل حباب علمته
عبايا في رواية عبايا موشكر من الرادس والاكبر رواية نوشكر عبايا بالواو المهملة من الابل التي لا تحزر الوزق وكذا
من الرجال فقد كنى عن ذلك فقال عن العبايا التي الذي يغشيه الا مباضعة النساء كانه مبالغة في العنين عبايا طبانا
عنين مطبق لا يتوجه لوجه فقال ابن السكيت العبايا التي الذي لا يهتدي لوجه وقيل العبايا بالمهملة مأخوذ
من القبابة وهي كل ما اظل الانسان فوق راسه من سحاب وغيره ومنه كميت البرانة غاية وكانه غطي عليه من جهله وتحيرت
عنه صاحبه والطبانا المطبق عليه جميعا ابن دريد هو الذي تطبق عليه اموره فلا يهتدي لوجهها وقيل المقبل
الصدر الذي يطبق صدره على صدر المرأة عند المباضعة تذمه النساء وقولها كلداء اله داء اى كل ما يؤوف
في الناس من الادواء والعاب اهمة فيه وقولها يشجك او فلك اى جرحك الشيج في الراس خاصة والفل في سائر الجسد
وفج الرجة اذا اشقها فكل شق فج وصفته بالجمق والنماء في جميع الفضائل والعيوب وسوء العقل مع الاعلم
وعجزها عن حاجتها مع حزمها واداءها واذا حدثته سبها واذا مازحته بغيها واذا غضب اما بجها في
راسها او كسر عضوا من اعضائها او جمع ذلك كله من الضرب والجرح وكسر الاعضاء او الكسر الخصوصة وسوء الكلام
عرب للثامنة مسن ارنب ريح زرنب ضرب من الطيب معروف عند العرب وقيل هو الزعفران وليست بارض العرب
هذه تصدر زوجها بلين الجانب الاهل وحسن الخلق والعشرة كمس الارنب الذي عندنا فجعلها اى جسده طيبا وعطر
ووصفه بالشجاعة والحرابة واكدت ما تقدم من وصفه بلين الجانب بقولها فاغلبه والناس يغلبون قال ابن عبد
وهن شر غالب لمن غلب ومنه قول معاوية يغلبني الكرام ويغلبهن اللئام عرب التاسعة كبشة بنت كعب
بن السليل الغنوي عاك البيت وهي العيدان التي تعرش بها البيوت النجاد حاير البيت والناكر مجمع رجال الحي
ومجلس مشورتهم وحديثهم وقال ندي ومنتدا وقال احسن نديا وناديكم المبكار عنت بالعاك شدة نعم
وصبهم وقيل اراد بعاك البيت ازمى عاك بيوت الاشراف لتظهر سوتهم لبراه الوارد ويهتدي اليه الناصد
ثم وصفته بالكمال في صورته وامتداد القامة فوصفت بالكمال في طوله طويل النجاد طويل عاك السيف ليس بمحتقر
اذا اعتزى واستعجمت عليه الحاير ووصفه بالكرم في نصبته والجود بذات يده وحسنت بذكره في قوله اعظم الرماد
لان مكثر ان كثير رماد ذبائحه في الناس وليكون ناره لا تطفى ليهتدي لها الضيفان ثم اكد ذلك

من تباحه هتكت حجاب الصون منه الثالثة حبتي بنت كعب او كبشة بنت الارقم العنق الطويل الخفيف لبراءة
بلا مرها اليه لهو كلم فما بها شناءة وهي خافة ذيل الذوم الطويل اعلق اى تركني مطلقة كمر الارنبة لها ولا بي بها
والسنان الريح والمذلق المحدد اى انا معه على مثل سنان محدد ولا تقدر على الفرار منه كمر مع على حد السنان
وصفه بالطول وحده ليس عنده اكثر من طوله للانتفاع فان ذكرت ما عنده من الملاعبة طلقني وان سكت تركني تعلة
وانه مذموم المرائي والحلم والعشرة وانما غرضه النفس متوقدا ذاه وفراقه والوثب يقول المرء يكون على حذر
وغير استقرار كانه على مثل سن الريح ومثل حد السيف عرب التاسعة نجيبة بنت ساعدة او هند بنت بلي
هرمة القر البرد والسأمة الكلال والوقامة الثقل وخيم ثقيل وصفة بخمن صحبتها وجميل عشرتها وخربت
المثل بليل تهامة من بلاد الحجاز وما والاها بلاد حارة راكدة الريح ولهذا سميت تهامة قيل من التهم استطال
من الحر جمرة الغور من بحرها القرى والسراة كانت فيها طامنة وحرارة قليلها الشمس فيه رياح باردة شديدة والليل
فيه بعد له وبلاد الحجاز بالجملة موصوفة بطيب الليل والاصائل والظلال ليل الاذى عنده ولا مكروه كمثل هذا الليل
التي ليس فيها حر ولا برد ولا عنده غائلة ولا شر فما خافه ولا ضاقه ليس فيه ثقل ولا فدلة بل هو النهار وصفه
بالكرم والسخاء كبتولها والعنت عنت غاله اى جوعة سهل يحبب الانام كهيئة الطعام عرب الخامسة هي بنت علقمة
او كبشة فهد اى نام وثقل تقال انوم من فهد هذا مدح اشد اى شجاع عامر لا يفتقد ما ذهب منه ولا يلتفت الى
سرب البقر وما فيه فكانه ساه عن ذلك وقيل ندا اى دب على وثوب الفهد فان خرج كان كالاسد جرأة
فانداما وقد وصفت الحرب الكرماء والسراة بالتفاذل والجبان بعوزها واندبتها قال ان عزيتم يقف الطرف
دون صحابه ويدنو اطراف الرماح دوانئ قال عبد الملك بن مروان لمعلم بنيه علموهم العوم وخذلهم بقلة النوم
فهد مشق من الفهد واسد مشق من الاسد معناه انه ان لم يطبع نزى الهنة حسن العشرة لبن الجانب عرب
السادسة عاتكة بنت دوس او هند لثة في الاكل الاكثار منه والتخليط من صنوفه واستقصاؤه حتى
لا يبقى منه شيء وترف يكثر الاكل واقتفاؤه بعد منه ومنه كميت الثقة لجمعها ما جعل فاها وضمه والاستفاف
في الشرب استقصاء ما في الاناء ومنه قال استف بالسين للمهملة وقريبة الاستقصاء تقال سفقت الماء
اذا اكثرت منه شربه ولم تروى قولها اذا اضطجع التف اى رقد ناحية لم يباشرها وتروى رقد وجمع بوجع
اى هذا خليقه لتعلم البيت اى الحزين اى فيعلم ما اهتم به عدد ذمت فيه صفته بالنوم والبخل والبرم وسوء
المعاشرة والموافقة وانه لا يبقي ما يأكل وترب يجمع كل ما يجده من ذلك وليس هذا من مكارم الاخلاق
واجزى من كفاف العوت بالخلق البالغ وقيل لكل كريم فضل واذا ذبح اغتث وهذا
نهاية في اللوم اى اذا نزل به ضيف عدا عن خباء ما الى هو بلا درية قال ان عز اذا العوم اتوا بيته
نهوعا مذه

الوارد

معنى لا مرتب البيت من الناس اى منزل من ظهر الى الناس ليكرر اضافته والانوار باطراف الحال وبعد عن بيت قرار اى الفاصد لبلا يستبعد زائرا مكانه فيقصد فرن عنه الى غيره فان ظرفه وليس بحطام الاتلاع لبيته ولكن بيت يستريح القوم ارفده وفوا ولا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يجاعت وصفه بكرم النفس وترفعها وقلة همه بالاكل وعدم شرهه وانه اذا قيد واعتقل في الكرام لم يكن منه شبع بطنه بل مقتصر على ما يقيم صلبه ويرد قوته قال حاتم لقد كنت اختار القرى طاوى المحافظة من ان تقال لئيم وهذا وما بالانبياء والحكماء واشراف العرب قال صلعم ما ملأ وعاء شرا من بطن وقال صلعم ما ملأ وعاء شرا من بطن بحسب الملم لقيمات يقمن صلبه وقال الحكماء البطنة تذهب الفطنة قال الشاعر اذا نالهم بعدة سبحان وابل بيانا وعلما بالذى هو قايل فمازال عنه اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل وقيل ضاف نزيل الضيف فهو لا يشبع للايثار بما عنده وتقديم على انفسهم ثم وصفه بالحذر والحزم وحماية الذمار احيان الخوف يعنى الايام وليله مخاوف يعنى العاشرة كبيسة بنت الايام وقيل حتى بنت كعب المزمرد يضرب به المثل في المسايح المراعى البعيدة والمبارح نحو وصف ترجح والهالكة جمع هالكة قوله اما مالك استفهام فيه معنى التعظيم والتهويل والتعجب معناه مالك وما هواى شئ هو اما اعظمه واجله والكوم جمع اكوم قال الفارعة وما اصحاب الميسر اى ما اعجب امرهم واهوله واعظمه في النعيم والعذاب وتكرير الاكوم من الكناية في باب المعظم والتهويل قوله ما مالك حرى من ذلك زيادة في الاعظام وتعيير لمعقر الابل قولها قليلات المسارح كثيرات المبارك اى انه لاستعداده لضيفان يطرقونه والبانها لا يوجد هن نهارا الا قليلا وقيل يتركن بفنائه فان جاءه ضيف وجدها حاضرة تبقرية من البانها ولحمها قليل المسارح لقلة الابل وكثرة المبارك لكثرة ما ثنار فتحلب وقيل مبارك اى على الحقوق والعطايا الكثيرة في حاليه وقلة اذا سرحت لكثرة ما يخرجن منها للاضياف اذا لم يحن صوت المزهر اى انه يزهر الكراى ما كرت عاكفة بانية الا لضيف وطعامهم وشحمهم وفرط المزهر والمعازف عليهم فنحر الابل لذكر صارت الابل اذا لمحن بالمعازف ايقن بالهلاك بالعاقر عرف الحاكة عشرام زرع بنت اكيمل بن ساعدة وقيل جميل بنت اكيمل بن ساعدة الحاكة عشر في الصليح ما نبات الحلي تنزو يجوز اسكان سبان عشر وكسرها الى تاسوعشر متوجه الاخر لان الحاكة عشر كالكلمة الواحدة وكذلك لو لم يدخل الالف واللام على الحاكة لم يكن الا منتوجه عشر سبتوبه وكلى يعقرب جواز الرفع والخفض الى تسعة عشر على تقدير حاذية لعشر ولم يجز مع الالف واللام وكذلك لو كانت لمذكر عند سيبويه لم يكن فيها الا الفتح وكلى الفارسي انه يجوز اسكان الياء في حاكى عشر وثاني عشر وان كان من موضع نصب في الاعراب كما قال قالى قلا وهذا كله على مذهب قولهم عذافر خماس وهذه خامسة قولها اناس اى حركات اذى ما يخلى القرط والسفوف والنزيز حركة كالرنين مشترك وسايل وقيل اناس الثقل ومنه الحديث انه كان للعباس ظهيران ينوسان على تراثيه والحلبة بكسر الحاء وضمها وتحرك ما يخلى به

مزدغب ٢ رفضه وجمر وسنبهه قولها فبجحن اى فرحن وقتل عظمى في روايته عضدى واذى والبتة في الرفق وسمى بهاء الاستراحة وتلحق بالاسماء والافعال والحروف لعلة ثلثة لصحة الحركة في آخر الكلمة قبلها او لتمام الكلام المفوض واستغلاله بها كقوله عمه وله او للحاجة الى مد الصوت فيها ان آخر الكلمة وتحذف في النداء المندبة فقد الحقوها في الامر غير الممكن نحو هيهناه وهاؤلاه وتلحق الكنايات نحو له خرينكه وضربته وانته وغلامه قولها ملاء من نحم عضدى اراد ان الجد كله لان العضد اذا سمى سمى جميع الجد ولان العضد اذكر بل بنظر الانسان فلذلك خصه بالذكر وغنيه بصغير غنم قولها ليشق رواه المحدثون بكسر السين قاله ابو عبيد بالفتح هو الموضع قال الهروى هو الصواب ان الشق بالكسر هو الذى تظعن فيه الغنم اى يجهد منه سهيل واظيط وداييس ومنق الصهيل اصوات الخيل في رواية حامل وضاحل اى جال وجيل واصل اظيط صوت اعواد المحامل والرحال يريد انهم اصوات محامل ورفاهة لانها لا يكون الا احمالا السفه والرضاء والدايس من دياس الطعام واهل العراق يقول الدابس واهل الشام يقول الدراس ومنق المحدثون يقولون بالكسر واصله بالفتح الفرار الذى ينقى به الطعام وقال غيره بالكسر صوت الرحى والطعام يقصد كره ما لم معناه نقلها من تنظف العيش الى اهل البدو والامور النوعة وذلك ان اهل الغنى اهل تنظف وكناف وعدم ومن دعاء العرب ان كنت كاذبا فحلبت فاعدا اى صار ما لكا غنيا قال صلعم النخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم اقول فلا انتج اى لا يريد على انتاج اى اذرى ٣ لا لهب السرب ذرواية النون السرب مذ الذى وقيل الذى بعد الذى ننحت الابل بفتح النون في الماضى والمستقبل وساكنة في المصدر وذرواية انتاج بالغاء بعد التاء اكثر واظهر فلان ينتج منكبر السرب لنشن سكن او انتاج كناية عن حسن حبها انتضح اى انام الصبحة ومن يزم اول النهار فاتضح انا طعم غبرى تمخه فضل اكلها والمنيحة ان تحمل لبن شاة او ناقة مدة لاحد ثم يردها العكوم الاحمال والاعدال والهنات التى جمع الاوعية والمتاع واحدها عكم ذا الرداح الكثير اللحم وقيل المثقلة تقال للمرأة رداح اذا كانت عظيمة الكفل ثقيلة الاوراك وزداح خبر لمبتدإ محذوف ولا يصح ان يكون خبر العكوم لانه جمع والرداح والمد جمع ردوح اذ لا يخبر عن الجمع بالواحد النتاج والنتاج معا اى ينتجها واحد كمل السطبة اهلها يسطبون من جريد النخل وهو سفف او السطبة من سدة الفير او سيف سفل من عنده والجفة الانثى من اولاد المعز وتوان ابعد لها اذا اخذ في المرعى والفتقة ما يجمع في الضرع بين الحلبتين وهو الفراق والبقرة العناق والذكر البعر ويميس بتخيير والنزر الدرع وتمر الطف منها وقال ابن التصير اذان مضجعه الذى ينام فيه كمثل سطبة ولعدة اذا سلت من الحصر التى مكانها فارغا الموثل عند السيف

ويسمون السفينة بالحونة جاريتها ومضاربها اوجاريوتها اوكاصوزها في اعتدالها واستوائها وصفته بقلم
وانه صاحب حرب في خلاء في مواضع القتال نزولها صفرخالي وفارغ جارتها خرتها وعقرجارتها اي دهش جارتها عيقر عقرا
اذا حزف مزيدع ونفر دهش وجبن هلاك وعبر جارتها من العبرة البكاء اومن العبرة اي خيرتها تبكي حدا
او تعبر وخير جارتها من الخيرة وجرطوع اي مشى ولا تكون الجارة ههنا الحرة والحرة السرد كقوله في رجفة تجرون
بي متلية لعظم جسمها وكاد تخصها وعدخ بهذا النساء ووصفتها بعظم الوراد ف وحسن بنية الكتف وضمور البطن
واندماج الخصر بقولها اصفر رداياها اي ان رداءها كالفارغ منها ولا يمشي في جسمها شيا فيردها وكفيها بما يمنع مشه
من خلوها ونفذاها عنه ان يمشي شيا من قدامها لان عرايت الدرادف والفذن والتهما مشي البطن وان يمشي ظاهرا
منه من الفوج جواز وصف النساء ومحاسنهن مع النساء والرجال اذا كن مجهولات والذي يمنع منه كصف النساء
العينات بحضرة الرجال كما صلعم لا تصف احداهن جارتها الى زوجها حتى كانه يراها تنبه الابرود الطراز حسنه العين
والآلات الهدار الفحل والخل الخليل والصاحب لا يثبت اي تنشر وتظهر وتفث يطهر بنفث النفث الاكراع
في البر وقيل الفراج ما بين المنزل وتوئث اي تنفرد الخفة السرور وتغشيشا فوب من الاول اي لا تعد منزها بالعقل
والجبانة والاملاء بسنا تغشيشا بالعرالهدا اي على مصلحة ليست مهتبلة باصلاحه وتنظيفه تبلموا خوذ من
عشش الخز اذا افسد وزنا بالعرالمعجمة جمع من الغش تبحث احيارن اي تستخرجا والنجثة ما يخرج من البير من
تراب في رنح وزنى اي ينتج تغييره يرجع الى اللهو والعشرة طراة طباخوف لا تفترا اي لا تكن لا تعد لا تخرف تكدح
اي تعرف للمقدحة البزرة منصوب برفع موسى وفعل يدل منصوب عليه القدر على الجمع جمع جفنة وهم القوم يتألون
في الدية اي مردود معطوف على الغفاة السايلون ومحبوس موقوف عليهم الاوطاب عنعن باسقية اللبن وسمنة
عيزار وعيه اللبن باعلى هزيمن الجاز والمشابهة واصلها وطب وجمعوا للوف وطاب في الكلم واوطب في القلة
والكثرة او طاب فنادر وقالوا جمع وطب على اوطاب في هذا الحديث مذكر في العربية لان فعلا لا يجمع على افعال وانكار
له سعيد لكل شئ شئ لان لكل مذكر مؤنثا يعرف العرب وهل البنا بالجمع الطرق عن رسول الله صلعم اوام عايشة
كلمة بحضرة وزن لكل نصحاء النابون وذكروا لكل عزعز عايد وجاهلية باكيه قرا حجه وليتنا وجدنا
شاهد هذه الطرق اكرالله في شاهد هذا استكثار ولا خطاء ولكن يقال ناكر مرا فلان كالمنكر بي رواية ه
كالصقرين وصف ولدها بالمهدين لانتشار اجاده وذكرت ولدها لان لكل سالب لصد اسبابه تزويج لي زرع
بر مانيان وال بعضهم بذبها وقيل اراد انها ذات كفل عظم فاذا استلقت على قفاها نتن الكفل باعز الارض
حتى تصير تحتها نجوة يجري فيها الدمان ويقال لكل دابة تزمى من تحت خصرها ولا تاكل في الذبين لكل قوما اكل ولد
اعور معناه ان البدار من الشئ لا تتوم فيه والبدار سرعة والبدار منه اعوز اي يعيب يدق اي ان هذا البدار

المنصب ه

استدلي زرع والشرت بالسين المهملة الشديد ذا الشر ولا سخاء في مرونة بخال سرى يسرو وسرى ما لكم يسرى
والبدن من كل شئ خياره والجمع سراة وجمع السراء سروات لا اعوجيا فرس منسوب الى عوج الفرس الموصوف
من جبل الوبر من قبائل ان احدها الكيفه ثم لبني هلال وسمي اعوج لانه ركب صغيرا فاعوج قوائمه هذا اعوج للاعور
ولما اعوج للاكبر فهو لدوس واسمه الهجرس ميلكان ذاك الراكب فرس سليمان داود عم اعطاه لقوم من جرهم وفدوا
عليه فكان لانعوته شئ والحظي منسوب الى الحظ وهو موضع من ناحية البحرين تاتي الرماح الها من الهند وقيل الحظ
الساحل وكل حظ سهل واراح من الرواح والنعم الابل خاصة صفة جمع لا واحد له وقال بعضهم كل ماشية فيها
ابل ذكر وتونث فاذا جمعوا ذهبوا الى انها ارواح فذكروا انواع الماشية وقد يجمع بغير هاء فيجمع بغة والابهر الفتح
والشرت الكثير من كل شئ المرى كرما تيسر اهلك عليهم بالبيت والغنى انها وصفت الذي تزوجته بالوود والسوة
وانه صاحب حرب وركوب واهان الها وتفضل الا اعلما ومع هذا كله لم يمنع عندها من قبلي زرع ولن تكن دون قليل
فكيف بكثير وان حالها الاخر عند ما عيب اذا افاقته الى حالي لي زرع مع اساءة لي زرع الها اخيرا في تطليقها
والاستبدال بها ولكن جهالها لم يتفق الها الناس بعده ولهذا كان ذو الراي يتزوج لعرانها ازوج طلقا عيل
ننتها اليه والساقة الراعية والراعة اصله الاتية وقت الرواح وهو آخر النهار والعدو اول النهار ومنه الحديث
كالطير بعدو خماصا وتروح بطانا فقد وصفها بالاستقامة في النهار كله والاباقة المتوقعة والجمع اوابد وقولها علم كنت اكل
كالي زرع لام زرع تطييب نفسها ومبالغة في حسن عشرتها استثنى من كل الاحوال المكروه يقول انه طلقها واني لا اطلق
تتميما التطييب نفسها قولها في الالفة والوفاء لا في الفرقة والخلاء اي في الاتفاق لا في الافراق لان الرفاء من الالفة والاتفاق
والخلاء من باب الفرقة والطلاق وقيل الرفاء السرور والخلاء المباعدة كانه ماخوذ من خلاء الابل وهو كالحران للاوتاد
قالت علم ما خلاءت التصوا لا سيما ما روى ان الطلاق لم يكن في زمن زرع واخيانا بل ان لم يزرع لم يزل يرعى طلقها
وقولها عائشة بابي انت وامي بل انت خير لي زرع جوابك مثلها في مقامها وعلمها فانه علم لها اجزها انه كان لها كالي زرع
لام زرع لغوط محبته لزرع لا ولعانه اليها لكنه لم يطلقها كما طلق ابو زرع ام زرع لغيرته بل انه عندها افضل وعلم
احبت منزام زرع لاي زرع فيه من اللغو جواز التاسي باهل الاحسان من كلامه تام تهاكه الشرع ونجواز قول المرء
لصاحبه بابي انت وامي كما قال صلعم لسعد وعن وقد الرقيعا فزلم يجز ذلك وقد ذكر عنه الحسن وعمر وقد ضعف الطبري
هذه الآثار وتاول انكارها ان صحت الرواية بجواز ذلك وقد نكر المرء لها ان زوجا وروى لا بنظر الله الى امرء لا
تشكر لزوجها وقد تتوخط الرجل في جهلها فيه اذا علم انه غير مقدله ولا معترف به وقد جواز ترقه الربط المتزوج بلفظ
الرفاء على ما كانت عادة العرب فيستفاد من هذا اللفظ ان لم يصح النهي عنه جواز قول المتزوج لانه اذا قال لعد
الزوجين لصاحبه فانه عن ان يتولى الاجنبي لاحدهما على ما فيه من الخلاف وفيه جواز المزح في بعض الزمان واباحة الملاعبة
مع الاهل

وربط الدهم واللسان مع جميع الناس بالكلام الحلو والسهل فهو من حسن العشرة وقد ترك بعضهم باسم المزاح لانه زاح
فلا يصح لفظا ولا معنى لانه قد كان صلعم يمزح ولا يقول الا حقا وانما اللفظ فلان اللام في المزاح اصلية ثابتة
في الاسم والفعل ولو كان كما قال كانت زايدة سقط من الفعل وقد ان المشبه بالشئ لا ينزل منزلته في كل شئ وقد استدلال
حسن العشرة للعاقل ومحادثتهم بما لا اثم فيه كما فعل صلعم بحدثه لعايشة وما كان منها من ازواجه عرفا ولا ان النسوة وهكذا
ترجم البخاري عليه باب حسن المعاشرة وقد منع الخوخ طعام الدنيا لقوله صلعم لعايشة حين فجرت بالبناء اسكتي ما عاشرت
من اشرها ما ان قرعندها فجرا قرموا ولي بها واسعد بن له كنت لكل كاس زرع بام زرع وقد جواز لضاء العجل زوجته
واهله بصون حالهم وحسن صحبتهم ايابهم ولعانة اليهم وتذكيرهم بذكره وقد جواز اكرام الرجل بعض نسايه بخصة
خرايبها بامر له من قول وفعل وتخصيصه بذلك كما كانت عايشة لتخفي بذلك لانا كلنا المقصود لذلك بهذا الحديث وهذا
لم يكن قصاه الاثرة والميل لسبب اقتضاه وبعض اوجهه بذلك وفيه جواز تحدث الرجل مع احد زوجاته وجي السنها
في يوم الاخرى لقوله لعايشة وقد اجمع عنده نساؤه في روايته وفيه جواز الحديث عن الامم الخالية وحزن الامتنان بهم
لان في سيرهم اعتبارا واستبصار الاستماع اذا حدث به النساء فان فيه الحظ على الرفاء للبعولة والندب لتقرب الحوف
والتعلب عليهم والتذكير لجميل فعلهم وما فيه من التوبيخ بصر الامر اللاتي ذممن ازواجهن والاعلام بما يجتلبنه من سوء
عشرتهم وشراسة اخلاقهم ليستدرن بذلك من النساء من بلغها خبرهن في الصبر على ما كون من الازواج وتناسي ما
يقدر ما في ذلك وفيه جواز التحدث بملح الاخبار وظرف الحكايات تسلية للنفس وجلاء للقلب وهكذا ترجم الترمذي
باب ما جاء من كلام صلعم في السمر وادخل هذا الحديث في الباب وفيه بسط للحديث والعالم لما اجمل وعلة لمزحه وبيانه فكذلك
مر تلقاء نفسه كما فعل صلعم في هذا الحديث وفيه جواز سوال العالم بشرح ما اجمله لانه صلعم قال لها انا لكم كابي
زرع لام زرع والمعنى انه رسول الله وانا حدثك بزرع ق ان عمر بن ابي سلمة بالحمه يعني الثعلبة مر بردان بن الصيب
ينهاكم عن زمار البتور فزروها وينهاكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم وينهاكم عن النبيذ
الا في سقاء فاشربوا في الاسقية ولا تشربوا المسكر ق ذي الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم
وقيل هي الكعبة اليمانية غزاها جرير وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس
انا فلا بها كراع واقاعم واطاع ق اسامة بن زيد هل ترك لنا عقيل منزلا قال اسامة قلت يا رسول الله اين تنزل غدا
وذلك في حجه صلعم قال وهل ترك لنا عقيل بن ابي طالب شيا ثم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ثم قال نحن نازلون
غدا بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر يعني خيف الابطح حيث كنانة بن يدبه المحصب والخيف ما انحدر
من مجرى السيل وانحط عن غلظ الجبل وقال الترمذي الخيف الوادي وذلك ان قريشا بالخوا على بكر على هاشم ان لا
يبايعوهم ولا يبايعوهم ولا يؤووهم الى ذلك المكان فذلك قوله ترك لنا عقيل شيا وفي رواية منزلا

اراد بذلك ان طالبا وعقيلا ورثا ابا طالب لانه مات كافرا وكان علي وجعفر مسلمين فلم يرثاه وكان عقيل باع
دار النبي صلعم بعده باصيا حين تركنا عقيل منزلا على ان تلك الدار لو كانت ملكا له ملك عقيل لم ينزلها
رسول الله لانها ذور محمد وهاني سبيل الله فلم يكونوا يعودوا فيها بسكناها ولا غير ذلك قال الزمخشري لم يبلغنا
عن احد من اهله انه سكن دار مكة بعد ان هجرها وكان صلعم اورعهم بذلك وذهب قوم انه لا حل دور مكة ولا كراءها
حتى كالمساجد روي ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص وروي عن عطاء وعمر بن عبد العزيز النهي عن كراء بيوتها
وقال احمد بن حنبل اني لا توقف في الكراء فاما الشراء فقد استتر عمر دار السجن ودار الحق سيوا وشراء وهو جايز
مكروه ولكن الشراء اهون وذهب ابو عبيد الى ان مكة فتحت عنوة ثم من النبي صلعم على اهلها فردها عليهم
ولم يقسمها وكان هذا خاصا لرسول الله صلعم في مكة ليس لغيره من الائمة ان يفعل ذلك في شئ من البلدان غيرها
ذلك ان بها مسجد الجماعة للمسلمين ومناخ ومسك ما هو رسوم الانطيب ولا تباع رباعها وليس هذا الغير بها من البلدان
خلال فرج الاظم بناء مرفوع من الجحان كالتعرف اسامة بن زيد هل ترون ما ارى فاني لا ارى
مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر قال لما اشرف على اطم من اطام المدينة هذا الشارة الى ما وقع بعد
اوا استتل عثمان يوم هلم جرا الى الان خ ابو مرثد هل ستطيع اذا خرج الحاجان ان نبيت بجدر فنقوم
ولا تفتر ونصوم ولا نفطر قال لرجل ارأيت ان دللتني على عمل يعدل الجهاد كم ابو مرثد هل تسمع النداء بالصلاة
قال نعم قال فاجب قال لرجل اعمى جر فاك يا رسول الله فاذن ينزوني الى المسجد وسالك ان يرخص له فيصلي
في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال الحديث وروي انه كان ابن ام مكتوم ابن اخي العلم انه لا رخصة في ترك الجماعة
الا من عذر وذهب عن واحد من اصحاب النبي صلعم ان من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له وقال الحسن ان منعته امه
عن العشاء في جماعة شفقة لم يطعها وقال بعضهم ان فيه من فرض كفاية لا يمتنع العبد عن الغير عذر الطراء غيبة
الكافر عبدونه من الاصنام وغيرها في صورة الصورة تردد في الكلام على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء
وهيئته وعلى معنى صفته فقال صورة الفعل كذا وكذا اي هيئته وصورة كذا وكذا فاما الطلاق ظاهر الصورة
على الذم فلا وليس لكم ان تنكروا رؤية الله بل يثبتها كما ورد في الحديث وقد ذم هل تضارون يرون مشددا
ومخففا فالمشدد معناه لا تنحاربون وتجادلون في صحة النظر اليه وظهوره والتخفيف لغة في الضر
والفي فيه كالاول والامر بالعلم انا نذكر ما جاء في الكتاب وفي اخبار الرسول صلعم من ذكر المجيء والاتيان غير انا لا
نكيف ذلك ولا نجعله مجيء الاشخاص وانتقالها ويجب ان نعلم ان الرؤية التي هي ثواب الاولياء في الجنة غير هذه الرؤية
المذكورة في قتالهم يوم القيمة وانما يعرفهم لهذه الرؤية امتحان من الله يتم به التمييز بين عباده
الشمس والقمر والطراغيت والصورة في هذه القصة بمعنى الصفة هذا كله بمعنى ما ذكره الخطابي والواجب فيه

وفي امثاله الايمان والتسليم ودخل رجل على الماجشون منكر حديث العسيم وان الله ما تهم زصورته فقال له يا بني ما
فقال ان للشيطان اجلا واعظم من ان يترك هذه القصة فقال يا احمق ان الله ليس يتفرغ عظمته ولكن تفرغ عبادك حتى
تراه كيف شاء فقال الرجل انوب الى الله ورجع عما كان عليه وبقال الحراط بالنون سرط الشيء ابتلعه وسمي الطريق
سراطا لجريان الناس فيه كجريان الشيء المبتلع للحظاطف جمع خطاف وهي حديدة معوجة كالكلوب والخطف
استلاب الشيء بسرعة المونق المحسوس والايمان الاهلال دين بيني وبينك وبين بدين اذا هلك البوين الهلاك الخرذل
المخروع او المنقطع احشوا احرقوا ابنات الحبة بكسر الحاء وشد الباء اسم جامع لحبوب البقول التي تنتثر
اذا هي جفت اذا مطرت من قابل تنبت وان كانت كالحنطة ونحوها فهو الحب لا غير والحبة من العنب ما ينبع جميل البلد
ما حمله البلد ما جاء به مرتين او غثاء ناذا الذي فيه الحبة فاسودت على شطوح البلد فانها نبت في اول الربيع
وهي اسرع نابتة نباتا وانما اغبر بسرعة نباته فلما قطيني ريحها اي سمني والعقب اسم للسم والعقب خلط
السم بالطعام وكل مسموم فسيب بفتح الحرفين كذا قاله اهل الذكاء بلوع كل شيء منتهاه وكلب الثار اتمت استعمالا
فلما انفهقت اي سطع ريحها وانتشر والجرة بالبيع النوعة وسوء العيش وكذا الجوع سحت سودن له وقاص
هل تنصرون وتنزقون الا بضعفائكم وقف الذئب واقترنه على وقارف الذنب اذا داناه والاصقه وقارف اواله
جامهار وان الذي صلى على راسامة والمفضل ومن ادخلوه لبره وقيل ادخلوا معهم عبد الحر عوف
العوض بالضم للجانب والناحية من كل شيء م ابو سرة هل نظرت الافعان في عيون الانصار شيا ه يدل على جواز النظر
للخطوبة والبعث اسم للمبعوث الى الناحية خ ابو سعيد ايتوا بي ولياتم بكم من بعدكم ه ينبغي ان يكون من في
الصف الاول يعدل عن الامام صلوته ثم الصف الثاني يعدلون عمن في الصف الاول وعلم جواز ان يكون صلوتهم
على وفق صلوة الامام ه ربضة غاف بمجمتين بزنكه والدبة بزنة مجرا اي اخلف كلاه سبب المرض او حرباك
اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ق عائشة اذن له النبي بئس ابن العشيرة
او بئس رجل العشيرة وروي بئس اخو القوم وابن العشيرة ه يعني رجلا استاذن على يدل على جواز ذكر العلة
الناس بانهم كذا فلا فضل الآن له القول ما كنت عائشة فقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه
الناس اتقاء فحشه ذكر الناسي ما فيه ليعرف امره فيتقى لا يكون غيبة ه ولعل الرجل كان مجاهرا بذلك اعلانا
فلا غيبة لمجاهر قال ابو هم يقولون لا غيبة للامة السلطان الجاير وذو الهوآء والناسق المعلن
بفتة مالك الحسن ليس لاهل البدع غيبة وانه علم عدا سقاك الرجل بعيوبه من باب النصح م جابر ابداء
بنفسك تصدق علما فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا
وهكذا فالم للاي مذكور الانصاري حزاعنق غلاما عز دبر لم يكن له مال غيره فجاز بيع المدبر مطلقا الية وجب
ان تنفي

واحد والحق وروي عن عائشة انها باعت مدبرة لها حرزها وذهبت تم ان بيع المدبر لا يجوز اذا كان المدبر مطلقا
اذا مات قبل حر من غير ان يعتق بشرط او زمان وبه ذهب ابو حنيفة واصحابه وقاسوا المدبر على ام الولد بجامع
عتق كل واحد منهما عموت المولى على الاطلاق وتاول تم الحديث على المدبر المعتبر وهو ان يقول ان مت من مرضي
هذا او في سفري هذا فانه حر قالا ول اولى لان الحديث جاء ان بيع المدبر واسم المدبر اذا اطلق يفهم منه المدبر المطلق
لا غير ولان كلام الولد ولحاز ما كبر سنه اذا كان على الميت دين يحيط بتركته فما بقي للحق فلا يجوز بيعه بحال والفتوى
على جواز وطي الدين كما يجوز وطي ام الولد واختلف قول الثاني في جواز الرجوع عن التدبير فاجاز الرجوع في قول
كالجاز بيعه واختار المزني والقول الثاني لا يجوز ان يرجع فيه وعتق المدبر يكون من الثلث عند عامة اهل العلم
وحكي عن ابراهيم وسعيد بن جبير وسروق ان المدبر من جميع المال وقد روي ان الصدقة افضل حال جهد المقل وفي حديث
جابر دليل على ان خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى والاختيار ان يستبقي لنفسه قوتا لما خاف عليه من فضة الفقر ربما
يلجئه الندم على ما فعل فيبطل اجره ق ابو سرة ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم ه الابراد الانكسار
الوهج والحر الابراد الدخول في البرد وقيل معناه في اول وقتها من برد الزمان وهو اوله م فتنافسوها التنافس
الرغبة في الشيء والانفراد به من النفيس الجيد في نوعه وتنافست في الشيء رغبت فيه ونفس بالضم نفاسة
اي صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر بخلت ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره اهلا له ويدل على ان تتقي
فتنة المال اذا كان هلاكه في التشرف وفي جموه ذكر الثوب اسبغ واغبر لونه يذكر ذكرنا م عبد الله بن عمرو
اسوا الناس فان الشح اهلك من كان قبلكم م ابو سرة اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق
الناس او في ظلهم ه المراد الاماكن المجالبان للملوم الباعثان للناس عليه وليس كل ظل بل الذي مناخا ومنزلا واللاعن
اسم فاعل وكسرت هذه الاماكن لانها سبب اللعن ه حطم الجيل الضعف الذي حطم منه اي لم يبق منقطعا وزاده ابو نصر
الحميدي في كتابه الحاء المهملة وفتحها ناقف الحنظل الناثر منه والحرجة الخاء المعجمة والجيم المهملة اي الموضع الذي يعظم فيه الجيل
اي تدوس بعضها بعضا اي تكثر اجراما جميعا ذكر في عينه مرهان ذكر المرهم والذكار الدق اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات الهلكات م احترابوه الداجر الذئب
حنا يحنو ويحني حنوا وحنيا وارض حنوا نهارلين والحنا دقاق التبن وهي الرابر عامة عزر المدمع
اني لا تغتر ابكلامهم فان كلامنا اعرف بشقه وبنهم من حمل الكلام على ظاهره وكان يحنو الربا اي يربيه زهم المكرع
ذل اذا مدح الرجل بما فيه فجايز والتوابل عليه حلال فان الذي عم كان مدح وكان نصح ويصدق الشاعر وقد روي
لا تفضلوني على يونس بن متى وفاء م اذا كان احدكم ماكحا صاحبه لا محالة فليقل احب فلانا والله حسيبه

الاجود ان يقول الجماعة

ناعرض عنه ثم سأله الثانية او الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس فقال الحمد لله بدا الله بالرعية العصر على ما يكون من
م انس اصنعوا كل شيء الا النكاح • يعني بالحائض فجاء عباد بن بشر واسيد بن حضير فقالوا يا رسول الله
الا نجامعهن فتمعر وجه رسول الله حتى ظننا انه قد وجد عليهما فخرجا عنه فاستقبلتهما هدية من لبن الى
رسول الله فبعث في آثارهما فسقاهما واخرجه ابو داود في سننه وقال جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء
غير النكاح اخرجه مسلم بهذا اللفظ انتهى اجمع اهل العلم على تحريم غشيان الحائض ومن فعله عامدا عصى ومن استحله
كفر لانه محرم بنص القرآن ولا يرتفع التحريم حتى ينقطع الدم ويغتسل عند اكثر اهل العلم قالت عامة العلماء وروي عن
ابي حنيفة انه يجوز غشيانها بعد انقطاع دم الاكثر للحيض قبل الغسل واختلفوا في وجوب الكفارة بوطئها فذهب
بعضهم الى استغفار الله ولا كفارة عليه وقال ابن المبارك وابن نمي وابو حنيفة واصحابه وهو قول جماعة الى وجوب الكفارة
قالوا لعله واحتجوا بما في النسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم في رجل جامع امرأته وهي حائض قال ان كان الدم
عبيطا فليتصدق بدينار وان كان صفرة فنصف دينار وقال احمد بتخيير بين الدينار والنصف وقال الحسن عليه
ما على المجامع في نهار رمضان ولم يوجب الكفارة قال صدقت ابن عباس لا يصح مستدلا وضوعا آه مونان يوزن
بطلان وهو الوتد الكبير وقثام الغنم بالضم داء ما هزها لا يلبثها ان تموت والمدينة الكون والصلح بين كل
متحابين بنو الاصفر جيل معروف منهم الروم لان ابا هم كان اصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهم الخليل
والراية سواء وقد تروى بالباء الموحدة اراد الاجمة فشبه رماح العسكر بها قال النعمان بن بشير اعدلوا بين اولادكم
وبين لنا بنا بكم قال سعد بن خالد اعترف عندها وركاء هائم عزها سنه فان لم تعرف فاستنقها ولعلها وردت
عندكم فان جاء صاحبها يوما من الدهر فادها اليه يعني لقطة الذهب والفضة م ابو برزة الاسلمي اعز الاذى
عن الطريق • قال لما قال علمني شيئا انتفع به م ابو امامة اقرؤا الزهراوين فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما
فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة • قال الزمراوان اي للمستنيرتان الواحدة زمراء والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان قوله
غيايتان الغيابة كل شيء اظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والقبة والغرفان فطعنان من طير سنه يريد انهما تدفعان
والبطلة السحرة ابطل اذا جاء بالباطل فيأتيان اي يجيء ثواب قراءته ق ابن عباس الحق الفرائض بأهلها
فما بقي فهو لاولى رجل ذكر • الفرض التوقيت واصله القطع سار فرضت الخلان اذا فطعت ابو داود فطوفوا
الحقوا الفرائض اي اعطوا ذوي السهام سهامهم قوله لاولى اي لاقرب والولي القرب والمراد في النسب وذكر الذكر لان الكلام
كان في الركة فان لبون ذكر والمراد منه ان كل ذكر ولي بذكر الى الميت فهو عصبة يأخذ جميع المال اذا انفرد

كتابة ه

مطلب في الصبي

اخاف ان
الحمد لجماعة منهم واحتد القوم لذلك يجمعوا له وتاحبوا ق عائشة ادعى لي ابابكر ابيك واخاك حتى اكتب كتابا فاني
متمن متمن ويقول قائل انا اولى وابى الله والمؤمنون الا ابابكر • هذا صريح في ان امامة ابي بكر رضي الله عنه اجتمعت الصحابة على بيعته
ولم ينتظروا شيئا من امر تجهيز رسول الله ودفنه حتى اكملوا امر البيعة ويجوز للامام اذا نصب ان يستخلف بعده من يراه اهلا
لذلك كما صنع ابو بكر بعمر ولكن سنة بانفاق الائمة من اهل السنة والجماعة وطاعة الخليفة واجبة الا عند الخوارج والمعتزلة
شق العصا وخلع ربقة الطاعة وقال عبد الله بن دينار لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر الى عبد الله
عبد الملك امير المؤمنين اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وعلى سنة رسوله فيما استطعت
وان بني قد اقروا بذلك ق انس اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه • هذا اذا كان الطعام من جنس واحد والسنة ان يسمي
في اوله ويحمد الله في لقمة وفي غسل يده قبل لقمة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم م عمر ارجع فاغسل وضوءك • قال لرجل توضأ وترك
موضع ظفر على قدمه فرجع وتوضأ ثم صلى ولو ترك لمعة من موضع الفرض لا يصح وضوءه بل ان غسلها وان تراخى الزمان
عند ان نسي على الجديد وفي القديم يجب الموالاة م ابو مرة اركب السفينة فان الله غني عنك وعن نذرك ق ام سلمة
استرتوا فانه ارطب • قال حين رأى جارية في بيت ام سلمة في وجهها سفعة انظروا عين اصابها من نظر الجن
وجني منظور اصابته العين والسفعة تغير الى السواد م جابر استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل
• قبالان القبال موضع الرسام من الاصبع الوسطى والتي يليها ق ابو هريرة استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من
ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء ق ابو هريرة
اسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم م ابو هريرة اكعوا
الى ما تنول سيدكم انه لغفور وانا اعز منه ولله اعز منه • يعني سعد بن عبادة وذلك ان سعد بن عبادة قال لو وجدت مع امراتي
رجلا امهلته حتى آتي باربعة شهداء قال صلى نعم انه دليل الا من قتل بطلا م ادعى انه وجد على امرأته لا يسقط عنه القصاص
حتى يقيم بينة على زناه وكونه محصنا مستحقا للرجم كالو قتله م ادعى انه كان قد قتل اباه فعليه البينة وكذلك لو قطع يده ثم
ادعى عليه سرقة لا يسقط حتى يقيم بينة انه سرق نصابا من حرز لا شبهة له فيه وقال علي بينه ان لم يأت باربعة شهداء فليقطع
برمته اي كله الا ولي القتيل ليقتلوه • والرمة الحبل الذي شد به الاسير الى ان يقتل وروي ان عمر عد دمه وقال العمد
ان جاء ببينة انه وجد مع امرأته في بيته بلد دمه وعن سعد بن عبادة مر ابو ثابت بن ذليم بن حارثة بن لحيم وبيده القعب
حلبه من نعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي الخزرجي نهد بدا وقتلها
مع البعوث بكان احد النقباء الاثني عشر كان سيد الانصار قال ان الذين قتلته وخلفه عن بيعته ابو بكر وخرج عن المدينة
ولم يعد اليها وما يحور ان مزاحم قال ان الجن قتلته وعلى ذلك عامة اهل الاخبار م ابو بكر اجمعوا واطيعوا انا نأتمر عليكم ما حملوا وعليكم ما خانتم • قال لسلمة
بن نذير الجعفي حين سأله قال يا رسول الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعون حقنا فما ترى

فالنسب العام

وعكسه كل ذكر يدلي الى الميت بانثى لم يرث صاحب فرض اصحاب الارث يتعلق بالقرابة والسبب ينقسم الى خاص وعام
المتوارث بالاسلام والسبب الخاص بالنكاح والولاء الى الولاء فسبيل الارث التعصيب لاغير والزوجية فسبيل الارث
به الفرض والاصول الوارثة بالقرابة الابن والامومة والبنوة والاخوة والجدلة والعمومة والنوع من القرابة اصول
وفروع والاصول اربعة ومن الميت واسطة بايدلون وهم اربعة الاب والام والابن والبنت وهؤلاء كلهم يجبون باحد
حجبا كليا والفروع اربعة اقسام ذكر يدلي بذكر وهم بنو البنت وبنو الاب الاخوة وبنوهم وبنو الجدود الاعمام وبنوهم
وذكر يدلي بانثى وهو اخ الام وانثى يدلي بذكر وهي بنت ابن الابن وبنت الاب هي الاخت لاب والجدة ام الاب والحجب
بالاشخاص يتطرق الى الفروع وهي الاناث المدليات بالذكور فلا يرث بالتعصيب بالنفسية وقد ذكرنا انهن ثلاث
بنت ابن الابن والاخت من الاب وام الاب فاما ام الاب فلا ترث الا بالفرض وبنت ابن الابن والاخت من الاب
يعقبها غيرها فاذا انفردن عن معقب اخذن بالفرض ويدل انهن يستغرقن الميراث سوى المولاة المعتقة والتعصيب
يستغرق به التركة واذا استغرقت الفرائض لم يجز التركة سقط الاخ من الام المشركة ومن زوج وام ولغو الام ولغو ولاء
فلا يزيد النصف وللام الكسر وللاخوة لام الثلث وشاركهم الاخوة لاب ولم يأخذ لام فتقسم المسئلة بينهم على
عدد رؤسهم ذكرهم وانثاهم فيه سواء وبه قال مالك وان نقص المال عنهم يزيدهم الاب الا في ثلاث وشرطان للاخية الميت
كلالة فتقل الكلالة من لا ولد له ولا والد وهو قول اكثر الصحابة ونعني بالوالد الاب وبالاجداد دون الامهات وبالولد
الذكور والاناث الوارث منهم فقط ام بعد واد منهم فقال لا ولد له وان كان له والد وهو رواية ثانية عن ابن عباس
ثم اختلفوا فمنهم من يعم الكلالة اسم للميت وقال بعضهم الكلالة اسم للورثة والمسئلة بنت للجد عندان ففي بعض
منازلة قال مسلم لا يرث الكافر كان المسلم ينكح الكافرة لا بالعكس وقال عم لا يتوارث اهل ملتين شتى والكفار يتوارثون
وان اختلفت مللهم ومالك شريح والاوزاعي الكفار يختلفون في الدين لا يتوارثون احتج الحديث وهو محمول على
الكفر الاسلام والكفر ملة واحدة مالك لكم دينكم ولي ديني والمرتد لا يرث ولا يورث عندان ففي وكذا العبد في الصحيح
لانه لا يملك بالكتابة كالقن وكذا ام يصفه حر ومن نصفه عبد وقال علي وابن مسعود فيه يرث ويورث وقيل هو مذهب
الزهري قال ان نفى لو ورثنا من جهة لادى الى ان يرث الاجانب بعضهم من بعض لان ماله يتبع ميراثه بقي ويرث سواء
كالوارث او احتطب القاتل لا يرث عمدا من قسمان مضمون وغير مضمون فالمضمون يعم الخطأ سواء كان مضمونا
بالتقاص والدية والكفارة ولا فرق بين ان يكون عمدا او خطأ وبين ان يكون صبيا عاقلا او مجنونا ولا فرق بين ان
يقع القتل خطأ او ما شبه كالنائم يرتصد حمار المورث عندان ففي وقال عثمان البتي حمل الخطأ لا يوجب حرمان الميراث
وقال مالك القاتل خطأ لا يرث من دية المقتول شيئا لان الدية حصلت بفعله ويرث من سائر اموال المورث واصح ان نفي
من قال علم ليس للقاتل من الميراث شيء وقال ابو حنيفة قتل الصبي والمجنون لا يتعلق به حرمان الميراث لانه اذا لم يكن القتل
مضمونا

فانه يتعلق به قتل مستحق والى قتل لا يوجب ان يكون مستحقا والمستحق يستحق به التركة والواجب يسقط بتركه
واما الاتباع تركه فالجد اذا اقامه مقام الاب على مذهب الشافعي في المسئلة ثلاثة اوجه احدها انه لا يرث والثاني
فان الامام لا بد من اقامته والثاني يحرم لما ذكرنا من الحديث انفا والوجه الثالث ان للجد ان يثبت بالاداء لم يحرم
القاتل وان ثبت بالبينة حرم على القاتل فان البينة تتطرق وجهة الواطأة الى القتل والريبة على البينة فاما القتل
الذي سقط تركه فكالقصاص فاذا اقتص الوطء جميعهم فهل يحرم الميراث فيه وجهان اصحهما لا يحرم والثاني
واولى بان يحرم الحرمان والقتل الذي لا يوصف بكونه مستحقا ولا مستحق فانا ولا يوصف بكونه محظورا كالقتل حدا
دفعا وفي تعلق الحرمان به وجهان مرتبا على الوجهين في القصاص وهو اولى بتعلق الحرمان فيه قتل العادل الباغي
وقتل الباغي العادل كالاول والترتيب من قتل المقصود القاتل قصدا والثاني فترتيب على انه يستحق ام لا فان قلنا
يحرم فحرم الميراث وان قلنا لا يستحق فيحرم الميراث وجهان مرتبان على الوجهين في العادل وفي المقصود اذا قتل القاصد
دفعا والباغي اولى بالحرمان والكبر اذا قتل حمله على هذا الترتيب وترتيب عصبات المعتق كترتيب عصبات الميت
الاولى ما يلي عصبات المعتق هم الورثة اذا الاولى الترتيب اليهم ولا خصوص ان يرث المعتق المنعم عليه احد من ذوي الفروض
المتصلين بالمعتق المنعم والسبيل ان نقول ان كان للمعتق عصبة نسب لم ينته الارث الى المعتق والا كان الارث كذا
وفرائض مستغرقون ميراثه فان لم يكونوا او انفصلت الفرائض شيئا فالمعتق هو الباقي فان لم يكن فعصبات المعتقون
بالعصوبة بانفسهم وان للذين يتعصبون بغيرهم لا يرثون بالولاء اجماعا فان للمعتق ومن المعتق ولد الاجتماع
لان المعتق لا حظ له من البنت وان كنا نقضي بكونها عصبة مع الابن والارث انما قط بالولاء الا معتقة نفسها او
معتق المعتق ولو اجتمع ابن المعتق وابوه فقراء المعتق لا حظ للاب فيه فان الاصحاب فرضوا مع الابن ولا حظ للاصحاب
الفرائض في الميراث بالولاء ولو اجتمع جد المولى وابن المولى ففي المسئلة قولان احدهما ان الابن اولى من الجد وهو يدلي بالبنوة
والعصوبة المحضة وهو يقول انا ابن اب المولى والجد يقول انا اب اب المولى والابن بالعصوبة اولى والقول الثاني ان
الاخ والجد سيان لاستوائهما في القرب ولكن الجد كاخ الجد في القول جميعا وسنرجع عما حذرنا القولين الجد وابن الاخ
فان راعينا قوة البنوة قدمنا ابن الاخ وان نظرنا وتسفل وان راعينا استواء الجد والاخ في القرب والبعد قدمنا
الجد على ابن الاخ فانه اقرب درجة من ابن الاخ ما في الجد والاخ فانهما متساويان في الدرجة والاخ من الام متقدم على
الاخ من الاب في الولاء ثم ترتيب عصبات المعتق بعد ذلك على ما ذكرنا في عصبات النسب فان لم يجد احدا منهم مات
المعتق ثم ان لم يجد احدا من عصبات معتق المعتق سقط الارث الى المعتق ثم ان لم يجد ملحق معتق المعتق الحي يرث فان لم
يجد احدا من هؤلاء او كان الميت لا ولاء عليه او كان المعتق لا ولاء عليه فاذا اعدمنا الفرض والتعصيب بالجهات الثلاث
فالميراث مصروف الى الجهة العامة ومن جهة الاسلام وهذا كان فيما مضى وكذلك الآن فالى ذوي الارحام وكان
معتدا عليه

الاب ٥

انا اولى بالمومنين من انفسهم وقد يتقدم ذو والارحام على الامراء ام يوخرون عنه كما سبق ايضا فرزيكر من

ذهب اليه

فصل مراث الجد والاخوة ما كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال ما الذي قال رسول الله صلعم لو كنت متخذا من الامة خليلا لاتخذته نزله ابا بكر اذا كان كذلك ثلاثيين مراث الجد الابعد ذكر الاب يقول الاب ياخذ جميع التركة اذا انفرد وياخذ الفضل من اصحاب الفرايض ان كان معه صاحب فرض ولم يكن للميت ولد وان كان للميت ابن فللاب السدس والباقي للابن فان كان الولد انثى فللاب السدس وللولد فرضها والباقي للاب بالعصوبة والجد الاب عند عدم الاب الاقي اربع مسايل احدها زوج وابوين والثانية زوجة وابوان فللام فيهما ثلث ما بقي بعد الزوج والزوجة والباقي للاب يكون في الحقيقة للام في زوج وابوين السدس وفي زوجة وابوين الربع وان كان مكان الاب جد فللام فيهما ثلث جميع المال هذا قول اكثر اهل العلم وذهب ابن عباس في زوج وابوين وزوجة وابوين الى ان للام فيهما ثلث جميع المال وهو قول شريح وقال ابن سيرين في زوج وابوين كذلك لانه لا يكون فيه تفضيل للام على الاب واختلفت الرواية عن عمر وابن مسعود في زوج وام وجد او زوجة وام وجد روي عنهما ان للام فيهما ثلث ما بقي بعد نصيب الزوج والزوجة والباقي للجد كما في الاب وروي ان للام فيهما السدس المسالة الثالثة ان ام الاب تسقط بالاب والاسقط بالجد هذا قول الاكثرين وروي عن عمر وابن مسعود ان ام الاب ترث مع الاب الرابعة ان الاب يحجب الاخوة واختلف اهل العلم في الجد مع الاخوة للاب والام او الاب فذهب بعض ان الجد يسقطهم كالاب وهو قول ابي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير وعايشة وفي الدراء وعايشة قال ابن عباس رضي الله عنه ابني دون اخوتي ولا ارث ابن ابني وبه قال ابو حنيفة واحمد وقال بعض ان الجد لا يسقطهم وهو قول علي وعثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وبه قال مالك والشافعي واحمد ثم تفصيل مراث الجد مع الاخوة على مذهب زيد بن ثابت انه ان لم يكن معهم صاحب فرض فللجد خير الامرين اما المقاسمة مع الاخوة والاخوات للذكر مثل حظ الانثيين او ثلث جميع المال فان كان صاحب فرض فللجد خير الامور الثلاثة السدس او المقاسمة منهم او ثلث ما بقي بعد نصيب صاحب الفرض وقال علي بن ابي طالب المقاسمة خير للاخوة ما دامت المقاسمة خيرا من السدس وان كان السدس خيرا والمقاسمة فللسدس وعند علي وابن مسعود للاخت مع الجد فرضها وعلى مذهب زيد لا فرض للاخت مع الجد الا في الاكدرية وهي زوج وام وجد واخت فللزوج النصف وللام الثلث وللجد السدس وللاخت النصف تعول الى سبعة ثم تصير من اصل الاخت الى نصيب الجد منهم ثلاثة للذكر مثل حظ الانثيين فللابنتهم اربعة على ثلاثة عشر ثلاثة في سبعة وعشرين للزوج تسعة وللام ستة بقي اثنا عشر فللجد منها ثمانية وللاخت اربعة وان كان مكان الاخت اخ فللاخ له وان كان لها اختان فللزوج النصف وللام السدس وللجد السدس والباقي للاخ هذا قول زيد بن ثابت وبه ذهب ابن نفع وقال علي في الاكدرية يترك نصيب الاخت في يدها وقال ابن مسعود في زوج وام وجد وله ان للزوج النصف وللام ثلث ما بقي وللجد سهم فاذا اجتمع مع الجد اولاد الاب والام او اولاد الاب

انهم سواء في حوز الجد كانهم مزحمة واحدة ثم نعود نصيب الجد ان كان ولد الاب والام ذكرا اخذ الباقي وان كانت انثى فان كان فرضها اوفق ظاهرا فلا شيء لولد الاب وان كان اكثر فالفضل على قدر فرضها لولد الاب مثال ان ماتت عن جد واخ لاب وام واخ لام فللجد الثلث والباقي للاخ للاب والام فان كانت اخت لاب وام واخت لاب فللجد ثلاثة اسهم وللاخت للاب والام نصفان ولو كان مع الجد اخت للاب وام واخ لاب فللجد اربعة من عشرة وللاخت للاب والام خمسة وللاخ للاب سهم وقال علي في جد واخت لاب وام واخ لاب فللاخت النصف والباقي بين الجد والاخ نصفان وبه قال الصحابة اختلافات ثانية في احكام مسايل الجد مع الاخوة والذي ذهب اليه اكثر الفقهاء احد الذهبين لما يجب الاخوة بالجد او توريثهم على مذهب زيد على التفصيل الذي سبق وروي محمد بن المسيب ان عمر كان يكتب مراث الجد حين طعن دعا به فمحاه ثم قال كم تروني بالكم فيه وسئل علي عن مزحمة فقال ان لم تكن فيها جد فيها وقال علي مرة ان يتقحم جراثيم جهنم فليقتسم المجد والاخوة

الثلثيات المنبرية زوجة وابوان وبنتان سئل علي فيها وهو على المنبر فقال علي الفور صار ثمنها تسعا الغراء هو المرأة زوج وست اخوات مفرقات وقعت في زمن مروان كمنت عزاء لانتهارها ام الفروخ زوج وام واختان لام واختان لاب كمنت الكمرة عولها وانتهاها عالت بثلثيها من ستة الى عشرة منها ام الارامل تزوجت وجدات واربع لغزات لام وثنتان اخوات لاب كمنت لان جمع الورثة لا ذكر فيهم منها الدينارية سار رجلا من ظفر وورثه ذكورا واناثا وترك ستة دنانير فاصاب احد ورثته دينارا واحد ظفر زوجة وبجيلة وبنين وابنتي عز لفا واخت واحدة اعلاها من اربعة وعشرين منتصحة مزحمة للاخت سهم واحد منها الاستخانية رجلا من ظفر ورثه عدد كل حي منهم دون العشرة لم تصح مسالتهم الا من ثلثمائة الف فصاعدا ولا تكون تلك الا في مال واحد وهي اربع وتسعون جدات وخمس جدات وسبع بنات وسبع لغوة مزارعا اصلها من اربعة وعشرين وكم بها كل صنف لا يصح الا بواحد فيضرب بعضها في بعض فتكون ثلثمائة الف وما بين واربعين منها العاصمية وهي مختصرة زيد ومن لم يجد واخت لابوين او اخ واخت لاب كمنت مختصرة لانا نقول على البسط والاختصار فالبسط اصلها ستة للام السدس سهم والباقي وهو خمسة من الاخ والاخت والجد ستة وتصح مرتين وثلثين ويرد فرد الاخ والاخت من الاب على الاخت من الاب والام تمام النصف بقي منها سهمان بينهما على اثنة فيصير ثلثة وستة وثلاثين فيلغ مائة وثمانية ولو الاختصار فنقول للام السدس وللجد الثلث بقي ما بقي وللاخت تمام النصف وللاخ من ثمانية عشر فبقي سهم من الاخ وللاخت على اثنة فيصير ثلثة في مائة عشر فيلغ اربعة وخمسين وهي المعينية ام وجد واخت وجد واخوان واخت لاب وتصح من ستة وثلاثين منها الصحاكل مال وقع الكسر منها على جميع اصحاب الورثة وسايل العول مستقصى في مسايل المباهلة ح سموه القوها وعولوها وكلوا سمكم وروي عن علي مرفوعا قال سئل النبي صلعم عن الغارة تموت في السفر قال ان كان جامدا فالقوها وعولوا وان كان مايعا فلا تقربوه قال البخاري

وحديث مرسة

رواه سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ميمونة وهو امح وهو المخرج في الصحيح
منه تفصيل ميمونة ام المؤمنين بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة
الهلالية التامرة لم تزوج الى بعدها رسول الله صلعم سنة سبع من الهجرة وتوفيت سنة ثلاث وستين وهي آخر من مات
منهن وفيه دليل على ان عن الماء من المايعات اذا وقعت فيه نجاسة يجفى ان كثرة وانتفى العلماء اذا اماتت فيه فارة او وقعت فيه
نجاسة انه يجفى ولا يجوز اكله ولا بيعه عند اكثر العلماء وجوز ابو حنيفة بيعه واختلفوا في الانتفاع به فمالك رحمه الله لا يجوز
الانتفاع به لقوله صلعم في الفارة وهو احد قولي الشافعي وذهب الكرخي
وغيره وهو قوله الى حنيفة واظهر قولي الشافعي والمراد من قوله صلعم لا تقربوه يعني اكلا وطعما لا انتفاعا كالزام سراويق
قال صفيق من صوف في الوان الاماط التغيير خ انس اسيط عنا قال لكم فانه لا يزال يصاب به يعرض في صلاتي مر
ابن عباس انخرها ثم اصنع عليها فرد وانم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهلك فتكل يعني ما ابدع الابدان
ابدعت الناقة انقطعت عن السير بكلال او ضلع كانه جعل ابداعها كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا الى ثناء
ام خابع عما اعتيد منها عن ابن عباس بعث النبي صلعم فلانا الاسلمي وبعث معه ثاني عشر بدنه قال الراوي ان نزاحم على
منها شيء فذكر الحديث اذا ساق هديا فعطب في الطريق قبل بلوغ النحر نحر ثم غمس النعل في دمها ثم ضرب به صفحته ولا يطعم
ولا اهله رفقته اكل شيء منه فقراء كانوا او اغنياء بل يخلي بينه وبين الناس كما
نظق به القرآن وذلك يعلم من مذهبه انه هدي وانما لم يجز لاهله رفقته خوفا من ان يحمله واحد منهم اذا قدم الى اللحم و
يعقل بيده العطب واذا اكل واحد منهم شيئا منه عليه ما غرم ما اكله منه وان كان قد عينه عن واجب في ذمته بنذر او هدي
لزمه بمتع او قران او واجب في الحج فله تملكه واكله اذا عطب والاهل في ذمته وان كان تطوعا فاختلف فيه فقال قوم
يصوله ويأكله ولا شيء عليه وبه قال ان في وقال بعضهم ان التقليد كالايجاب فيذبحه ولا يحل له ولا لاهل رفقته اكل شيء
منه ومن اكل شيئا منه غرم روى ذلك عن ابن عباس وهو قول احمد واسحق وروي عن ابن عمر انه قال من اهدى بدنة فظلت
او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها وارادا بالنذر اذا كان قد عين عن
واجب في ذمته فاذا ضلت او ماتت فلا غرم عليه وان كان اوجبها ابتداء فلا شيء عليه فان وجدها بعد الضلال فبحرها
خ انس انحر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انحره قال
تجحف او تمنع من الظلم فان ذلك نحره الام النفقة مخ منوق الدهر سرة انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى
من هو فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم اجدر لحق الازدراء الانتقاص وهو افتعال من زريت عليه
زرايه اذا عبته وازريته ازراء قصرت به ونسبته والاصل ازدريت اذ كرهت وهو افتعلت منه قلبت التاء دالا
لاجل الزاي خ عمراه في بندر كم قال اجيز يا لي ان كنت تذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية ان المسجد الحرام

العطب

يعتقد
بيك على ان من نذر في الكفر ما يجوز في الاسلام يجب عليه الوفاء به بعد الاسلام فاختلفوا في تمييز الكافر في الوقت
واذا اسلم بحنث او حنث في كفره يجب عليه الكفارة وبه قال الشافعي وكذا ظاهر صحيح موجب الكفارة وذهب
ابو حنيفة ان تمييز الكافر لا يوجب الكفارة ولا يصح ظهار وفي الحديث دليل على ان الصوم ليس بشرط لصحة الاعتكاف
الا ان يوجب على نفسه اعتكافا يصوم فيلزمه ان يعتكف صياما لان عمر نذر اعتكاف ليلة وامره النبي صلعم بالوفاء والليل
غير قابل للصوم وفيه دليل على انه لو نذر ان يعتكف في مسجد الرسول صلعم او في المسجد الاقصى او في المسجد الحرام يلزمه الوفاء
بالنذر ولو غير الاعتكاف في مسجد غير هذه الثلثة فاختلف اهل الشافعي فيه فذهب بعضهم الى انه لا يتعين
وله ان يعتكف في اي مسجد شاء كالو نذر ان يصلي في مسجد سوى هذه المساجد الثلثة لا يتعين وله ان يصلي حيث شاء
والثاني يتعين لان الاعتكاف لا يجوز في غير المسجد يشترط له المسجد بالنذر والصلوة جايزة في غير المسجد فلا يتعين
المسجد سوى المساجد الثلثة لتخصص الشرع اياها بمزية لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد انس لم ولا تشد
مالك انس جاء عبد الله بن عوف الى النبي صلعم وبه اثر صفرة فسأله صلعم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال صلعم
كم سقت اليها فقال زنة نواة من ذهب فذكر الحديث في رواية وعليه وضر من صفرة فقال وبيم وفي رواية بارك الله
لك وضر اثر الطيب من طيب له لون فتكون الوضرة من الصفرة والحمرة والطيب وبيك وضر الاناة اذا اتسع تواله بينهم
ما امركم وشانكم وما هذا الذي اراى بكره صلعم ان ينزع عن الحلال الخطابي فيه ان الكبير لا يسير ان يفضل بعضهم دون
رضى بعضهم فيه للمزوج قوله زنة نواة مالك الشافعي هي ربع النش والنش نصف الاوقية مالك العدس وزن بلعة درهم
وثلث وقال الاخفش وزن حبة درهم من ذهب وهو كما قال ان الفوه هي اسم موزون فلعلها وعلم لهو كالاوقية وقيل اسم
لاربعين درهما والنش لعشرين درهما وذهب بعضهم الى انه كان تزوجها على فوز نواة من ذهب فتمها خمسة دراهم
وهو ليس بصحيح وقوله بارك الله لك دليل على استحباب الدعاء للمتزوج وفيه دليل اجراء الوليمة وهي طعام
الاملاك وظاهر الحديث يدل على وجوبها والاخرون على ذلك سنة تسمية بالتقدير بالشاة من اطاقها وليس على الحتم
لانه قد صح عن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلعم على بعض نسائه عدن من شعير واولم على صفية بحيس وقيل
بسويق وعن الدرنق ماء المرى بالسوام الرصف الحجارة المحماة والنقف على الكذف مر ابو ذر يا كروبا الاحمال
فيتا كمتطع الليل المظلم يصبح المرء منا وعسى كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا
العرض حطام الدنيا ومتاعها يريد ان الفتنة تشغل المرء عن عمله ويراها ذي تزاف الفتى الى ان يصير الرجل
الى الحال الذي ذكر اي تخرجه عن دينه خ عبد الله بن عمرو بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
الحرج الضيق وقع على الاثم والحرام اي لا باس ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة
مثل ما روي ان نساءهم كانت تطوف وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير ذلك للان عدد عنهم الكذب

اذا اتت الحديث عنا ما سمعته حقا كان او باطلا لم نكن عليك اثم بطول العهد وقد وقع الفتنة بخلاف الحديث لانا انما نكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقبل ذلك ليس لنا ان نقول عنه شيئا. ان الحديث عنهم ليس على الريب لان قوله عزوجل في اول الحديث بلغوا عني سبيل التبليغ ثم اتبعه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا حرج ولا باس بان تحدثوا عنهم م ابن عمر يخرج الى البقيع الاول فم عائشة يخرج الى البقيع الثاني في العشر الاول من رمضان. يخرجوا تعودوا اطلبها فهاد الخبر الى التصدد والاجتهاد في الطلب والزم على تحريص النبي ﷺ بالتعلم بالفعل ف ابن مسعود تحروا ان في التحري بركة. المتحري الكامل في التحري من قبل الصبح عند اخلاط ظلمة آخر الليل بضياء اول النهار والتحري ما وكل فيه والبركة الاجر والمثوبة في الفعل وهذا اعلام بان عدم التحري صار منسوخا بالتحري لان اهل الكتاب لا يتحرون ف ابو موسى شاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها. العقال حبل يشد به البعير المتاهب التهيؤ والتأهب للقتال ف ابو مريرة تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. الجهد بالفتح المشقة والدرك اللحاق والوصول الى الشيء ادركه ادراكا ودركا والشماتة فرح العدو بلية نزلت بعادية. كمت مشعت م ابو موسى يتوبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة. التوبة الرجوع عن الذنب ف ابن عمر توضأ واغسل ذكرك ثم. قاله لجرير سالته انه يصيبه الجنابة من الليل م ابو مريرة وعائشة توضأ واما ثمت النار منسوخ قال جابر كان احد الامرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار م ابو مريرة جرحوا السوار واعفوا اللحى الجرحوا نفر الشوارب م عباس نزل الهامة خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم. هذا الحديث بيان لكلام الحكم الموعود في قوله او يجعل الله لهن سبيلا فان الله جعل عقوبة الزانية الحبس الى ان يجعل لها سبيلا والثيب المحصن هو الذي اجامع فيه او يتم شرائط العقل والبلوغ والحرية والاصابة في نكاح صحيح واختلفوا في المحصن هل يجلد مع الرجم فذهب بعض ان يجلد مع الرجم واستدلوا بهذا الحديث روي ذلك عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب والحسن البصري واسحق وداود وذهب الآخرون الا يجلد مع الرجم روي ذلك عن عمر وابن بكر وغيرهما من الصحابة والتابعين والثاني ذهب ابو حنيفة واصحابه وان الجلد منسوخ فيمن يجب عليه الرجم لان النبي ﷺ رجم ماعزا والغامدية واليهوديين ولم يجلد واحدا منهم لان ابا هريرة رواه وهو متاخر عن اسلامكم واتفقوا ان البكر عليه جلد مائة وهو الذي جمع البلوغ والعقل والحرية ولم يتصف بالنكاح واختلفوا في تغريبه فالاكثر يغرب وإليه ذهب ابن ابي ليلى وابو حنيفة الى انه لا يغرب ولا يصح عن احد من السلف حذوا من الاعمال ما استطعتم فان الله لا يمل حتى تملوا. معناه ان الله لا يمل ملالكم اولم يملها جرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه لا تصارحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه منتهى الغلو ملالا وكلاما لين على العامل العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل لا تقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله

مستم فعل الله ما لا عاطر ثوب الا زوج كنزله وجار سيبته منا ف ابو مريرة دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. النمص حرمت الواشمة اتيتم اذا رايت يهدر بها بجنبها م عائذ الله العاض ضع يدك على الذي بالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. يدل على جواز الرقية باسم الله وصفاته ما لم يعلم فيه محذور ولا باس ان يكتب القرآن ويغسل ويسقى المريض ق ام سلمة مهيطون مدوراة الناس وانت راكبة مثالها فالتفاتي استكي ق جابر عطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناءه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تحرق على اهل البيت بيتهم يعني ذكر المرأة في قول الناس الا الاصمعي والوبار جرب يعتري الابل والوبار فرع عام م جابر غيدوا هذا الشيء واجتنبوا الوباء م ابو مريرة قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منكم دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله قاله لعلي يوم خيبر م طارق بن اشيم قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء يجمع لك دنياك واخرتك. روى سبع عشر حديثا ق ابو حميد الساعدي قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ف ابو مريرة يخرج ارم بها الا علمت انا لا نأكل الصدقة. روى لنا اكل الصدقة قاله للحسن على تمرة جزة من الصدقة يخرج اخرج الحق وروي عند التعذر بكسر الكاف وفتح وسكون الخاء ويكسر وتنون والتنوين وقيل هي اعجمة عربتم م ابو سعيد لقنوا موتاكم لا اله الا الله. قال ابن المبارك حين اكرؤا عليه فقال عبد الله اذا قلت لكروة فاني على ذلك من الكلم بكلام وارادة بذلك تعلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ق عائشة ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر قعد ويروى فليتقعد م ابن مسعود ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واياكم وهيشات الاسواق اي اولوا العقول والالباب والنهى واحدها نهية سميت بالعقل لانها تنهى صاحبها عن القبح وهيشات الفتنة يقع لا يدرى من اين وقعت وانما امرهم ان يليهم اولوا الاحلام والنهى ليعقلوا اصلوه وتخلفوني في الامة ان عرض لكم امر لا تعرفونه ف ابن عمر مره فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او يمسكها فانها العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء. قال عبد الله بن عمر طلقت امراتي وهي حائض في عهد رسول الله ﷺ فاتى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وفي رواية وان شاء طلق قبل ان يمس وفي رواية وقراء النبي ﷺ بالتي ﷺ اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وفي رواية لقبل عدتهن هذا الحديث اصل كبير في الشرع لتعلق كثير من مسائل الفقه منه وقد اختلف العلماء في مسائله وادلته فدل على ان الطلاق في الحيض بدعة وكذلك في الطهر الذي جامعها فيه لانه ﷺ قال وان شاء طلق قبل ان يمس وفي اخر راجعها دليل على ان الطلاق في هذا الطهر يكون بدعيا

حدث او عارض

تقول علم دعى العلماء ايام اقرائه ومن قال من الطهر اصح بطريق اللغة وفائدة نظم الخلاف ان الحدة اذا شرعت
تنقضي عدتها على قولنا من جعلها الطهر او بحسب بقية الطهر الذي وقع فيه الطلاق قرءا وهي عائشة اذا طعنت المطلقة
في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت وقال ابن عمر اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه
وبرئ منها ولا يرثها ومن ذهب الى ان الاقراء هي الاطهار يقول لا يحسب بقية الطهر الذي وقع فيه الطلاق قرءا اولا
تنقضي عدتها الا بطهر من الحيضة الثالثة ومنهم من يقول هي يغتسل ان لم يبلغ دمها اكثر الحيض وهو قول ابي حنيفة وهو مبني
على شرط الاغتسال والنظر الى ان الطلاق اذا كان في حال الحيض يحسب بقية الحيض قرءا ام عمر الاخير الى الهواء
هذا الدعاء من جزيرة العرب في الاديان قبل الاسلام • ان الشيطان قد يئس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب
ح الزبير لان ناصحا هذا هلكم اهبلته ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه ويريد
فيستغني بثمنها خير له من ان يأتي الناس اعطوه او منعوه • يدل على ان الافضل الكسب دون المسألة م ابو هريرة
لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه وتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر • وروي انه صلعم راى جلدة ميتة
على قبر فقال له لان يطأ احدكم على جمرة ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ
شعرا ليس فيه يعني رقيقة قال ابن بطال في الاباس باستماع الحداء وشبه الاعراب بقوله النبي صلعم وقال ابن وهب
رواه عمر بالنوم فانه في يجوز ويعتمد على تحريم المزامير واللهاني والمعازف ق النمر من شر الشيوخ صغوكم
الذي يخبر الله قلوبكم م ابو هريرة لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ليكونن من
الغافلين • زعمت العامة انهم انما نوا مصدره وماضيه والنبي صلعم افصح وترك الحجة بالعذر جائز بالاتفاق
ق ابو هريرة آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ستمر الحدة التوحد وانقطاع
عروة الفرقد قال قتيبة فرهرون لغة في هرون وفيه قبض وذراه موسى عم ق عائشة احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس
فيثقل عني وقد وعيت ما يقال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول • م الحرث الحارث بن هشام
كيف يأتيك الوحي فالصلصلة حرف الحديد اذا خر والصلصلة استمرار الصليل وعيت حفظت قوله ينفصم
يعني الوحي اي يقلع وانهم المطر اقلع والكنة • الحباب البعوض الكمر الزوار من ازاد نا تشوا وكل من سوادك
اي تخفي من تخصل وتجوز فتح الخاء وضمها وموسى جواد وجواد والجواد المصدر والجواد الاسم م الكلب الذي يأكل
من السباع حرام • ذي ناب يعدو به على الناس وانواعهم كالذئب والاسد والكلب والفهد والنمر والدب
فالعقور وكل ما افترس واختلف في الضبع فحرمه قوم لظاهر هذا الحديث واباحه قوم لما روي عن جابر حين سأل عنه اصيد
هو قال نعم قيل اتوكل قال نعم قيل اسمعته من رسول الله قال نعم واختلف في الثعلب فاباحه الشافعي وحرمه قوم
لهذا ق ابن سيرين اعجب الغزاة المجلون يوم القيمة من اثار الوضوء في الاثر من عاش ان يرى من وانا منك قاله لعلي رض

اوبطلاق عجزه

ولو لا يحتج الى المراجعة قيل لابن عمر هل اعتد بذلك طلاقا قال فمه ارايت ان عجز واحمق استظ الطلاق رجعة
وهذا من باب الجواب الدال على المسؤول عليه بالنحوي وروي ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت
طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وانت طلقت مرة او مرتين فان النبي صلعم امرني بهذا وفيه دليل على
ان يطلق في حيضة الدخول بها في حال الحيض او في طهر جامع فيه وقد بقي من عدد طلاقها شيء لانه لو مرض راجعها
حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر لم يجامعها فيه وهذه المراجعة استحباب وقال مالك يجبر على المراجعة واذا طلقها في الحيض
واجبوا جائزا ان يطلقها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة بمثل المسيس كما روي عن ابن عمر ثم يمسكها حتى تطهر ولم يقل ثم
يحيض ثم تطهر في هذه الرواية وقال ما ذكره صاحب الشارق وروي عن ابن عمر ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
ثم تطهر استحباب ليتأخر الطلاق الى الطهر الثاني حتى لا تكون مراجعته اياها للطلاق كالمكره للطلاق بل
يستمر في الطهر الاول ليتحقق مع المراجعة ثم لم يكره الطلاق بعد كونها في طهر جامع فيه فيتأخر الطلاق الى الطهر
الثاني وقوله في الرواية الاخرى ثم ليطلقها طاهرا او حاملا دليل على انه لا بدعة في طلاق الحامل وان كانت في حال رؤية الدم
او بعد الجماع فجائز ولا كراهة في طلاق غير المدخول بها في حال الحيض او طلاق الايسة او الصغيرة التي لم تحض قط بعد ما جامع
لا تكون بدعيا وان طلقها في طهر لم يجامعها فيه لزمها العدة بالاقراء فان طلق هذه في حيض او نفاس او في طهر جامعها فيه
تكون بدعيا وان طلقها في طهر لم يجامعها فيه وقع الطلاق في الحال وان كانت في حيض او نفاس فلا يقع حتى تطهر فاذا طهرت طلقت
سواء اغتسلت او لم تغتسل وان كانت في طهر جامعها فيه فلا يقع حتى تحيض ثم تطهر لتعقل انت طلاق البدعة فان كانت في حيض
او نفاس او طهر جامعها فيه يقع في الحال فان كانت في طهر لم يجامعها فيه فلا يقع حتى يجامع او يحيض ولذلك لا انت طالق للسنة
والبدعة ولا للسنة ولا للبدعة يقع في الحال في اي حالة كانت واما اذا قال لغير المدخول بها او الصغيرة او الايسة او الحامل
انت طالق للسنة او للبدعة او للسنة والبدعة او لا للسنة ولا للبدعة يقع في الحال لانه لا سنة في طلاقها ولا بدعة فيلغو ذكرهما
والطلاق بالعوض لا يكون بدعيا في اي حال كان وفي قوله صلعم فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء دليل على
ان الاقراء التي امر النساء ان يعتددن بها من الاطهار دون الحيض لان النبي صلعم بين ان وقت الطلاق من زمان الطهر ثم
قال تلك العدة التي امر الله ان تطلق النساء اي هذه التي ذكرتها وامر ان يطلقوهن لعدتهن اي في وقت عدتهن
وهذا قول زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعائشة وقالت عائشة هل تدرون ما الاقراء انما الاقراء الاطهار وهذا قول
الفقهاء السبعة وهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وابو بكر بن عبد الرحمن الحارث بن هشام
وخارجة بن زيد بن ثابت وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسالم بن يسار وكذا قال سالم بن عبد الله والزهري وابان في
وربيعة ومالك وذهب جماعة ان القرء هو الحيض منهم عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وبه قال ابو حنيفة فتنقضي
ثلاثة قروء واحدها قرء ومن الاضداد والقرء الوقت اقرأت المرأة اذا دنا حيضها او طهرها واختج من ذهب
انه الحيض

لا تكلمنه

داعب مازح والمزاح ماكره وحد زمازحته وبالغ فيه ورخصة مزخا ومزاحا وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك وكان عم يذلع لسانه للحسن على قدر الفتى جرة لسانه فيدعش اليه دخل الشعبي ولمه فراى اهلا بسكوتا فقال مالي اراكم سكوتا كانكم في جنازة ابن العنباء ابن الدوق وكان لبر سيرين يمزح ويضحك حتى سيل العابد ثم ليزاد انما الحزن الدنيا لعب والهوق ابو سعيد اوّه عبر الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه بيع ثم اشتره

ناكله لبلا الرجز جاء بتمر برني فقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم رسول الله وفي رواية البخاري

او اوه مرتين اوّه كلمة بقول الرجل عند الكابة والوجع ساكنة الواو ومكسورة الهاء ومرة قلبوا الواو الفا فقالوا آه مخففة وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا اوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول اوّه ومنه الحديث انه لمزاح محمد مرحليفه يتكلف مر بنيشة الهذلي امام المشربة ايام الكلاب مرتين وذكر الله مو بنيشة الحزن بن عمرو بن عوف بن عبد الله وقتل بنيشة الحزن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن حصين بن دابغة بن لحيان بن هذيل الهذلي روى له عشرة احاديث في الصحيح هذا فقط بدل على النهي عن صوم ايام التشريق اتفق اهل العلم على ان صوم ايام التشريق لا يجوز لغير المتمتع واختلفوا في المتمتع اذا لم يجد الهدي ولم يصم ثلثة ايام في الحج فذهب قوم الى انه لا يجوز له ان يصوم ايام التشريق وهو قول الى حنيفة وظاهر مذهب مالك وذهب قوم انه يجوز وبه قال الشافعي واحمد وقال نهى رسول الله صلعم يوم الاثنين وفي لفظ البلد من اهله الثلث او مع الصبح م ابو نمالك بوزن اسم سمية يشتمل فيه باخية بوس يزجم له من الشدة التي تقع فيها وشبهه بمضغ السبر ام عمار بن ياسر م ابن مسعود بحب العود الكذب ان يحدث بكل ما يسمع البأ يرد بمعنى اللصاق لما ذكر من قولهم اسماء وفعل بالتخفيف اليه ويرد للملابسة والمخالطة ومعنى من اجل ومعنى في ومن وعن والكاف والعوض وزايدة وههنا من زايدة والتقدير كفى المرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع كذب قوم من الصحابة والتابعين انكار الحديث عن النبي صلعم خوفا من الزيادة والنقصان والغلط فحق ان من التابعين بابا بفتح الباء ونون فموحدة على الصحابة ويقول الكذب عليه اهون من الكذب على رسول الله صلعم ق انس بخ ملك مالك رابح بخ ملك مالك رابح قد سمعت ما قلت والى ان كان تحملها فالاقرب م مالك لابي طلحة تمالا بي طلحة اكثر انصار المدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله فقال ان احب مالي الي بيرحا وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله الحديث بخ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء تكرر للمبالغة ومن ثم بنيت على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وحذف الرجل اذا قلت لكل ومعناه تعظم الامر ويروى رابح بالياء بايثر مرتحت

اى انه ترك العابد اى انه من انفس ماله واحضه نفسا وقوله بيرحا اختلف فيه المحدثون بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها طلدفرا وبفتحها والتصريح اسم موضع بالمدينة وقال الزمخشري انها فيعلا من البراح وهي الارض الظاهرة في الحديث دليل على ان الحبس اذا وقع على جهة كان صحيحا ويخرج الى الورثة ما فضل من الثلث الحبس ولكن ان اطلق جعل لله الارض صدقة لله ولم يذكر سبلا فصرفها للفقراء الى اورث الناس به وهذا شبيه بهذا ان نحى ولا فرق بين ان يكون الارض عنيا او فقيرا فان ابا طلحة كان جعلها بين حسان وابي بن كعب وروي بنقدت بها ابو طلحة على ذوي رحمه وكان منهم ابي وحسان وكان الذي يعد من مياسير الصحابة وقال بعض اهل العلم الاصح الوقف في بيان المصرف ويرد منتهاه الى الفقراء والمساكين م عائشة بيت لا ترفعه جياع اهله وفي رواية قال لكلمة مرتين او ثلثا قال عبد الله بن سلام رايت رسول الله صلعم لقد كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه وهذا ادل على انه ان لا يأكل خبزا الا ادام فاكله بتمرة تحنث وذاك الكل الملح والسوم والبصل وقال ابو حنيفة لا حنث الا بما يصطبغ به مثل الخل والزيت والمرى واللبن واشباهه م جابر بن العبد بن الكفر بترك الصلوة اختلف العلماء في تكفير تارك الصلوة المفروضة عمدا وذهب قوم الى انه لا يكفر وبه قال عطاء واسحق وابن المبارك وقال عمر لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلوة وقال ابن مسعود من تركها كفر وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب محمد صلعم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة وذهب قوم انه لا يكفر وحملوا الحديث على ترك الجحود او على الزجر والوعيد وبه قال مالك وابن نافع وقال ابن مبارك الصلوة مثل الكبد لا يعيش من الاكل والكبد لا يعيش من الصلوة وقال النخعي وابو حنيفة واصحابه لا تقتل تارك الصلوة عمدا كما لا تقتل تارك الصوم والزكوة والحج ق عبد الله بن مغفل بن كل اذانين صلوة بن كل اذانين صلوة م قال في الثالثة لمن شاء اراد بالاذانين الاذان والاقامة حمل العدد الاكثر على الاكثر كالاسودين التمر والماء مالاسود احدهما ومن العمرين بردان لابي بكر وعمر ويحمل ان كل واحد منهما حقيقة لان الاذان في اللغة الاعلام فهذا اعلام بحضور الوقت وهذا اعلام بفعل الصلوة بالحظ اخذ سرعة والعدو الرمي روي من قرأ سورة الكهف كانت له نورا من الارض الى السماء م قال لابن مسعود عن الرجل يحدث الشيء لا نعرفه ونرى السماء تخطفه الطير كان احب اليه من ان يتكلم به قال ذاك محض او صريح الايمان قلت وكل صريح الايمان معناه ان صريح الايمان يتكلم من قبول ما يلقيه الشيطان في النفس والتكذيب به لان الوسوسة نفسها صريح الايمان وكل انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله كيف يكون ايمانه صريحا وروي في حديث انه لما شكوا اليه ذلك قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة م رافع بن خديج نهى عن كسب الكلب وثمن البغي خبيث وكسب الحجام خبيث اتفقوا على تحريم مهر البغي وعلى ان من اعطى اولا شيئا ليغني ولم يأمر الكلب على الكمال به وبه قال احمد وابن نافع واسحق وذهب قوم الى ان بيع الكلب جائز ويضمن متلفه

وقال ابو حنيفة واصحابه وثلاثة قوم ما ابيح اقتناؤه من الكلاب جاز بيعه وما لا فلا ومن جاز بيعه لزم بالاتلاف قيمته على متلفه وقال مالك لا يجوز بيعه وعلى متلفه القيمة كام الولد لا يجوز بيعها وعلى القيمة على قاتلها ذ حرم بعضهم بيع السنور ايضا قال الخطابي قد يجمع الكلام بين الوجهين في اللفظ وتفرق بينهما في المعنى ويقوى كل من الامرين اخر في المقاصد ولما نهى عن ثمن الكلب قرنه بالحجامة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام ولما كسب الحجام قرنه بالحجامة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفضل الواجب بعضه على الكسب وبعضه على الحجامة وبعضه على الجواز وتفرق بينهما بالدلائل والاصول واعتبار معانيها م ام الدرداء دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل م ابو مسرة دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك ف لهذيب قطعه لحم مثنية ويروى بكسر الخاء وهي ف لرعود ربا المسلم مسوق ويتامى كزه البث النتن ومر معدر بث سبثا وسبابا هذا الحرف عام مر بثا وقال ما مر عربا ولا ويل قال عاجره الغليظ الا ان يخرج الى النتن والكزاز والعفن الخروج عن الاستقامة دبه يسمى العاصي فاستفاد قال رجم الدنا كل مناع وخير متاعها المرأة الصالحة قال علماء اغبط الاولياء عند الله مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه فاطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه ثم اشار بيده فقال هكذا عجلت منيته قلت بواكيه قل نذرا ية خ شداد بن اوس سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ف الخراج حدثنا ان احدهما سلم والآخر للبخاري قوله سيد الاستغفار لما كان الله عز وجل السيد كان سيد الاستغفار ما فيه ذكر اكثر ادوا كانت العبادة فيه اسمه عز وجل قوله وانا على عهدك فيه من العهد الذي اخذ الله على الذرية حين اخرجهم من صلب آدم وهو قوله الست بربكم قالوا بلى وعهود الله على عباده ثلثة احدها هذا والآخر الذي اخذه على الانبياء باظهار الدعوة وبيان ما نزل عليهم والايمان به وبه واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والثالث العهد الماخوذ على العلماء ان يبينوا الحق ولا يكتموه في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقوله ووعدك ما استطعت اليه ذ قوله وسر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ولكل العدم الذي كتبه ذ الذكر عنده ان رحمتي سبقت غضبي ولكل منزلة اليه ذ قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون قوله ابوء لك بنعمتك وابوء لك بذنبي اي اقر واعترف واصل البواء اللزوم ف ابو بكرة نهى عيدا بنقصان رمضان وذي الحجة قال احمد لا ينقصان معا في سنة واحدة ان نقص احدهما تم الآخر وقال اسحق

وان كان تسعا وعشرين فهو تمام يجزئ في الثواب فعلى قوله يجوز ان ينقص الشهران معا في سنة واحدة وقال بعضهم انما اراد ينقصان العام في العشر من ذي الحجة فانه لا ينقص الاجر والثواب عن شهر رمضان م عمر صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعني القصر في السفر قال ابن امية قلت لعمر بن الخطاب انا نجد صلوة الخوف وصلوة السفر وصلوة الامن فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله فذكر الحديث قال الخطابي هذا الاحب لمن ذهب الى ان الاتمام هو الاصل الا ترى انها تجب مع التقصير مع عدم شرط الخوف فلو كان اصل فرض المسافر ركعتين لم يتجه منكر قلت صدقته دليل على ان التقصير رخصة واباحة لا عزيمة وقال بعضهم ان ركعتي الخائف ليس بنصف انما الشعران يصلي ركعة واحدة عند الخوف والعدالة روى الكل عن جابر وجعل شرط الخوف الذكر في الآية ما نيا وهذا محمل لو لا الخبر عن عمر م زيد بن ارقم صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال خرج صلى على اهل قباء وهم يصلون الضحى فقال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال او ابين جمع اوب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة رمضت هو ان تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها والعراقيب الضفادع والفصال ولد الناقة اذا فصل عن امه وكل الوقت وقت صلوة الضحى وقبا قرية عرفت باسم بيرها بناها مجد التوءم وقبا يمد ويقصر والقه واو ويجوز ولا يجوز قال الخليل هو مقصور من متصرفكم جمع قبو وهو الفم والجمع في لغة اهل خ ابو عمرو وابو سعيد صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفذ بخمس وعشرين درجة وفي رواية لابي سعيد سبع وعشرين الفذ الواحد ق فذ انزدع اصابه ف ابو مرة صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضاء فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه البضع بالكسر وقد يفتح وهو ما بين الثلث الى التسع او الى العشر الله وقطع من العدد سبت الا آخر مع الذكور وحذف مع الاناث اذا جاوز لفظ العشر وان وضع وعشرون والنهز الدفع سار نهزة ونهز راسه حركه ق انه عن صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة م نزع غرة وطعنة ونزغ بكلمة سوء رماه بها وطعن فيه م ابو مسرة جنس الكافر مثل احد وغلظ جلد سبعين مثل ناب الكافر اعظم خلقه كان ام العذاب اشد واشق م صهيب بن سنان عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له اي انه تتلقى ذلك من الله ويطمئن به م عمار بن ياسر على ما تؤمنون بايديكم كانها اذنا رحيد تحس وانا لكفي لعلكم ان نضع يده على الخنزير ثم يسلم على العين عينه وسالبه تدعزن الدعزم الحلق بالاصبع الغدرة وجمع بها الحلق من الدم وبلل قرة تخرج الحرم

الدينة

اذا بعثت في حيالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانا تهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك اصابعه قال فكيف اصنع
قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدع عنهم عوامهم الحالة الذي مرجت اختلطت وروى
عن علي ما كان للارض اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت عليهم السماء والارض
وقال ابن عباس يبكي الارض على المؤمن اربعين صباحا ق ابو مرزوق مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع
والصواب فليتبع فقوله اتبع بالتخفيف اجعل فليتبع اي فليحتل تقال اتبعت غريمي على فلان فتبعته اي احلته فاحتال
وتبعت الرجل بحق اتبعه تباعة اذا طالبته به وانا تبيعه ومنه قوله لا تكن علينا تبيعا اي تابعا مطالبا بالثار
قوله فليتبع ليس ذلك على طريق الوجوب بل على الاباحة فان افلس المحال عليه او مات ولم يترك وفاء اختلف اهل العلم
فقال بعضهم لا رجوع له على المحيل بحال وهو قول ابي هريرة وابن شبرمة واحد اقوال الشافعي ح العفقة اسم ان مأة الى تسع عاد ولادة
البولد قيل هي اسم للسنة التي حملت من زوجها وقيل العفق الشق ومنه عقوق الولد اي عقوقه وقطيعته ومنه الاعذ الذي اعذ
لسنة وسنون بعض الغلام والجارية لمار وان الذي عمر عقوعز الحسن شاة واحدة وبه قال مالك وقال بعض شاتين
واليه ذهب الشافعي لقول النبي صلعم في الغلام شاتان وفي الجارية شاة ولا يضره ذكرانا كن اواناثا قال الترمذي هذا
حديث صحيح ومن كناية الاضحية وسنحب ان لا تسمى قبل السابع وقد صح انه صلعم قال ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي
ابراهيم ب معقبات يمينا لازما عاد ثم بعد لغو وقيل لازما يقال عقب الصلوة والمعقب ما جاء عقب الشيء ف
عبد الله بن عمرو من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب
اباه ويسب امه فيسب امه م ابو مرة بن عباس الناس لهم رجلا فسئل عثمان فرسه في سبيل الله يطير على متنه
كلما كمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن
واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير هيعة صوت
يفزع ويخاف منه رعد وهاع ويهيع هيوعا جبن والشعفة موضع الناس وشعفة كل شيء اعلاه جمعا شعاف
والبقر الموت قاله ابو سبعين بوزن كريمين وروى ابو سبعين بوزن سكينين وروى بالدال المهملة يأتي منسوبا
وهم الخدم والحول يعني بصدد ايامهم عز الدين يقال ارس يأرس ارسا فهو ارس وارس بوزن بأس يأيس يأسا فهو
ارس وارارسة وهم الاكارون وقيل كانوا من انوس وهم عبدة النار يقولون للارسيين يمنوا جمعا
والفلاحون الارسيون بوزن سبد وقيل فرقة تعرف بالاردسية مجابا لهم بالسبلة تبح البحر وسطه وسعظه ق ابو مرة
نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله
لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي هكي عن ابراهيم اكمل
بن يحيى المزني انه قال لم يشك النبي ولا ابرهيم ان الله سبحانه قادر على ان يحيي الموتى وانما شكا ان يجيبها الى ما سألا

وانا مما علقت عنه
الطلاق الاعلاق لمعالجة العذرة وحقنة اعلقت عنه ازلت عنه العلوق ومي الراهية تترك المدئون اعلقت عليه
اي دفعت عنه ومعنى اعلقت عليه اوردت عليه العلوق والعروف فيه الاعلاق مصدر اعلقت فان كان العلاق للاكم
فيجوز والعود الهندي قبل القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به ق لم يزد على المرء الم السبع الطاعة فما احببت
وكره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة الالفاظ ق حدث الدجال حجه اي محاجته ومغالبته بالظهار
الحجة والحجاج الدليل والبرهان القطط الشديد الجعودة خلة بين الشام والعراق اي طريق منها تقال للطريق والسبيل خلة
لانه خلا بين البلدين وروى بالحاء المهملة والعجب الغناء وانا رحه الماشية سرح الى المرعى بالغداة اصابع الناس كناية
عن اصلاة الزرع واحد خواصر كناية عن الزرع بالخضب بقاسيب النخل جمع يعسوب اي الظهر وجمع عنده كما تجمع النحل على
يعاسيبها واهل اليعسوب الرئيس والمقدم والجزلة تاكل القطعة والفتح المصدر ونوب مورود مصوغ بالطف حكى انه
تقال بالدال والذال استدار من الدور واستعار لكل ما استدار من الحلي والحدب ما ارتفع من الارض ينسلون يسرعون
نسلا سرع في المشي والنغف دآء يكون في انوف الغنم والابل واحدها نغفة وابلاء شديد والفرس اصله دق العنق
من الذبح ثم يسمى كل قتل فريا وفريته اي مزقتين هالكين وفرسه الاسد افترسه اهلكه والرمز ما يستكن من رائحة
اللحم ويعلوه دهنه ورطوبته باليد وغيرها من غير تغيير والانتن ثم يستعار للمتغير والمنتن والبخت من الابل الرئو البرا
الطويلة الاعناق والزكية الارض الطاهرة وقيل الزكية للصانع واصلها زكية يريد انها تعود الى النظافة لهذه في الترغ
بها والعصابة الجماعة من الناس تقال لجماعة الطير والخيل اذا عصابة والتحف اصله العظم الذي فوق الدماغ ثم يستعار لكل
ما ستر سيا وغطاه وحانة كمنبر الرمان ونحوها واللقحة الناقة ذات اللبن والواقح الحوامل والنتاج ذات الالبان الواحدة
لقوح ولقحة واللطم القيام الجاعة من الناس والخذول القشيل وفوق البطن والخذ يكون الخاء والقبيلة وفوق
البطن والابط ما تحت العضد والهرج الاختلاط في الفتنة وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا في
الامور ق ابو مرة في كل كبد حرى اجر حرى فعلى من الحرمان حران اي لذة حرقة قد عطشت اي في سقي كل
ذي كبد حرى اجران من الحيوان م جابر ما سقت الابل والغنم العشر وما سقي بالماء نصف العشر الغنم المطر و
السانية النواضح يريد الذي يسقى بغرب او كان بعلا وهو الذي يشرب بعروقه فيه العشر كما زاد الكلف قال الواجب
في عبد الحر بن عوف كما كانت ب ابن ابا جهل قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء ابو مهم عبد الله بن عوف
بن عبد العوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب الزهري والقرشي اسلم عام بدر شكر العدين
صلى النبي خلفه في غزوة بتوك دائم ما فانه دفن بالبقيع روى حديثه وستة احاديث في الصحيحين سبع عشرة حديثا واتفقا
الجارود بخمسة م ابو ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او قال يؤخرون الصلوة عن وقتها قال ما تامرني
قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة ح ابن عمر او عبد الله بن عمرو كيف انت
يا عبد الله بن عمرو

اعلم انك

وما ورد هذا الذي ذكره المزني ما روى عن ابن عباس في قوله كيف يحيي الله الموتى وما اراه ثم ذكر ابن ابي ليلى ولكن ليطمئن قلبي قال ليس بحجة اذا دعوتك وتعطني اذا سألتك وما الخطابي لم يرد قوله لكن احب ان ازداد يقينا بل اراد ان ابراهيم اعلم بالله من ان يشك في قدرته على احياء الموتى فاراد ابراهيم ان يعلم غيره ما علمه الله ولا يتاب في ذلك على سبيل التواضع وقد اعلم ان المسئلة من فضل ابراهيم لم يعرض من جهة الشك لكن من قبل زيادة العلم فان العيان يفيد من المعرفة والطمانينة ما لا يفيده الاستدلال وقوله ليطمئن قلبي اي يستقر النظر وكلمة عن في قوله عن جبرائيل وكلمة على في قوله على ابراهيم وكذلك قوله في يوسف عم وهذا يوسف بالالف والصبر حبسه لم يبال الى الخروج حين جاءه رسول الملك فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وقال النبي صلعم ذاك على سبيل التواضع لانه كان في الامر منه مباحة وعجله لو كان مكان يوسف والتواضع لا يضع كبيرا ولا يضع لشيء والباطل الذي حق فاعله ولكن يوجب لصاحبه فضلا ويكسبه جلالا او قدرا ام ابو ذر بوزا اتى اراه فاله جزء سالم هل رايت ركلا قال بعضهم لاي ذر لو رايت رسول الله تكلمت اسأله هل رايت ركلا فوارى دسالكة ثم ذكر الحديث اي هو الذي كيف اراه سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رايت منكرا واما ادري ما وجهه وقال ابن جرير في العلل من جهة هذا الخبر ضعيف فان رواته عن ابي ذر لم يكن يثبت ابا ذر وقال بعض اهل العلم النور جسم عرض والبارئ ليس بجسم ولا عرض وانما المراد ان حجابه النور ولذا روى في حديث ابي موسى انه كم ذر اراه وحجابه النور ان ابان النور يمنع من رويته ح ابو سعيد وبح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار اشارة الى ما علم الله الغيبة الباغية ف ابو سعيد ويكر ان البحر نارا شديد هل لكم مرايل قال نعم قال فتقع صدفة اما نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتخلبها يوم ورد قال نعم قال فما عمل من دراة البحار قال الله لن يترك من عمله شيئا قال الاعرابي سالم عن البحر وبح كلمة ترحم وتوجع تقال المرء وقد تقال عند المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف سالم وبح زيد وبحا له وبحا له قطوت عنق جاحد اذا كرر لا يغتر بالقول الذي يستشعر الكبر وكل جاحد عليه مصر كانه قطع عنقه واهلكه ف عبد الله بن عمرو ويل للاعقاب من النار العقب ما اصاب الارض من وجه الرجل لانه موضع الشراك فيه دليل على وجوب غسل الرجلين وهو المنقول من فعل النبي صلعم وذهب الشيعة الى مسح الرجلين والوجب المسح يكون مسحا وغسلا لانه اجابه حرف الحظ وطعامه اي ميتته قال صلعم هو الطهور ماؤه والحل ميتته قال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني ويهودي ومجوسي وذهب مالك الى انها ميتات البحر وقال الشعبي لو ان اهل كل سفينة ذبحوا لم تطب ان ياكلوا منها وقال عطاء ان لطر فارس ان تذبحه وقال الاوزاعي كل ما في البحر ذكاته في الماء فهو حلال قبل ان تصاد فاما نعم ولم يرخص في اكل الضفادع بائنا وغالب مذهب ان نافع اباحة دواب البحر كلها

للماء حلال

الا الضفدع لما جاء من النهي عن قتلها ولقذرها وكونها لا تحتاج الى ذكاة فما وكان ابو ثور يقول كل شيء يعيش في الماء فاكله حلال فما كان منه مذكى لم يحل الا بذكاة فما كان منه لا يذكى مثل السمك فميتته حلال وذهب قوم الى ان ما لا يطير في البر لا يؤكل مثل كلب الماء وخنزير الماء والكلب ونحو فحرام وقالوا نظير في البر يؤكل فميتته من حيوان الماء حلال وسئل ليث بن سعد عن دواب البحر فقال انسان الماء وخنزير الماء لا يؤكلان والكلب فلا باس باكلي في البر والبحر وقال سفيان الثوري اربعة حيوان لا تاكل السرطان باس وحرم ابو حنيفة جميع حيوانات البحر الا السمك والاولى ان الكل مباح وان اختلفت صورها كالجدي والحية الماء وموضع تشكل الحية كالكلب حلال بالاتفاق وهو الاشبه بنظام القرآن والحديث ف العباس بن عبد المطلب هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار هو انا طالب الضحضاح في الاصل ما ترى من الارض الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار م حرملة بن عمرو الاسلمي سي رخصة من الله فمن لقذرا فحسن ومن احب ان يصوم فلا حناح عليه قاله جر قال يا رسول الله اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي حناح فقال هو ابو صالح حمزة بن عمرو بن عويمر الحارث بن الاعرج بن سعد بن مي سلامان بن اسلم بن اقصى الاسلمي م ابو هريرة عميك على ما يصدقك صاحبك وفي رواية يصدقك عليه صاحبك والعمل عليه ان النية في الصوم للمتطوع لا للحائض باب

ح اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد بذهاب بصره ف ابو هريرة اذا التقى عبدان بشر تلقمته بذراع واذا التقى بذراع تلقمته بباع واذا التقى بباع جثته باسرع الباع قدر ما بين الاذنين وما بينهما من البدن وهو هنا قرب الطاف لله تعالى منه من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة م ابو هريرة انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه اراد به الاخلاص في الاعمال والاقوال ف ابو هريرة انا عند ظن عبدي به وانا معه اذا ذكرني ح ابو هريرة ان الصوم لي وانا اجزي به اختلف في تاويل المراد بهذا الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل فان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه ذكر وانه وجوها مدارها على ان الصوم سر ولا يكون العبد فيه الا مخلصا في الطاعة فاذا كان غير الصوم يشاركه في هذه الطاعة كالصلاة على غير طهارة او وضوء نجس ونحو واحسن ما قيل ان العبادات من صلاة وحج وصدقة واعتكاف ونفل ودعاء وقرآن وهدى وغير ذلك قد عبد الله بها المتقدمون ولم يسمع ان طائفة منهم وارباب الملل المتقدمة عبدت الله بها بالصوم والمعروف الصوم في العبادات الامر جرة الشارع فلذلك قال فان الصوم لي وانا اجزي به اي لم يبارك في فرد احد ولا عبد به غيري فانا خصصته باجزي به والمتولي للجزاء عليه بنفسي لا الكلة لي احد من ملك مقرب ولا غيره على قدر اختصاصه به ح ابو ذر اني حرمت الظلم على نفسي وعلى عبادي فلا تظالموا فيه الامر بالعدل لان النهي عن الشيء امر بضده وجلاله عظمته وهيبته م ابو هريرة ان المتحابون بجلالي

دائما

اليوم الظاهر في ظل يوم لا ظل الا ظله اي يحبسهم بعضا في نيام هذه الشارع من غير رياء ولا سمعة ولا طلبا للحطام
بل محض خالصة لله لا شوب فيها هوى ولا بدعة م ابو هريرة قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل
الاول في معرفة الربوبية والنصف الثاني في العبودية وسمي الفاتحة باسم الصلوة فقيد عدم الاخطار العلم
ولانه صلعم واظب على قراءتها فوجب لقوله فاتبعوه ولقوله صلوا كما رأيتموني اصلي قوله اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم
يقول ذكرني عبدي يدل على ان ذاته المخصوصة المعينة صارت مذكورة بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان
قولنا الله اسم علم لذاته المخصوصة اذ لو كان مشتقا لكان مفهوما كليا ولو كان كذلك لما صارت ذاته المخصوصة المعينة
مذكورة بهذا اللفظ وظاهر ان لفظي الرحمن الرحيم لفظان كليان فثبت ان قوله ذكرني عبدي يدل على ان قولنا
الله اسم علم قوله اذا قال الحمد لله يقول حمدني عبدي يدل ان مقام الحمد اعلى من مقام الذكر ويدل على ان اول كلام
ذكره اول خلق العالم هو الحمد بدليل قول الملائكة قبل خلق العالم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وآخر كلام يذكر بعد فناء
العالم هو الحمد لله لقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قوله اذا قال الرحمن الرحيم يقول الله عظمني عبدي
ولقائل ان يقول انه لما قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد ذكر الرحمن الرحيم وهنا لم يقل الله عظمني عبدي فما الفرق وجوابه
ان الحمد دل على ان العبد كمال في ذاته وبكونه مكملا لغيره ثم قال بعده رب العالمين وهذا يدل على ان الاله الكامل في
ذاته المكمل لغيره ولهذا ليس لشريك فلما قال بعده الرحمن الرحيم دل ان الاله الكامل في ذاته المكمل لغيره المنزه عن الشريك
والنظير والمثل والضد في غاية الرحمة والفضل والكرم مع عباده دل ذلك على غاية ما يعقل العقل والفهم والوهم
البشري يتصور معنى الكمال في الجلال الا بهذا المقام فلهذا السبب يقول الله هنا عظمني عبدي قوله اذا قال مالك يوم الدين
يقول الله مجدني عبدي اي نزهني وقدسني عما لا ينبغي ولما حصل يوم الجزاء انتفى توهم الظلم ولهذا قال ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وهذا هو المراد من قوله مجدني عبدي اي نزهني عن الظلم مانع من
تسلط الظالمين وانصف المظلوم ولما قوله اذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين
عبدي نصفين فهذا هو الاشارة الى سر مسألة الجبر والقدر واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا العبد
ولعبدي ما سأل وتقديره ان ارباب العالم مختلفون في النفي والاثبات في جميع مسائل الالهيات وجميع مسائل النبوات
والمعاد والشبهات غالبة والظلمات مستولية ولم يصل الى كنه الحق الا القليل وقد حصلت هذه الحالة مع استواء
الكل في العقل والانكار والبحث الكثير والتامل الشديد لولا هداية الله واعانته وانه تزين الحق في عقل الطالب
وتقبيح الباطل في عينه كما قال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه الاية والا امتنع حصول هذا الحق فقوله اهدنا
الصراط المستقيم انه قال هذه الحالة ويدل على ان المبطل لا يرضى بالباطل فانما طلب الا اعتقاد الحق والقول الصحيح
فلو كان الامر باختياره لوجب ان لا يقع احد في الخطاء ولما رأينا الاكثرين غرقوا في بحر الضلالات علمنا ان الوصول
الى الحق

٢٩٧ تغفران

ليس الا بهداية الله ومما يقوي ذلك ان الملائكة والانبياء اطبقوا على ذلك فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا وآدم قال فان لم
تغفر لنا وترحمنا وابراهيم قال رب لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين ويوسف قال توفني مسلما والحقني بالصالحين وموسى رب اشرح
لي صدري ومحمد قال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب خ ابو هريرة كذبني عبد
ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون من اعادته
واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اي هو هين عليه
وما هو عليه بعزيز وقد يجيء افعل بمعنى الفاعل اي هو هين عليه على ما يقع في عقولكم فان في عقول الناس ان الاعادة
اهون من الانشاء م عياض بن حمار كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين
واجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا عياض بن حمار بن
حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم الدارمي التميمي المجاشعي يعد في البصريين كان صديق
رسول الله قد ما روي له غير حديثين في الصحيح هذا احدهما لمسلم لم يزد خ ابو هريرة ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سالني لاعطينه
وان استعاذني لاعيذنه قال بعضهم كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده في
البطش ورجله في المشي وقال الخطابي هذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء
يعني ييسر عليه فيها سبيل المحبة ويعصمه عن مواقعة ما يكره من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى ما نهى عنه ببصره وبطش بما
لا يحل بيده وسعي في الباطل وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح في الطلبة وذلك ان مساعي الانسان
انما يكون بهذه الجوارح الاربع خ ابو هريرة ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا
الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه لو خ انس وابو هريرة من عادى لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد
منه وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا ولا تعبد لي بمثل اداء ما افترضته عليه قوله ترددت هذا
فان التردد على الله غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتأويله ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات
من آفة او داء فيدعو الله فيشفيه منها فهو المراد من التردد الى ان يبلغ الكتاب اجله وحقيقته لطف الله به على العبد
وعطفه عليه وهو انه يكره الموت واكره مساءته يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه وليس الا كره لم الموت
لان الموت يورده الى رحمة ق ابو هريرة ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة او ليخلقوا
شعيرة ق ابو هريرة يا محمد اني اذا قضيت قضاء لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا
اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من في اقطارها او قال من بين اقطارها حتى
يكون

بيضتهم مجتمعهم
بعضهم يملك بعضا وبعضهم يسبي بعضا • السنة الجدب والقحط وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الغرس والماشية في الابل
وموضع سلطانهم ومستقر عزتهم وبيضة الدار وسطها اراد عدوا يبتاصلهم كلهم وقيل اراد اقاهلك وسط البيضة
كانا هلاك كل بانها من وطن او فرخ فاذا لم يهلك اهل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه
مكان اجتماعهم بيضة الحديد يا ﷺ الدعاء خ الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا • كان تقول اذا رفع مائدته م ربنا عم لله اكبر لله اكبر لله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا
هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر
وسوء المنقلب في المال والاهل ورواه عبد الله بن سرجس ايضا وزاد والحور بعد الكور ودعوة المظلوم ودعاء السوء
في الولد والمال • وعثاء السفر شدته ومشقته واصله من الوعث الرمل الدقيق الذي يغوص الرجل فيه وشدد الثاء عليه ثم جعل لكل كلفة يلقى
فيه ويلم والكآبة تغير النفس للانكسار من الحزن والهم ويقال كآبة وكابة بتخفيف الهمزة والاكثار في الالف
من زاده ذرافه والمنقلب المرجع والحور بعد الكون الرجوع عن الاستقامة والحالة الجميلة بعد ان كان عليها وفي
رواية الكور بالراء قيل معناه انه يعود الى النقصان بعد الزيادة وقيل الرجوع من الجماعة بعد ان كان فيها يقال كان
في الكور اي في الجماعة شبه اجتماع الجماعة باجتماع العمامة اذا لفت • مالك كار عمامته اذا لفها ق واذا رجع قال هر وزاد
فيه ابن عون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده •
تقول اهل الوقاية فرط الصيانة اي ما يصونها وذلك ان تكون آنية بالعباءات مجتنبا عن المحظورات واصل فرط
مدخل اجتناب الصغائر في التقوى قيل مدخل في الوعيد وقال بعض لا مدخل لا نزاع في وجوب التوبة عن الكبائر • وقيل نوا
صباء الحق وسبأ ق البراء من عازب اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت م
ابو مرين اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر م عائشة اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك ق ابو سعيد وانس اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن
وضلع الدين وغلبة الرجال • لا فرق بين الهم والحزن وهما متعاربان الا ان الحزن على امر قد وقع والهم
فيما يتوقع ولم يكن وقع بعد وقيل ضلع الدين اي ثقله حيث يعجز عن احتماله عن الاستواء لثقله والضلع الاعوجاج
روى بخط البغوي ابو عمر والظلع بالظاء اي عجز كما يظلع البعير وكانه يغمز لثقله قال الرجل قل هذا
اذا اصبحت واذا امسيت فقال فاذهب الله همه وقضى دينه م ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك

فانا قدم الاستعاذة بالرضى عن السخط لان المعافاة عن العقوبة بحصل بحصول الرضى وانما ذكرها لان دلالة
دلالة تضمن فاراد ان يدل على المدلول مطابقة فلفظ او لاعنهم خرج به انيا ومعنى ولان الرضى قد يعقب للصلح ولا استعاذة
حق العزة • انا قدم المخلفون يعني ان التقصير جائز لمبادرتهم الى الطاعة حرام من لا عذر له بالاعذار م عوف ما اكيل
الا بجلي اللهم اغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داري واهلا خيرا من اهلي وزوجا خيرا من زوجي وادخله
الجنة واعذه من النار • قاله حين صلى على جنازة م علي رفع اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي واغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي
لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك
واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وكان يقوله بعد قوله وجهت وجهي واذا ركب قال اللهم لك ركبت
وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا ارتفع راسه قال ربنا لك الحمد ملاء السموات
وملاء الارض وما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول من التشهد والتسليم اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا
انت ق وطاء بكر الوطاءة الباس في العقوبة اي خذهم اخذا شديدا م ابن عمر اللهم الجزلي ما وعدتني اللهم ابن
ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض خ ابن عباس اللهم انشدك عهدك
ووعدك اللهم ان شاء لا تعبد بعد اليوم قاله يوم بدر وفي رواية انشدك اللهم انك ان شاء لا تعبد في الارض
قاله يوم احد م اللهم انا ابن شرفاني المسلم لغته او سبيته فاجعله له زكوة واجرا م انس اللهم انهم من احب
الناس الي اللهم ابهم من احب الناس الي يعني الانصار ق ابو سعيد اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه يعني
الحسن بن علي رفع خ اسامة بن زيد اللهم اني احبها فاحبها ويروى اللهم اني ارحمها فارحمها يعني الحسن والحسين ح
م عائشة اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به
كان يقوله اذا عصفت الريح ق ابو سعيد وانس اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن
وضلع الدين وغلبة الرجال • لا فرق بين الهم والحزن وهما متعاربان الا ان الحزن على امر قد وقع والهم
فيما يتوقع ولم يكن وقع بعد وقيل ضلع الدين اي ثقله حيث يعجز عن احتماله عن الاستواء لثقله والضلع الاعوجاج
روى بخط البغوي ابو عمر والظلع بالظاء اي عجز كما يظلع البعير وكانه يغمز لثقله قال الرجل قل هذا
اذا اصبحت واذا امسيت فقال فاذهب الله همه وقضى دينه م ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك

ولو كره الكافرون كان يهلل بها في دبر كل صلوة الدبر الى انقضايها مواد اول سورة الاسراء الحمد الذي لم يتخذ ولدا
وقال في جوف رسول الله صلعم ودعا كان لطلس لا يشوفه وجهه كثر الصلوة قتل الحجاج بكم وصلبه يوم الملك
سبع عشر خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكان قد ولاه الخلافة واجمع على طاعته اهل الحجاز واليمن
والعراق وخراسان وغيرها كما عدا ابن الزبير وحج بالناس ثماني حجج روى ثلثة وبالمدينة حدثنا في الصحيحين وغيرهما
بشعة واحد متفق والفرد البخاري بستة ومسلم بحديثين ق لبيك عمرة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك كان يلبي بهذه التلبية في حجه وعمرته ● اجابتي لك يا رب وافاتي معك ما خوذ من ثبت
بالمكان والبت به اذا اقام اي اجابة بعد اجابة واقامة بعد اقامة كما قال حنانيك ربنا بعد بعد قاله
ان الحمد بكسر الهمزة ويجوز بالفتح فمن كسر فتعم ومن فتح فحذف اي لان الحمد والنعمة لك التلبية وغيرها
واذا فتح رجع الحمد والنعمة الى لفظ التلبية ويحتمل ان المختار الفتح لان الوقوف ليس بحسن على لبيك ولا ردها الى ما
قبلها فصار لبيك مبتدا بها واقعة على ان معنى لبيك ان الحمد والنعمة لك فما وفقتنا له من هذه التلبية والقيام
بحق هذه الطاعة وما يعضهم من حاجة بجيئتكم الهم وفاء عنا لاشيء علينا من تركها وبدا ان نوى رحمه الله
وعشر التلبية حملا على النبي صلعم وسار الله بها رضاه والجنة واستعاذ برحمته من النار ● وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يا بارئ

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يا بارئ

ثم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد الفقير الى رحمة ربه الغني عن رحمة الخلق عبد الله بن محمد المعروف بالمحشي
وذلك في ايام سنة ست وعشرين ومائة والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

صاحبه ومالكه

الدين
ويحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك ● الموم مصدر وضع موضع الاسم يريد به موم الدنيا والمعاصي وقيل الموم
ثم عجز عن ادائه م انسى اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع م على اللهم
اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد واذكر بالهدى هداية الطريق وبالسداد سداد
السهم عليه اياه ● سداد السهم اصابة القصد به الهدى عبارة عن الدلالة قال الزمخشري الهدى هو الدلالة الموصلة الى
البغية دون المجرد عن الاهتداء والعلم الذي هو احد طرفي الاول ان الله سبحانه جعل الهدى في مقابلة الضلال
في قوله اشتروا الضلالة بالهدى وقال الحلبي هدى ادنى ضلال من ق ابو موسى اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
م ابو موسى اللهم رب السموات وما اظلت ورب الارض وما اقلت ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة ●
والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر ق لابن عباس اللهم ربنا لك الحمد
انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك
كان يقول اذا قام من الليل يتهجد ق ابو سعيد اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء
بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد كان يقول اذا رفع راسه من الركوع والجد ذا الغنى غناه وانا ينفعه الا ما اطاعتك ● الاكام بالكسر
في الرابية وجمعها اكم وجمع الكم اكام والظراب الجبال الصغار واحدها ظرب الكثيف وجمع الغلة اظرب وفقه نهم
فقه بالضم صار فقيها عالما وتد جعله العرف خاصا بعلم الشرع وحقيقا بعلم الفروع والتاويل من آل يؤول
الكذا اي رجع وصار اليه المراد بالتاويل نقل ظاهر اللفظ عن موضوعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك
ظاهر اللفظ م عائشة اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق
بهم فارفق به ● ناقص الشقص بهم الفصل اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو الغيلق ق
ابن عباس لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم كان يقول
عند كرب م عبد الله بن الزبير بن العوام لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول
ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين